

العرف الواردي

في أخبار المقدسي

تأليف

الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ

تحت إشراف

أبي يعلى البضاوي



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

العرف الواردي في أخبار المهدي

تأليف
الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق
أبي يعلى البضاوي



مع تحديث إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
تقديتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

Title: AL - 'ARF AL-WARDI FĪ AHBĀR AL - MAHDĪ

Author: Jalāl-Al-Dīn Al- Sayūṭī

Editor: Abū ya'īlā Al-Bayḍāwī

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 224

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: العرف الوردي في أخبار المهدي

المؤلف: جلال الدين السيوطي

المحقق: أبو يعلى البيضاوي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 224

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-5038-3



9 782745 150387



منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor

هاتف وفاكس: ٣٦٦١٣٥ - ٣٦٤٣٩٨ (٩٦١ ١)

فرع عرمون، القبّة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠

هاتف: ١١ / ٥٨٠٤٨١٠ - ٩٦١
فاكس: ٥٨٠٤٨١٣ - ٩٦١

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله حمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: 1).

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 102)

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 70\71).

أما بعد : اعلم - رحمني الله وإياك - أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت [النبي] يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بـ(المهدي)، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتي بالمهدي في صلاته¹.

وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ بظهور وخروج ((المهدي

1- من ((عون المعبود شرح سنن أبي داود)) (6\243).

الفاطمي المنتظر))، فقد ذكر الشيخ العلامة (محمد بن جعفر الكتاني) في كتابه ((نظم المثنائر من الحديث المتواتر)) (ص 144) : أن أحاديث (المهدي المنتظر) رويت عن :

- (1) ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه أحمد، وأبو داود، و الترمذي، وابن ماجه .
- (2) وأم سلمة رضي الله عنها أخرجه أبو داود، وابن ماجه، والحاكم في ((المستدرک)) .
- (3) وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه .
- (4) وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أحمد، وأبو داود، و الترمذي، وابن ماجه، وأبو يعلى، والحاكم في ((المستدرک)) .
- (5) وثوبان رضي الله عنه أخرجه أحمد، وابن ماجه، والحاكم في ((المستدرک)) .
- (6) وقرة بن إياس المزني رضي الله عنه أخرجه البزار، والطبراني في ((الكبير))، و((الأوسط)) .
- (7) وعبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، والطبراني في ((الأوسط)) .
- (8) وأبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد، و الترمذي، وأبو يعلى، و البزار في ((مسنديهما))، و الطبراني في ((الأوسط)) وغيرهم .
- (9) وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه أخرجه الروياني .
- (10) وابن عباس رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في ((أخبار المهدي)) .
- (11) وجابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه أحمد، ومسلم، إلا أنه ليس فيه تصريح بذكر المهدي، بل أحاديث مسلم كلها لم يقع فيها تصريح به .
- (12) وعثمان رضي الله عنه أخرجه الدارقطني في ((الأفراد)) .
- (13) وأبي أمامة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في ((الكبير)) .
- (14) وعمار بن ياسر رضي الله عنه أخرجه الدارقطني في ((الأفراد))، والخطيب، وابن عساكر .
- (15) وجابر بن ماجد الصدفي رضي الله عنه أخرجه الطبراني في ((الكبير)) .

(16) وابن عمر رضي الله عنهما.

(17) وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أخرجهما الطبراني في ((الأوسط)) .

(18) وأنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه .

(19) وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم .

(20) وعمران بن حصين رضي الله عنه أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في ((سننه))

وغيرهم.

• وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوي أنها متواترة، و السخاوي ذكر ذلك في ((فتح المغيـث)) ونقله عن أبي الحسين الآبري .

• وفي ((تأليف)) لأبي العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الحسين العراقي في المهدي هذا، أن أحاديثه متواترة، أو كادت قال : وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد اهـ .

• وفي ((شرح الرسالة)) للشيخ جسوس ما نصه : ورد خبر المهدي في أحاديث ذكر السخاوي أنها وصلت إلى حد التواتر اهـ.

• وفي ((شرح المواهب)) نقلاً عن أبي الحسين الآبري في ((مناقب الشافعي)) قال : تواترت الأخبار أن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه ذكر ذلك رداً لحديث ابن ماجه عن أنس ولا مهدي إلا عيسى اهـ.

• وفي ((مغاني الوفا بمعاني الاكتفا)) : قال الشيخ أبو الحسين الآبري : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بمجيء المهدي، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً اهـ .

• وفي ((شرح عقيدة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي)) : ما نصه : وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة .

وقال بعدها : وقد رُوي عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم، مما يفيد مجموع العلم القطعي، فالإيمان بخروج

المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة اهـ.

• وتتبع ابن خلدون في ((مقدمته)) طرق أحاديث خروجه، مستوعباً لها على حسب وسعه فلم تسلم له من علة، لكن ردوا عليه بأن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر، وهي عند أحمد و الترمذي وأبي داود وابن ماجه والحاكم و الطبراني وأبي يعلى الموصلي و البزار وغيرهم من دواوين الإسلام، من السنن والمعاجم و المسانيد، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، فإنكارها مع ذلك مما لا ينبغي، والأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات، وأحاديث المهدي بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي، يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده، فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتى بالمهدي في بعض صلواته، إلى غير ذلك.

• وللقاضي العلامة (محمد بن علي الشوكاني) اليميني رحمه الله رسالة سماها ((التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح)) قال فيها : الأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها، منها خمسون حديثاً في الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها، على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول، وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك اهـ، و انظره فقد ذكر أحاديثه وتكلم عليها.

• وفي ((الصواعق)) لابن حجر الهيتمي ما نصه : قال (أبو الحسين الآبري) : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ

الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى صلى الله على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه اهـ .

ومثله له في ((القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)) إلا أنه عبر عن (أبي الحسين) المذكور ببعض الأئمة ونصه قال بعض الأئمة : قد تواترت الأخبار الخ... ما مر عنه في ((الصواعق)) .

وقال قبله بيسير ما نصه : قال بعض الأئمة الحفاظ : إن كونه أي المهدي من ذريته ﷺ قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم اهـ .

• قلت : [أي الكتاني] : وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني مصنف كتاب ((مناقب الشافعي)) وهو كتاب حافل رتبه على أربعة أو خمسة وسبعين باباً، وآبر من قرى سجستان، توفي في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، راجع ترجمته في ((الطبقات الكبرى للسبكي))²، ولولا مخافة التطويل لأوردت هاهنا ما وقفت عليه من أحاديثه، لأنني رأيت الكثير من الناس في هذا الوقت يتشككون في أمره، ويقولون يا ترى هل أحاديثه قطعية أم لا؟، وكثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون ويعتمده، مع أنه ليس من أهل هذا الميدان، والحق الرجوع في كل فن لأربابه، والعلم لله تبارك وتعالى. انتهى كلام الشيخ الكتاني رحمه الله .

2- (طبقات الشافعية) للسبكي (2\149) و(طبقات الشافعية) لابن قاضي شعبة (1\146) و(شذرات الذهب) لبن العماد (3\46).

فصل

في ذكر من ادعى المهدية أو ادعت له عبر التاريخ

الإسلامي

• وقد حاول كثير من المدعين استغلال هذه العقيدة، فادعوا زورا ومهتانا أنهم ((المهدي المنتظر)) الموعود به على لسان رسول الله ﷺ، وقد اختلفت أغراضهم وأحوالهم في ذلك، فقد ادعاهم بعضهم و غرضهم إفساد الدين، وإهلاك الحرث والنسل، وبعضهم ادعاهم طلبا للملك والسلطان وحرصا على الدنيا، وبعضهم لبس عليه الأمر لحفة عقله، أو أثر عليه اجتهاده في العبادة والزهد، وقد ادّعت المهدية لأناس لم يدعوها لأنفسهم، ادعاهم لهم أتباعهم ومحبوهم والمغالون فيهم، وهذا سرد لأسماء من وقفت عليهم، ولا شك أن هناك آخرون لم تبلغنا أخبارهم أو فاتنا ذكرهم، والله الموفق :

1- فأول من ادعت له (المهدية) هو (أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب العلوي الهاشمي) رحمه الله، المعروف (بابن الحنفية)، قال الحافظ الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (4 \ 111) :

كانت الشيعة في زمانه تتغالي فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه (بالمهدي)، ويزعمون أنه لم يمت، قال الزبير بن بكار : سمته الشيعة (المهدي)، فأخبرني عمي مصعب قال : قال كثير عزة : هو (المهدي)، أخبرناه كعب أخو الأحبار في الحقب الخوالي، فقليل له : ألقيت كعبا ؟، قال : قلته بالتوهم، وقال أيضا :

ألا إن الأئمة من قريش *** ولا الحق أربعــة سواء

على والثلاثة من بنيـه *** هم الأسباط بهم خفاء

فسبط إيمان وبر *** وسبط غيبته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى *** يقود الخيل يقدمها اللواء

تغيب لا يرى عنهم زمانا *** برضى عنده غسل وماء

وقد رواها عمر بن عبيدة لكثير بن كثير السهمي. اهـ .

قال الحافظ (ابن حجر) في ((الإصابة)) (6\351) : كان أول أمر المختار أن ابن الزبير أرسله إلى الكوفة ليؤكد له أمر بيعته، وولي عبد الله بن مطيع إمرة الكوفة، فأظهر المختار أن ابن الزبير دعا في السر للطلب بدم الحسين، ثم أراد تأكيد أمره فادعى أن محمد ابن الحنفية هو (المهدي) الذي سيخرج في آخر الزمان وأنه أمره أن يدعو الناس إلى بيعته، وزور على لسانه كتابا، فدخل في طاعته جمع جم، فتقوى بهم وتتبع قتلة الحسين فقتلهم فقوي أمره بمن يحب أهل البيت، ثم وقع بين ابن الزبير وابن الحنفية وابن العباس ما وقع لكونهما امتنعا من المبايعة، فحصرهما ومن كان من جهتهما في الشعب، فبلغ المختار فأرسل عسكريا كثيفا وأمر عليهم أبا عبد الله الجدلي فهاجموا مكة وأخرجوها من الشعب، فلحقا بالطائف، فشكر الناس للمختار ذلك. اهـ .

وذكر ابن سعد في ((طبقاته)) (5\101) : أنه لما شدد ابن الزبير على محمد ابن الحنفية ومن معه، همَّ بالقدوم إلى الكوفة، وبلغ ذلك إلى المختار فثقل عليه قدومه، فقال : إن ((للمهدي)) علامة يقدم بلدكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه، فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام. اهـ .

وذكر الإسفرايني في ((التبصير في الدين)) (ص31) : أن هناك فرقة من فرق الشيعة تسمى ((الكربية))، أصحاب أبي كرب الضريير يقولون : إن محمد ابن الحنفية لم يمت، ولم يقتل وأنه في جبل رضوى، وعنده عين من الماء وعين من العسل يتناول منهما، وعنده أسد ونمر يحفظانه من الأعداء إلى أن يؤذن له في الخروج، وهو ((المهدي المنتظر)) عندهم. اهـ .

2- وممن ظنَّ أنه (المهدي)، (موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي)

ﷺ، قال أبو حاتم الرازي : هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

فقد أخرج ابن سعد في ((طبقاته)) (5\162) : عن خالد بن سمير قال :

قدم الكذاب المختار بن أبي عبيد الكوفة، فهرب منه وجوه أهل الكوفة، فقدموا علينا هاهنا البصرة، وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي)، و الأثر أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (405) وأبو نعيم في الحلية (4\371).

3- وادعيت (المهدية) أيضا (لأبي جعفر محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط) عليه السلام، وكان رحمه الله ينكر ذلك وينفيه، أخرج الحاملي في ((أماليه)) عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال : ((يزعمون أني (المهدي)، وإنني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون)) وعلقه الذهبي في ((السير)) (4\407) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي.

و ذكره المزي في ((تهذيب الكمال)) (2\418) في ترجمة (إسحاق بن حكيم) بلفظ آخر : قال أبو جعفر : يقولون إنني أنا (المهدي)، والله لو أن الناس أطبقوا أن الفرج يجيئهم من باب خالفهم القدر.

وهناك فرقة من الشيعة تدعى : (بالناووسية) أصحاب ابن ناووس البصري، يزعمون أن جعفر بن محمد لم يمت و لا يموت وهو (المهدي)، ذكر ذلك المقدسي في كتابه ((البدء والتاريخ)) (5\129)، والإسفراييني في ((التبصير)) (ص37).

4- وظنَّ بعضهم أن الخليفة الراشد (عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي) رحمه الله هو (المهدي)، فقد ذكر الذهبي في ((السير)) (5\130) : ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قلت لطاوس : هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز؟ قال : هو المهدي، وليس به، إنه لم يستكمل العدل كله .

وأخرج ابن سعد في ((طبقاته)) (5\333) عن عبد الجبار بن أبي معن قال :

سمعت سعيد بن المسيب وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهدي؟، فقال له سعيد : أدخلت دار مروان؟ قال : لا، قال : فادخل دار مروان تر المهدي، قال : فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى

الأمير والناس مجتمعين، ثم رجع إلى سعيد بن المسيب فقال : يا أبا محمد دخلت دار مروان فلم أر أحدا أقول هذا المهدي، فقال له سعيد بن المسيب وأنا أسمع : هل رأيت الأشج عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير؟ قال : نعم قال : فهو المهدي .

ثم روى عن العرزمي يقول سمعت محمد بن علي يقول : ((النبي منا، والمهدي من بني عبد شمس، ولا نعلمه إلا عمر بن عبد العزيز، قال : وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز)) .

وعن أبي يعفور عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلت لمحمد بن علي : ((إن الناس يزعمون أن فيكم مهديا ؟ فقال : إن ذاك كذاك، ولكنه من بني عبد شمس، قال : كأنه عنى عمر بن عبد العزيز)) قلت : وفي إسناده مجهول.

5- و ادعاها كذبا وزورا (صالح بن طريف البرغواطى) المتنبي الذي ادعى النبوة بتامسنا³، وكان أبوه طريف يكنى أبا صبيح، وكان من قواد ميسرة الخفير القائم بدعوة الخوارج الصفرية، ولما انقرض أمر ميسرة بقي طريف قائما بأمر برغواطة بتامسنا، ويقال إنه تنبأ أيضا، وشرع لهم الشرائع، ثم هلك وولى مكانه ابنه صالح هذا، وقد كان شهد مع أبيه حروب ميسرة، قال ابن خلدون : وكان من أهل العلم والخير، ثم انسلخ من آيات الله وانتحل دعوى النبوة، وشرع لهم الديانة التي كانوا عليها من بعده، وهي معروفة في كتب المؤرخين، وقد قيل إن ظهوره كان لأول الهجرة، وإنه انتحل ذلك عنادا ومحاكاة لما بلغه من شأن النبي ﷺ، والأول أصح ثم زعم أنه (المهدي) الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان، وأن عيسى عليه السلام يكون صاحبه، ويصلي خلفه، وأن اسمه في اللسان العربي (صالح)، وفي السرياني (مالك)، وفي العجمي (عالم)، وفي العبراني (روبييل)، وفي البربري (واربا) ومعناه الذي ليس بعده نبي، ثم خرج إلى المشرق بعد أن ملكهم سبعا وأربعين سنة،

3- من بلاد المغرب الأقصى على ساحل البحر المحيط، وبرغواطة بطن من المصامدة من قبائل البربر.

ووعدهم أنه يرجع إليهم في دولة السابع منهم، وأوصى بنيه بالتمسك بدينه، فتوارثوا ضلاله من بعده إلى أواسط المائة الخامسة، وكان للدول فيهم ملاحم إلى أن جاءت دولة المرابطين فمحووا أثر بدعتهم. اهـ.

6- وممن ادعيت له أيضا (محمد بن عبد الله المحض الحسني العلوي) رحمه الله، المشهور (بالنفس الزكية)، فقد ظن كثير من الناس ومنهم علماء أجلاء أنه (المهدي)، وأفتى كثير من الأئمة بالخروج معه و باستحقاقه الخلافة، فخرج على أبي جعفر المنصور العباسي، و وقعت له معه حروب مشهورة، حتى قتل في آخر الأمر.

- ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه ((مقاتل الطالبين)) (1\233) : أنه كان من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له، وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه، وكل أمر يجمل بمثله، حتى لم يشك أحد أنه (المهدي)، وشاع ذلك له في العامة، وبايعه رجال من بني هاشم جميعا من آل أبي طالب، وآل العباس، وسائر بني هاشم، ثم ظهر من جعفر بن محمد (الصادق) قول في أنه لا يملك، وأن الملك يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه اهـ .

- وأخرج أيضا في كتابه (1\239) : عن ابن دأب قال : لم يزل محمد بن عبد الله بن الحسن منذ كان صبيا، يتوارى ويراسل الناس بالدعوة إلى نفسه، ويسمى بالمهدي.

- وفي (1\241) عن أم كلثوم بنت وهب، قالت : كان يوجد في الرواية أنه يملك رجل اسمه اسم النبي ﷺ ، واسم أمه على ثلاث أحرف أولها هاء وآخرها دال، قال : وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن الحسن، وأمه هند.

وفي (1\240) عن أبي سلمة المصباحي، قال : حدثني مولي لأبي جعفر، قال : أرسلني أبو جعفر، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعتة يقول : إنكم لا تشكونني أنا المهدي، وأنا هو، فأخبرت بذلك أبا جعفر، فقال : كذب عدو الله، بل هو ابني.

- وفي (1\244) عن عيسى بن عبدالله، قال : لم يزل محمد بن عبدالله منذ كان غلاما إلى أن بلغ يتغيب ويستخفي، ويسمى المهدي.

- وفي (1\244) عن حميد بن سعيد، قال : لما ولد محمد بن عبدالله سرَّ به آل محمد، وكانوا يروون عن النبي ﷺ أن اسم (المهدي) محمد بن عبدالله فأملوه، ورجوه، وسروا به، ووقعت عليه المحبة، وجعلوا يتذكرونه في المجالس، وتباشرت به الشيعة.

وفي ذلك يقول الشاعر :

ليهنكم المولود آل محمد *** إمام هدى هادي الطريقة مهدي
يسوم أمي الذل من بعد عزها *** وآل أبي العاص الطريد المشرود
فيقتلهم قتلا ذريعا وهذه *** بشارة جديه علي وأحمد
هما أنبأنا أن ذلك كائن *** برغم أنوف من عداة وحسد
أمية صبرا طال ما أطرت لكم *** بنو هاشم آل النبي محمد
ومما قيل فيه من الشعر أيضا : قول سلمة بن أسلم، أحد بني الربعة من
جهينة :

إنا لنرجو أن يكون محمد *** إماما به يحيا الكتاب المنزل
به يصلح الإسلام بعد فساد *** ويحيا يتيم بائس ومعوول
ويملاً عدلا أرضنا بعد ملئها *** ضلالا ويأتينا الذي كنت آمل
وقال أيضا :

إن كان في الناس لنا مهدي

* يقيم فينا سيرة النبي *

*فانه محمد التقى *

- وذكر أبو الفرج في كتابه (1\291) أن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة، وكان من رجال أهل المدينة علما بالفقه وصدقا بالحديث وتقدما بالفتوى، وكان يرشح للقضاء، لما دخل إلى جعفر بن سليمان قال له : ما حملك على الخروج مع محمد على ما أنت عليه من العلم والفقه؟، فقال :

ما خرجت معه وأنا أشك في أنه (المهدي)، لما روى لنا في أمره فما زلت أرى أنه هو حتى رأيته مقتولاً، ولا اغتررت بأحد بعده، فاستحيى منه وأطلقه. اهـ.

- وذكر الذهبي في ((السير)) (7 \ 329) في ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المحدث رحمه الله: له هفوة نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن وظنه (المهدي)، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غرني أحد بعده.

- وذكر أيضاً (6 \ 319) في ترجمة الفقيه العالم المحدث (محمد بن عجلان) رحمه الله، قال مصعب الزبيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان، فلو عفوت عنه، وإنما غر وأخطأ في الرواية، ظن أنه (المهدي) فأطلقه وعفا عنه. اهـ⁴.

وكانت فرقة من الشيعة تزعم أنه (المهدي) الموعود، قال ابن تيمية رحمه الله في ((منهاج السنة)) (3 \ 479): ومن الرافضة من قال بل النص بعد (الحسين بن علي) على ابنه (علي بن الحسين) ثم إلى ابنه (أبي جعفر) وأن (أبا جعفر) أوصى إلى (المغيرة بن سعيد) فهم يأتون به إلى أن يخرج (المهدي)، و(المهدي) فيما زعموا هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وزعموا أنه حي مقيم بناحية الحاجر، وأنه لا يزال مقيماً هناك إلى أوان خروجه، ومن الرافضة من يقول إن الإمام بعد (أبي جعفر محمد بن علي) هو (محمد بن عبد الله بن الحسن) الخارج بالمدينة في خلافة (أبي جعفر المنصور)، وقصته مشهورة، وزعموا أنه (المهدي)، وأنكروا إمامة المغيرة بن سعيد. اهـ.

7- وادعت أيضاً للإمام (جعفر الصادق ابن محمد الباقر)، قال ابن تيمية

4- وقد أخرج قصة ابن عجلان هذه ابن سعد في طبقاته الكبرى من طريق أخرى، وهي في القسم المتم لها المطبوع في دار العلوم والحكم 1408 بتحقيق (زياد محمد منصور)، وأخرجها أيضاً المزي في ((تهذيب الكمال)) (25 \ 469 \ 5338).

في ((المنهاج)) (3\480) : ومنهم (أي الرافضة) من قال إن (أبا جعفر) نص على ابنه (جعفر بن محمد) وأن (جعفرا) حي لم يموت، ولا يموت حتى يظهر أمره، وهو القائم (المهدي). اهـ.

8- وادعت أيضا لابنه (موسى بن جعفر الصادق)، ادعاها له فرقة من فرق الشيعة تعرف (بالموسوية)، قال في ((الفرق بين الفرق)) : منهم هؤلاء الذين ساقوا الإمامة إلى جعفر، ثم زعموا أن الإمام بعد جعفر كان ابنه موسى بن جعفر، وزعموا أن موسى بن جعفر حي لم يموت، وأنه هو ((المهدي المنتظر))، وقالوا إنه دخل دار الرشيد ولم يخرج منها، وقد علمنا إمامته وشككنا في موته فلا نحكم في موته إلا بيقين، فقليل لهذه الفرقة الموسوية : إذا شككتكم في حياته وموته فشكوا في إمامته، ولا تقطعوا القول بأنه باق وأنه هو (المهدي المنتظر) هذا مع علمكم بأن مشهد موسى بن جعفر معروف في الجانب الغربي من بغداد يزار، ويقال لهذه الفرقة (موسوية) لانتظارها موسى بن جعفر، ويقال لها (الممطورة) أيضا، لأن يونس بن عبد الرحمن القمي كان من القطيعية، وناظر بعض الموسوية فقال في بعض كلامه : أنتم أهون على عيني من الكلاب الممطورة. اهـ.

9- وادعاها أيضا ابنه الآخر (محمد بن جعفر الصادق) (الديباج) الذي خرج في مكة سنة 200 هـ، وأعلن نفسه خليفة للمسلمين، ذكر أبو الفرج في كتابه (1\539) عن إبراهيم بن يوسف يقول : كان (محمد بن جعفر) قد أصاب أحد عينيه شيء فأثر فيها، فسر بذلك وقال : لأرجو أن أكون (المهدي) القائم، قد بلغني أن في إحدى عينيه شيئا، وأنه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له. اهـ.

10- وممن ادعت له (عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي) قال ابن تيمية رحمه الله ((المنهاج)) (3\478) : من الكيسانية طائفة يزعمون أن أبا هاشم نصب عبد الله بن عمرو بن حرب إماما، وتحولت روح أبي هاشم فيه، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو فصاروا إلى المدينة يلتمسون إماما فلقوا عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى أن يأتمروا به فاتخذوه إماما، وادعوا له الوصية، ثم منهم من قال : إنه مات ومنهم من

قال : إنه لم يمت حتى يقوم، ومنهم من قال : بل هو (المهدي) المبشر به وأنه حي بجبال أصبهان. اهـ وكان (عبد الله بن معاوية) جوادا فارسا شاعرا، ولكنه كان سيئ السيرة، ردئ المذهب، قتالا مستظهرا ببطانة السوء، وممن يرمى بالزندقة، ذكر ذلك أبو الفرج في كتابه (1\162)، ثم سرد بعض أخباره .

11- وادعت كذلك (محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق) قال ابن تيمية في ((المنهاج)) (3\481) : (ومن الرافضة القرامطة يزعمون أن خلافة النبي ﷺ اتصلت بالنص إلى (جعفر)، كما يقوله الاثنا عشرية، وأن (جعفرا) نص على إمامة ابن ابنه (محمد بن إسماعيل)، وزعموا أن (محمد بن إسماعيل) حي إلى اليوم، يعني إلى أوائل المائة الرابعة لم يمت، ولا يموت حتى يملك الأرض، وأنه هو (المهدي) الذي تقدمت البشارة به، واحتجوا في ذلك بأخبار رويها عن أسلافهم، يخبرون فيها أن سابع الأئمة قائمهم، وهؤلاء يقال لهم (السبعية) كما يقال لأولئك الاثنا عشرية، وهؤلاء ذكر المصنفون مقالاتهم في أوائل الأمر قبل المائة الرابعة، قبل ظهورهم بالمغرب والقاهرة، فإن هؤلاء انتشر من أمرهم في أثناء المائة الرابعة وبعدها ما يطول وصفه، وظهر فيهم من الزندقة والإلحاد ما لم يعهد مثله، لا في الغلاة ولا غيرهم. اهـ.

- وذكر ابن الجوزي في تاريخه ((المنتظم)) في حوادث سنة 313هـ : عرف المقتدر أن الرافضة تجتمع في مسجد (براثا) فتشتم الصحابة، فوجه نازوك للقبض على من فيه، وكان ذلك في يوم الجمعة لست بقين من صفر، فوجدوا فيه ثلاثين إنسانا يصلون وقت الجمعة، ويعلنون البراءة ممن يأتهم بالمقتدر، فقبض عليهم وفتشوا فوجدوا معهم خواتيم من طين أبيض يختمها لهم الكعكي، عليها محمد بن إسماعيل الإمام المهدي ولي الله، فأخذوا وحبسوا، وتجرد الخاقاني لهدم مسجد (براثا)، واحضر رقعة فيها فتوى من الفقهاء أنه مسجد ضرار وكفر وتفريق بين المؤمنين، وذكر أنه إن لم يهدم كان مأوى الدعاء والقرامطة، فأمر المقتدر بهدمه فهدمه نازوك، وأمر الخاقاني بتصويره مقبرة فدفن فيه عدة من الموتى وأحرق باقيه. اهـ.

12- ومنهم أيضا (محمد المهدي بن أبي جعفر عبدالله المنصور) ثالث خلفاء بني العباس، فقد أخرج أبو الفرج في كتابه (1\240) : عن أبي سلمة المصباحي، قال : حدثني مولي لأبي جعفر، قال : أرسلني أبو جعفر، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد⁵، فسمعتة يقول : إنكم لا تشكون أبي أنا (المهدي)، وأنا هو، فأخبرت بذلك أبا جعفر، فقال : كذب عدو الله، بل هو ابني.

- وأخرج أيضا (1\247) عن مسلم بن قتيبة قال : أرسل إلي أبو جعفر فدخلت عليه فقال : قد خرج محمد بن عبدالله وتسمى (بالمهدي)، والله ما هو به، وأخرى أقولها لك لم أقولها لأحد قبلك، ولا أقولها لأحد بعدك، وابني والله ما هو (بالمهدي) الذي جاءت به الرواية، ولكنني تيمنت به و تفاءلت به. اهـ.

قال ابن تيمية رحمه الله في (المنهاج) ((2\190) : سمي المنصور ابنه محمدا ولقبه (بالمهدي) مواطأة لاسمه باسمه، واسم أبيه باسم أبيه، ولكن لم يكن هو الموعود به. اهـ .

وقد ظن بعض الناس أنه الذي جاءت الأحاديث بذكره، قال ابن القيم رحمه الله في ((المنار المنيف)) (ص 149) : القول الثاني (أي في اختلاف الناس في تعيين المهدي) أنه (المهدي) الذي ولي من بني العباس، وقد انتهى زمانه، واحتج أصحاب هذا القول بما رواه أحمد في مسنده حدثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : ((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فائتوها ولو حبوا على الثلج فإنه فيها خليفة الله المهدي))، وعلي بن زيد قد روى له مسلم متابعة، ولكن هو ضعيف، وله مناكير تفرد بها، فلا يحتج بما ينفرد به، وروى ابن ماجه من حديث الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه، وتابعه عبد العزيز بن المختار عن خالد، وفي سنن ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال : ((بينما نحن عند رسول الله ﷺ

إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بلاء وتشريداً و تطريداً، حتى يأتي قوم من أهل المشرق ومعهم رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج)) وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، وهو سيئ الحفظ اختلط في آخر عمره، وكان يقلد الفلوس، وهذا والذي قبله لو صح لم يكن فيه دليل على أن المهدي الذي تولى من بني العباس هو (المهدي)، الذي يخرج في آخر الزمان، بل هو مهدي من جملة المهديين، وعمر بن عبد العزيز كان مهدياً بل هو أولى باسم المهدي . اهـ.

13- وأغرب هذه الادعاءات، وأحقها بالنقض، وأولاها بالرفض دعواهم ((المهديّة)) لصبي لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ سن التكليف، ومن لو كان موجوداً لحجر على ماله، ووكل به من يحضنه، ألا وهو (محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم)، وممن زعم ذلك القطعية أو الاثني عشرية، قال الإسفراييني في ((التبصير)) (ص38) : سموا بذلك لأنهم ساقوا الإمامة بعد جعفر إلى ابنه موسى، ثم قطعوا بموت موسى، وقالوا : إن (المهدي المنتظر) محمد بن الحسن، وهؤلاء يدعون (الاثنا عشرية) لأنهم ادعوا أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من أولاد علي بن أبي طالب، ثم اختلف هؤلاء في سنة وفاة أبيه، فمنهم من قال : إنه كان ابن أربع سنين، ومنهم من قال : ابن ثمان سنين، ثم قال : قوم منهم إنه كان إماماً وأدى الطاعة في ذلك الوقت، وكان عالماً بجميع معالم الدين، وقال قوم : إنه كان إماماً على معنى أنه سيصير إماماً إذا بلغ، وأنه غاب عن أعين الناس إلى أن يؤذن له في الخروج . اهـ.

قال صاحب (عون المعبود) (11\246) : زعموا أنه قد اختفى خوفاً من أعدائه، وسيظهر فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ولا امتناع في

طول عمره وامتداد أيام حياته كعيسى والخضر، وأنت خبير بأن اختفاء الإمام وعدمه سواء في عدم حصول الأغراض المطلوبة من وجود الإمام، وإن خوفه من الأعداء لا يوجب الاختفاء بحيث لا يوجد منه إلا الاسم، بل غاية الأمر أن يوجب اختفاء دعوى الإمامة كما في حق آبائه الذين كانوا ظاهرين على الناس ولا يدعون الإمامة، وأيضا فعند فساد الزمان واختلاف الآراء واستيلاء الظلمة احتياج الناس إلى الإمام أشد وانقيادهم له أسهل، كذا في شرح العقائد، قلت : لا شك في أن ما زعمت الشيعة من أن (المهدي) المبشر به في الأحاديث هو محمد بن الحسن المنتظر، وأنه مختف وسيظهر هي عقيدة باطلة لا دليل عليه. اهـ.

14- وممن ادعى (المهدية) كذبا وحرصا على الملك (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت البربري المصمودي)، قال ابن تيمية في ((منهاج السنة النبوية)) (2\190) : أبو عبد الله محمد بن التومرت الملقب (بالمهدي) الذي ظهر بالمغرب ولقب طائفته بالموحدين، وأحواله معروفة، كان يقول إنه (المهدي) المبشر به، وكان أصحابه يخطبون له على منابرهم فيقولون في خطبتهم : ((الإمام المعصوم المهدي المعلوم الذي بشرت به في صريح وحيك، الذي اكتشفته بالنور الواضح والعدل اللائح، الذي ملأ البرية قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، وهذا الملقب (بالمهدي) ظهر سنة بضع وخمسمائة، وتوفي سنة 524 هـ، وكان ينتسب إلى أنه من ولد الحسن، لأنه كان أعلم بالحديث فادعى أنه هو المبشر به، ولم يكن الأمر كذلك، ولا ملأ الأرض كلها قسطا ولا عدلا، بل دخل في أمور منكرة وفعل أمورا حسنة. اهـ .

- وقال ابن قيم الجوزية في ((المنار المنيف)) : أما مهدي المغاربة محمد بن تومرت، فإنه رجل كذاب، ظالم متغلب بالباطل ملك بالظلم والتغلب والتحيل، فقتل النفوس وأباح حريم المسلمين وسبى ذراريهم، وأخذ أموالهم وكان شراً على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير، وكان يودع بطن الأرض في القبور جماعة من أصحابه أحياء يأمرهم أن يقولوا للناس إنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، ثم يردم عليهم ليلا لئلا يكذبوه بعد ذلك، وسمى أصحابه الجهمية الموحدين

نفاة صفات الرب وكلامه وعلوه على خلقه واستوائه على عرشه و رؤية المؤمنين له بالأبصار يوم القيامة، واستباح قتل من خالفهم من أهل العلم والإيمان، وتسمى (بالمهدي) المعصوم. اهـ .

- قال الذهبي في ((السير)) (19\539) في ترجمته : الخارج بالمغرب، المدعي أنه علوي حسني، وأنه الإمام المعصوم المهدي رحل من السوس الأقصى شابا إلى المشرق، فحج وتفقه، وحصل أطرافا من العلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر، قوي النفس زعرا، شجاعا مهيبا، قوالا بالحق، عمالا على الملك، غاوريا في الرياسة والظهور، ذا هيبة ووقار وجلالة، ومعاملة وتأله، انتفع به خلق واهتدوا في الجملة، وملكوا المدائن وقهروا الملوك، أخذ عن إلكيا الهراسي، وأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الطرطوشي، وجاور سنة، وكان لهجا بعلم الكلام خائضا في مزال الأقدام، ألف عقيدة لقبها المرشدة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعه وسماهم الموحدين، ونبز من خالف المرشدة بالتجسيم، وأباح دمه نعوذ بالله من الغي والهوى، وكان خشن العيش فقيرا قانعا باليسير، مقتصر على زي الفقر، لا لذة له في مأكلا ولا منكب، ولا مال ولا في شيء غير رياسة الأمر، حتى لقي الله تعالى، لكنه دخل والله في الدماء لنيل الرياسة المردية، ... نزل بتينمل ومنه ظهر وبه دفن، فبث في المصامدة العلم، ودعاهم إلى الأمر بالمعروف، واستماهم وأخذ يشوق إلى المهدي، ويروي أحاديث فيه، فلما توثق منهم قال : أنا هو، وأنا محمد بن عبد الله، وساق نسبا له إلى علي فبايعوه.

- قال ابن الأثير في ((الكامل)) (9\197) : سمي أتباعه الموحدين، وأعلمهم أن النبي ﷺ بشر بالمهدي الذي يملأ الأرض عدلا، وأن مكانه الذي يخرج منه المغرب الأقصى، فقام إليه عشرة رجال أحدهم عبد المؤمن فقالوا : لا يوجد هذا إلا فيك، فأنت المهدي، فبايعوه على ذلك. اهـ.

- قال الذهبي : وألف لهم كتاب ((أعز ما يطلب))⁶، ووافق المعتزلة في

شيء و الأشعرية في شيء، وكان فيه تشيع، ورتب أصحابه، فمنهم العشرة، فهم أول من لباه، ثم الخمسين، وكان يسميهم المؤمنين، و يقول : ما في الأرض من يؤمن إيمانكم، وأنتم العصاة الذين عنى النبي ﷺ بقوله : ((لا يزال أهل الغرب ظاهرين)) وأنتم تفتحون الروم، وتقتلون الدجال، ومنكم الذي يؤم بعيسى، وحدثهم بجزئيات اتفق وقوع أكثرها، فعظمت فتنة القوم به حتى قتلوا أبناءهم، وإخوتهم لقسوتهم، وغلظ طباعهم، وإقدامهم على الدماء، فبعث جيشا وقال : اقصدوا هؤلاء المارقين، المبدلين الدين، فادعوههم إلى إماتة المنكر، وإزالة البدع، والإقرار بالمهدي المعصوم، فإن أجابوا فهم إخوانكم، وإلا فالسنة قد أباحت لكم قتالهم .. وبكل حال فالرجل من فحول العالم، رام أمرا فتم له، وربط البربر بادعاء العصمة، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدم. اهـ.

15- وادعاه لنفسه أيضا كذبا و زورا (الحسين بن منصور الحلاج) الصوفي المقتول على الزندقة و الاتحاد، ذكر الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (14\338) أنه لما حصل الحلاج في يد حامد [بن عباس وزير المقتدر] جد في تتبع أصحابه ... وكبس بيته وأخذت منه دفاتر كثيرة، وبعضها مكتوب بالذهب، مبطنة بالحرير فقال له حامد : أما قبضت عليك بواسطة، فذكرت لي دفعة أنك (المهدي)، وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله، فكيف ادعيت بعدي الإلهية ؟، وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه. اهـ.

16- وممن ادعاه زورا وإفسادا للدين (عبيد الله المهدي العبيدي) المتوفى سنة 322هـ من الشيعة الغلاة الباطنية، وهو مؤسس الدولة الفاطمية بالمغرب، قال ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (2\191) : وقد ادعى أنه (المهدي) عبيد الله بن ميمون القداح، ولكن لم يوافق في الاسم ولا اسم الأب، وهذا ادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل، وأهل المعرفة بالنسب وغيرهم من علماء المسلمين يعلمون أنه كذب في دعوى نسبه، وأن أباه كان يهوديا ربيب مجوسى، فله نسبتان نسبة إلى اليهود، ونسبة إلى المجوس، وهو وأهل بيته كانوا ملاحدة، وهم أئمة الإسماعيلية الذين قال فيهم العلماء : إن ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض، وقد صنف

العلماء كتبوا في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، وبيان كذبهم في دعوى النسب، ودعوى الإسلام، وأنهم بريئون من النبي ﷺ نسبا ودينا، وكان هذا المثلث (بالمهدي) عبيد الله بن ميمون قد ظهر سنة 299 هـ، وتوفي سنة 324 هـ، وانتقل الأمر إلى ولده...، وانقرض ملك هؤلاء في الديار المصرية سنة 568 هـ، فملكوها أكثر من مائتي سنة، وأخبارهم عن العلماء مشهورة بالإلحاد والمحادة لله ورسوله والردة والنفاق. اهـ.

- وقال تلميذه العلامة ابن القيم في ((المنار المنيف)) : خرج المهدي الملحد عبيد الله بن ميمون القداح، وكان جده يهودياً من بيت مجوسي، فانتسب بالكذب والزور إلى أهل البيت، وادعى أنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، وملك وتغلب واستفحل أمره، إلى أن استولت ذريته الملاحدة المنافقون الذين كانوا أعظم الناس عداوة لله ولرسوله على بلاد المغرب ومصر والحجاز والشام، واشتدت غربة الإسلام ومحنته ومصيبته بهم، وكانوا يدعون الإلهية، ويدعون أن للشريعة باطنا يخالف ظاهرها، وهم ملوك القرامطة الباطنية أعداء الدين، فستروا بالرفض والانتساب كذبا إلى أهل البيت، ودانوا بدين أهل الإلحاد وروجوه، ولم يزل أمرهم ظاهراً إلى أن أنقذ الله الأمة منهم، ونصر الإسلام بصلاح الدين يوسف بن أيوب، فاستنقذ الملة الإسلامية منهم وأبادهم، وعادت مصر دار إسلام بعد أن كانت دار نفاق وإلحاد في زمنهم. اهـ.

17- ثم من بعده حفيده (المعز بن المنصور الفاطمي العبيدي) المتوفى سنة 365 هـ، فقد ذكر المؤرخ العلامة أبو شامة المقدسي في كتاب ((الروضتين في أخبار الدولتين)) (2\ 219) : أنه بث دعائه فكانوا يقولون هو (المهدي) الذي يملك، وهو الشمس التي تطلع من مغربها، وكان يسره ما ينزل بالمسلمين من المصائب من أخذ الروم بلادهم، واحتجب عن الناس أياماً، ثم ظهر وأوهم أن الله رفعه إليه، وأنه كان غائباً في السماء وأخبر الناس بأشياء صدرت منهم، كان ينقلها إليه جواسيس له، فامتألت قلوب العامة والجهال منه، وهذا أول خلفائهم بمصر، وهو الذي تنسب إليه القاهرة. اهـ.

18- وادعاهما كذلك (الحسين بن زكرويه بن مهرويه) وقيل : (ابن مهري الصواني القرمطي) الباطني، قال ابن العديم في ((بغية الطلب في تاريخ حلب)) (927\2) اسمه الحسين بن زكرويه بن مهرويه، وقيل : ابن مهري الصواني من أهل صوان من سواد الكوفة، وهو المعروف بصاحب الخال، أخو علي بن عبد الله القرمطي، نسب نفسه إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر، وتسمى ((بالمهدي)) وبايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحي دمشق، وصار إلى (مواضع) من أعمال حلب ودخل هذه المواضع عنوة، ونهب ما فيها من الأموال والسلاح وأفسد بالشام وعاث في بلادها، ... ثم آل أمره إلى قتله على يد الخليفة المكتفي بالله العباسي.

- وقال ابن العديم أيضا (2\929) : وقرأت في رسالة أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنباري الكاتب إلى أخيه أبي علي في ذكر أخبار هذا القرمطي، أنه ادعى أنه أحمد بن عبد الله بن جعفر، وأنه (المهدي)، وأنه نظر محمد بن إسماعيل في النسب، فلما وقف على بعد هذا النسب ادعى بعد وقعة السطح من الكسوة أنه محمد بن عبد الله بن جعفر، وكتب بذلك كتابا بخطه إلى المعروف بابن حوي السكسكي، ممن يسكن بيت لهما، فصار ابن حوي إلى أبي نصر حمد بن محمد كاتب طنج، ثم نزع عن هذا النسب إلى عبد الله بن إدريس الحسني القادم من الحجاز إلى مدينة أذرعات من جهة دمشق. اهـ.

- وقال في (2\944) : عن أبي بكر الصولي قال : أجلس القرامطة مكان علي بن عبد الله أخا له يقال له : أحمد بن عبد الله، زعموا أنه عهد إليه، وصار أحمد بن عبد الله إلى حمص، ودعي له بها و بكورها، وأمرهم أن يصلوا الجمعة أربع ركعات، وأن يخطبوا بعد الظهر، ويكون أذانهم : أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن عليا ولي المؤمنين، حي على خير العمل، وضرب الدراهم والدنانير، وكتب عليها الهادي المهدي، لا إله إلا الله محمد رسول الله، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، وعلى الجانب الآخر ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (الشورى : من الآية 23) في صفر من سنة 312هـ.

19- (مدع) آخر، ذكره ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (12\136) : وفي جمادى الأولى من سنة 482هـ دهم أهل البصرة رجل يقال له (بلي)، كان ينظر في النجوم، فاستغوى خلقا من أهلها، وزعم أنه (المهدي)، واحرق من البصرة شيئا كثيرا، من ذلك دار كتب وقفت على المسلمين، لم ير في الإسلام مثلها، وأتلف شيئا كثيرا من الدوايب والمصانع وغير ذلك.

- وقال : و دخلت سنة 484 في المحرم منها كتب المنجم الذي أحرق البصرة إلى أهل واسط يدعوهم إلى طاعته، ويذكر في كتابه أنه (المهدي) صاحب الزمان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويهدي الخلق إلى الحق فإن أطعتم أمنت من العذاب، وإن عدلتم خسف بكم فأمنوا بالله وبالإمام ((المهدي)).

وفي ذي الحجة جئ بالخبيث المنجم الذي حرق البصرة، وادعى أنه (المهدي) محمولا على جمل ببغداد وجعل يسب الناس، والناس يلعنونه، وعلى رأسه طرطورة بودع، والدرة تأخذه من كل جانب، فطافوا به ببغداد ثم صلب بعد ذلك. اهـ.

20- وادعاهما شخص اسمه (أحمد بن عبد الله بن هاشم أبو العباس) المعروف : (بالمثلث)، ذكره الحافظ في ((الدرر الكامنة)) (1\217) فقال : كان يذكر أن اسم أبيه ازدمر، وأنه نشأ ببلاد الترك، وقدم القاهرة فولد له المثلث في رمضان سنة 658، واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي، وحفظ التنبيه، ولم ينبج وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الفقه، وسماع الحديث عشرين سنة، ثم سلك طريق العبادة، فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة 689 هـ دعاوى عريضة، من رؤية الله تعالى في المنام مرارا، وأنه أسري به إلى السماوات السبع، ثم إلى سدرة المنتهى، ثم إلى العرش، ومعه جبريل وجمع من الملائكة، وأن الله كلمه، وأخبره بأنه (المهدي)، وأن البشائر تواردت عليه من الملائكة، وأنه رأى النبي ﷺ فأعلمه بأنه من ولده، وأنه (المهدي)، وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله، فاشتهر أمره فأخذ وحبس وكان الشيخ نصر المنبجي يحيط عليه، فذكر عن نفسه أن نصرا أشار عليهم بقتله، فطلع إلى القلعة وصرخ

بأنه ((المهدي)) فأخذ وأرادوا قتله ثم حبسوه، ودخل عليه رجل أراد خنقه فذكر عن نفسه أن الرجل جفت يده، ثم قيل للسلطان فأفرج عنه، ثم ثار في سنة 699 فأمسكوه وحبسوه واتفقوا على شنقه، فأرسل إليه القاضي تقي الدين بن دقيق العيد أن يظهر التجانن، فكسر الكوز الذي عنده فيه الماء، وكسر الزبدية التي فيها الطعام، وشطح في الناس فأثبت القاضي أنه مجنون، وحكم بذلك، وأطلق فبلغ ذلك الشيخ نصر المنبجي فغضب، وأشار على بيبرس وكان يعتقد أنه على سار أن يسقوه السم، فذكر أنه سقي مرارا فلم ينجع فيه، وجمع هذا الرجل كتابا كبيرا بث فيه الأحوال التي اتفقت له، وفيه دعاو عريضة غالبها منامات، ويحلف على كل منها، وذكر أنه جلس في حانوت الشهود فرأى جبريل في المنام، فقال له : المال الذي يتحصل مع الشهود حرام، فترك ذلك، وذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام، فقال له : أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له في دخول الشام، وأنه راسلهم بذلك، فكذبه الشيخ نصر، والشيخ فخر الدين الأقفاسي وجلال الدين القلانسي، وعز الدين البهنسي وآخرون، وحلفوا له أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان.

وذكر في بعض كلامه أن (المهدي) يخرج في سنة 734 أو في سنة 744، وذكر عدة منامات أنه هو (المهدي)، ثم ذكر في مواضع أن المعنى بكونه (المهدي) أنه يهدي الناس إلى الحق، وليس هو (المهدي) الموعود به في آخر الزمان، وذكر فيمن تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملي، وابن الخشاب المحتسب، وعمر السعودي صهر كريم الدين، والقونسي نائب المالكي، ونجم الدين بن عبود، وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمته فقبل منه، ثم نقض عليه، وذكر أنهم حبسوه عند المجانين، ثم أرسلوا إليه السم، فوضع في شراب، وسقوه فما أثر فيه، وأنهم سقوا نصرانياً من الأسرى منه فمات من ساعته، وأنه أطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه ((المهدي))، وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله، فتنصل من ذلك، وقال : إنما قلت إني رسول أرسلني رسول الله إليكم لأنذركم، ومات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز

الثمانين والله أعلم بحاله. اهـ.

21- (مدع) آخر، ذكره ابن خلدون في ((مقدمة تاريخه)) (ص 260)،

قال : ظهر في غمارة في آخر المائة السابعة وعشر التسعين منها، رجل يعرف (بالعباس)، وادعى أنه ((الفاطمي))، واتبعه الدهماء من غمارة، ودخل مدينة فاس عنوة، وحرق أسواقها، وارتحل إلى بلد المزمة، فقتل بها غيلة، ولم يتم أمره، وكثير من هذا النمط. اهـ.

22- وادعاهما شخص من الطائفة (النصيرية) الكافرة، ذكر ابن كثير في

((البداية)) (14 \ 83) : في حوادث سنة 717هـ : خرجت النصيرية عن الطاعة،

وكان من بينهم رجل سموه (محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله)، وتارة يدعى على بن أبي طالب فاطر السموات والارض، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، وتارة يدعى أنه محمد بن عبد الله صاحب البلاد، وخرج يكفر المسلمين، وأن النصيرية على الحق، واحتوى هذا الرجل على عقول كثير من كبار النصيرية الضلال، وعين لكل إنسان منهم تقدمه ألف وبلادا كثيرة ونيابات، وحملوا على مدينة جبلة فدخلوها، وقتلوا خلقاً من أهلها، وخرجوا منها يقولون : لا إله إلا على، ولا حجاب إلا محمد، ولا باب إلا سلمان، وسبوا الشيخين، وصاح أهل البلد و إسلاماه و سلطاناه وأميراه، فلم يكن لهم يومئذ ناصر ولا منجد، وجعلوا ييكون ويتضرعون إلى الله عز وجل، فجمع هذا الضال تلك الأموال فقسمها على أصحابه وأتباعه قبهم الله أجمعين، وقال لهم : لم يبق للمسلمين ذكر ولا دولة، ولو لم يبق معي سوى عشرة نفر لملكنا البلاد كلها، ونادى في تلك البلاد أن المقاسمة بالعشر لا غير ليرغب فيه، وأمر أصحابه بخراب المساجد واتخاذها خمارات، وكانوا يقولون لمن أسره من المسلمين قل : لا إله إلا علي واسجد لإلهك المهدي الذي يحيى ويميت حتى يحقن دمك ويكتب لك فرمان، وتجهزوا وعملوا أمراً عظيماً جداً، فجردت إليهم العساكر.

23- (مدع) آخر ذكر الحافظ (ابن حجر) في ((الدرر الكامنة)) (2 \ 62) :

في ترجمة (تمرتاش بن النوين جوبان) المتوفى سنة 728هـ، كان شجاعاً فاتكاً إلا

أنه خف عقله فزعم أنه ((المهدي)) الذي في آخر الزمان، فبلغ ذلك أباه فركب إليه ورده عن هذا المعتقد، ثم ولاه أبو سعيد الحكم في بلاد الروم. اهـ.

24- (مدع) آخر ذكره ابن كثير في ((البداية)) (14 \ 144) في حوادث سنة 729هـ، وفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة بعد أذان الجمعة صعد إلى منبر جامع الحاكم بمصر شخص من مماليك الجاولي يقال له : (أوصى) فادعى أنه (المهدي) وسجع سجعات يسيرة على رأي الكهان، فأنزل في شريحة، وذلك قبل حضور الخطيب بالجامع المذكور. اهـ.

25- و ادعاها شخص اسمه (حسن بن عبد الله الأخطاطي الحسيني) ذكر ابن العماد في ((شذرات الذهب)) (6 \ 356) في حوادث سنة 799هـ : وفيها (إبراهيم بن عبد الله) وسماه الغساني في ((تاريخه)) : (حسن بن عبد الله) قال الغساني : كان منقطعا في منزله، ويقال إنه كان يصنع اللازورد، ويعرف الكيمياء، واشتهر بذلك، وكان يعيش عيش الملوك، ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة، ويدعى من يتبعه أنه (المهدي).

26- (مدع) آخر، ظهر بالمغرب الأقصى، قال ابن خلدون في ((مقدمته)) (ص 260) ⁷ : أخبرني شيخنا (محمد بن إبراهيم الأبلبي) قال : خرج برباط ماسة لأول المائة الثامنة، وعصر السلطان يوسف بن يعقوب، رجل من منتحلي التصوف، يعرف (بالتويزري) نسبة إلى (توزر) مصغرا، وادعى أنه ((الفاطمي المنتظر))، و اتبعه الكثير من أهل السوس من ضالة وكزولة، وعظم أمره، وخافه رؤساء المصامدة على أمرهم، فدس عليه السكسوي من قتله بتاتا وانحل أمره. اهـ.

27- و ادعاها الشيخ (شمس الدين محمد بن أحمد الفُرَيَّاني) ⁸ المغربي، ذكره ابن العماد (4 \ 261) في حوادث سنة 848هـ قال : وفيها توجه الشيخ

7- طبعة دار العودة، بيروت 1981.

8- نسبة إلى فريانة قرية قرب سفاقس.

(شس الدين محمد بن أحمد الفرياني)، إلى جبال حميدة بالأرض المقدسة، وفيها أقوام في غاية المنعة والقوة، من التجأ إليهم أمن ولو حاربه السلطان فمن دونه، فنزل الفرياني عندهم، وادعى أنه (المهدي)، وقيل ادعى أنه القحطاني، وراج أمره هناك، وكان قدم القاهرة وأكثر التردد إلى المقريري، وواظب الجولان في قرى الريف الأدنى، يعمل المواعيد ويذكر الناس ... وتحول عن مذهب مالك، وادعى أنه يقلد الشافعي، وولي قضاء نابلس إلى أن ظهر منه ما ظهر. اهـ.

28- وممن ادعاها أيضا الشيخ (أبو العباس أحمد بن عبد الله السجلماسي المغربي) المعروف بـ (ابن أبي محلي) المقتول سنة 1022 هـ، قال المؤرخ الناصري في ((الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى)) (2 \ 33) : قال الشيخ (أبو العباس أحمد التواتي) رحمه الله تعالى في رسالته التي سماها : ((مقامة التحلي والتخلي من صحبة الشيخ أبي محلي)) وهي رسالة طويلة مسجعة قال : كان الفقيه ابن أبي محلي في أول أمره فقيها صرفا، ثم انتحل طريقة التصوف مدة حتى وقع على بعض الأحوال الربانية ولاحت له مخايل الولاية، فأنحشر الناس لزيارته أفواجا، وقصدوه فرادى وأزواجا، وبعد صيته وكثرت أتباعه، قال : فلما سمعت بذلك ذهبت إليه وجلست عنده إلى أن وجدته يشير إلى نفسه بأنه (المهدي) المعلوم المبشر به في صحيح الأحاديث، فتركته وراء ونبذته بالعراء اهـ .

- وقال الشيخ (اليوسي) في ((محاضراته)) وقد تكلم على الدعوى الفاطمية ما نصه : وممن ابتلي بها قريبا أحمد بن عبد الله بن أبي محلي التستاوتي، خاض في الطريق حتى حصل له نصيب من الذوق، وألف فيها كتابا يدل على ذلك، ثم نزعت به هذه النزعة، فحدثونا أنه كان في أول أمره معاشرًا لمحمد بن أبي بكر الدلائي، وكان البلد إذ ذاك قد كثرت فيه المناكر وشاعت، فقال ابن أبي محلي لابن أبي بكر ذات ليلة : هل لك في أن نخرج غدا إلى الناس فنأمر بالمعروف وننهي عن المنكر؟ فلم يساعفه لما رأى من تعذر ذلك لفساد الوقت وتفاقم الشر، فلما أصبحا خرجا، فأما ابن أبي بكر فانطلق إلى ناحية النهر فغسل ثيابه و أزال شعته بالخلق، وأقام صلاته وأوراده في أوقاتها، وأما ابن أبي محلي فتقدم لما هم به

من الحسبة، فوقع في شر وخصام أداه إلى فوات الصلاة عن الوقت، ولم يحصل على طائل فلما اجتمعا بالليل قال له ابن أبي بكر : أما أنا فقد قضيت مآربي، وحفظت ديني، وانقلبت في سلامة وصفاء، ومن أتى منكرا فالله حسيبه أو نحو هذا من الكلام، وأما أنت فانظر ما الذي وقعت فيه، ثم لم ينته إلى أن ذهب إلى بلاد القبلة، ودعا لنفسه، وادعى أنه ((المهدي المنتظر)) وأنه بصدد الجهاد، فاستخف قلوب العوام واتبعوه. اهـ وصار ابن أبي محلي يكتب رؤساء القبائل وعظماء البلدان يأمرهم بالمعروف ويحضهم على الاستمسك بالسنة، ويشيع أنه ((الفاطمي المنتظر)) وأن من تبعه فهو الفائز، ومن تخلف عنه فموبق، وربما كان يقول لأصحابه محرضا لهم على نصرته : أنتم أفضل من أصحاب النبي ﷺ لأنكم قمتم بنصر الحق في زمن الباطل، وهم قاموا به في زمن الحق، ونحو هذا من زخارف كلامه... اهـ.

وقد قتل في معركة دارت بينه وبين جيش السلطان زيدان السعدي، وقطع رأسه وعلق على سور مراکش، فبقي معلقا هنالك مع رؤوس جماعة من أصحابه نحو من اثنتي عشرة سنة، وحملت جثته فدفنت بروضة الشيخ أبي العباس السبتي،... وزعم أصحابه أنه لم يمت ولكنه تغيب، قال اليفرني : وحدثني من أثق به من أهل وادي الساورة أن فيهم إلى الآن من هو على هذا الاعتقاد... وكان ابن أبي محلي هذا فقيها محصلا، له قلم بليغ ونفس عال. اهـ.

ولله عدة تأليف وضع لها أسماء غريبة منها : ((الوضاح)) و((القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم))، و((إصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت النفريت))، و((الهودج)) و((منجنيق الصخور لهدم بناء شيخ الغرور ورأس الفجور)) أو((المنجنيق لرمي البدعي الزنديق))، و((جواب الخروبي عن رسالته الشهيرة لأبي عمرو القسطلي))، و((سم ساعة في تقطيع أمعاء مفارق الجماعة))، و((السيف البارق مع السهم الراشق))، و((مهراس رؤوس الجهلة ومدارس نفوس السفلة المنخدعة))، و((سلسيل الحقيقة و الحق في سبيل الشريعة للخلق)) و((تهيج الأسد)).

29- و(مدع) آخر، قال ابن خلدون في ((مقدمته)) (ص260) : أخبرني شيخنا المذكور بغريبة في مثل هذا، وهو أنه صحب في حجه في رباط العباد، وهو مدفن الشيخ أبي مدين في جبل تلمسان المطل عليها رجلا من أهل البيت من سكان كربلاء كان متبوعا معظما، كثير التلميذ والخدام، قال : وكان الرجال من موطنه يتلقونه بالنفقات في أكثر البلدان، قال وتأكدت الصحبة بيننا في ذلك الطريق، فانكشف لي أمرهم، وأنهم إنما جاؤوا مقدمة من موطنهم بكربلاء لطلب هذا الأمر، وانتحال دعوة الفاطمي بالمغرب، فلما عاين دولة بني مرين ويوسف بن يعقوب يومئذ منازل تلمسان، قال لأصحابه : ارجعوا فقد أزرى بنا الغلط، وليس هذا الوقت وقتنا.

- قال ابن خلدون : ويدل هذا القول من هذا الرجل على أنه مستبصر في أن الأمر لا يتم إلا بالعصبية المكافئة لأهل الوقت، فلما علم أنه غريب في ذلك الوطن، ولا شوكة له، وأن عصبية بني مرين لذلك العهد لا يقاومها أحد من أهل المغرب استكان، ورجع إلى الحق، وأقصر عن مطامعه. اهـ.

30- وممن ادعاها السيد (محمد بن يوسف الجونبوري الهندي)، المتوفى سنة 910هـ، ادعاها سنة 905هـ، قال الشيخ (عبد الحي الحسني) في كتابه ((معارف العوارف))⁹ (ص223) : ادعى أنه مهدي، وكان أزهد الناس و أورعهم، فمال الناس إليه، وأنكره آخرون، فأجلاه الولاية إلى بلاد مالوه، فدخل مندو، ثم سار إلى كجرات، ثم سافر إلى الحجاز، فحج ورجع إلى الهند، فأجلاه الولاية فذهب إلى بلاد السند، ثم سار إلى بلاد خراسان، ومات بها. اهـ.

- قال العلامة (صديق حسن خان القنوجي) في كتابه ((الإذاعة)) (ص79) : ادعى أنه يوحى إليه، ومن وحيه الشيطاني قوله (علمت من الله بلا واسطة جديدة اليوم، قل إني عبد الله تابع محمد رسول الله، ومحمد مهدي الزمان،

وارث نبي الرحمن، عالم علم الكتاب و الإيمان، مبين الحقيقة والشرعية والرضوان). انتهى نقلا عن ((أم العقائد)) من كتب المهدوية، ثم إنه طاف في بلاد الهند، وحج ولم يزر النبي ﷺ، وأخرج من أكثر البلاد بحكم ملوكها إلى أن مات ببلدة (فراة) وهو ابن ثلاث وستين . اهـ.

قلت : وهذا الشخص هو الذي أشار إليه (البرزنجي) في كتابه ((الإشاعة لأشراط الساعة)) (ص187) فقال : ذكر الشيخ (علي المتقي) ¹⁰ في ((رسالة)) له في أمر المهدي : أنه في زمانه خرج رجل بالهند ادعى أنه (المهدي المنتظر) واتبعه خلق كثي، وظهر أمره وطار صيته، ثم إنه مات بعد مدة، وأن أتباعه لم يرجعوا عن اعتقادهم.

قلت : (أي البرزنجي) وقد سمعت كثيرا من القادمين من بلاد الهند إلى الحرمين من العلماء و الصلحاء أن أولئك القوم إلى الآن على ذلك الاعتقاد الخبيث، وأنهم يعرفون بالمهدوية، وربما سموا القتالية، لأن كل من قال لهم إن اعتقادكم باطل قتلوه، حتى إن الرجل الواحد منهم يكون بين الجمع الكثير من المسلمين فإذا قيل له : إن اعتقادك باطل قتل القائل، ولا يبالي أيقتل أو يسلم، هم خلق كثير، وقد ضموا إلى ذلك الاعتقاد بدعا أخرى خرجوا بها عن سواء الصراط، أخبرني بهذا جمع من ثقات أهل الهند . اهـ .

— قال العلامة عبد الحي الحسني : و(المهدوية) يزيدون على مئات ألوف من النفوس في (رادهنبور)، و (بالنبور)، من بلاد (كجرات)، وفي أكثر بلاد الدكن، والمنازعة بينهم وبين أهل السنة في تلك البلاد. اهـ.

— قال الشيخ (محمد الشاهجهانبوري) في كتابه ((هدية المهدوية)) : إن لهم أصولا في المذهب ومعتقدات غير ما اعتقد به أهل السنة والجماعة، منها أنهم يعتقدون أن السيد (محمد الجونبوري) ((مهدي)) موعود، وأنه أفضل من أبي بكر

10- هو الشيخ (علي بن حسام الدين المتقي الهندي) المتوفى سنة 975 هـ، صاحب كتاب ((كنز العمال)).

وعمر وعثمان وعليؑ، بل إنه أفضل من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى على نبينا وعليهم السلام، ومنها أنه كان مساوياً لسيدنا محمد ﷺ في المنزلة، وإن كان تابعاً له في المذهب، ومنها أن السيد (محمد الجونبوري) وسيدنا محمد ﷺ كلاهما مسلم كامل وسائر الأنبياء ناقصو الإسلام، ومنها أن (الجونبوري) شريك في بعض الصفات الإلهية بعد فوزه بمنصب الرسالة والنبوة، إلى غير ذلك من الأقاويل الواهية. اهـ نقله عنه الحسني في ((معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف)) (ص 223).

- وقد صنف العلماء كتباً في الرد على باطلهم و ضلالهم، وقد ذكر (الحسني) منها :

1- ((الشهب المحرقة)) للشيخ (محمد أسعد المكي)، رد به على كتاب ((سراج الأبصار)) ألفه (عبد الملك السجاوندي) من علماء هذه الطائفة.

2- و ((كتاب)) في الرد عليهم للعلامة (علي بن حسام الدين المتقي الهندي) صاحب ((كنز العمال))، سماه : ((البرهان في علامات مهدي آخر الزمان))، طبع في دار الغد الجديد المنصورة 1224هـ بتحقيق (أحمد علي سليمان).

3- و ((الشهاب المحرق)) في الرد على المهدوية للشيخ (حبيب الله الرائجوري).

4- و ((الهدية المهدوية)) للشيخ (أبي الرجاء محمد زمان بن محمد أكبر الشاهجهانپوري الهندي) نزيل حيدرآباد المتوفى سنة 1293هـ، قال العلامة (صديق القنوجي) : وهو باللغة الأردية، أوضح فيه جميع أحواله وهو كتاب نافع جداً. اهـ، قال (الحسني) : وهو أبسط الكتب وأحسنها في هذا الباب.

5- و ((رسالة)) في الرد عليهم للشيخ (ابن حجر الهيتمي) المكي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة المتوفى سنة 974هـ، قلت : ولعل هذه الرسالة هي الفتوى المذكورة في كتابه ((الفتاوى الحديثية)) (ص 37) وهي طويلة جداً، ولبعض شيوخ هذه الطائفة الضالة وهو (عيسى الحيدرآبادي) رد عليها سماه :

((شهاب الفتاوى)) .

- قال (الهيتمي) في فتواه تلك : مطلب : في ذكر المهدي وبعض علامات الساعة، سئلت عن طائفة يعتقدون في رجل مات من منذ أربعين سنة أنه (المهدي) الموعود بظهوره آخر الزمان، وأن من أنكر كونه (المهدي) المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم؟.

فأجبت : بأن هذا اعتقاد باطل وضلالة قبيحة وجهالة شنيعة : أما الأول فلمخالفته لصريح الأحاديث التي كانت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك، وأما الثاني فلأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهم وأن هذا الميت ليس المهدي المذكور، ومن كفر مسلماً لدينه فهو كافر مرتد يضرب عنقه إن لم يتب، وأيضاً فهؤلاء منكرون للمهدي الموعود به آخر الزمان.

وقد ورد في حديث عند أبي بكر الإسكافي أنه صلى الله عليه وسلم قال : ((من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر))¹¹ وهؤلاء مكذبون به صريحاً فيخشى عليهم الكفر، فعلى الإمام أيد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة والمبتدعة والمفسدين، كهؤلاء الفرقة الضالين الباغين الزنادقة المارقين أن يطهر الأرض من أمثالهم ويريح الناس من قبائح أقوالهم وأفعالهم، وأن يبالغ في نصرة هذه الشريعة الغراء التي ليلها كنهارها ونهارها كليلها فلا يضل عنها إلا هالك، بأن يشدد على هؤلاء العقوبة إلى أن يرجعوا إلى الهدى وينكفوا عن سلوك سبيل الردى ويتخلصوا من شرك الشرك الأكبر، وينادي على قطع دابرهم إن لم يتوبوا بالله الأكبر، فإن ذلك من أعظم مهمات الدين ومن أفضل ما اعتنى به فضلاء الأئمة وعظماء السلاطين.

وقد قال الغزالي رحمه الله تعالى في نحو هؤلاء الفرقة : إن قتل الواحد منهم

11- هو حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ من رواية جابر بن عبد الله، ويأتي تخريجه في ((العرف)) برقم (232).

أفضل من قتل مائة كافر : أي لأن ضررهم بالدين أعظم وأشدّ إذ الكافر تجتنبه العامة لعلمهم بقبح حاله فلا يقدر على غواية أحد منهم، وأما هؤلاء فيظهرون للناس بزي الفقراء والصالحين مع انطوائهم على العقائد الفاسدة والبدع القبيحة فليس للعامة إلا ظاهرهم الذي بالغوا في تحسينه، وأما باطنهم المملوء من تلك القبائح والخبائث فلا يحيطون به ولا يطلعون عليه لقصورهم عن إدراك المخايل الدالة عليه فيغتربون بظواهرهم، ويعتقدون بسببها فيهم الخير فيقبلون ما يسمعون منهم من البدع والكفر الخفي ونحوهما، ويعتقدون ظانين أنه الحق فيكون ذلك سبباً لإضلالهم وغوايتهم، فهذه المفسدة العظيمة قال الغزالي ما قال من أن قتل الواحد من أمثال هؤلاء أفضل من قتل مائة كافر، لأن المفساد والمصالح تتفاوت الأعمال بتفاوتهما، وتزايد الأجور بحسبهما. إذا تقرر ذلك فلنمل عليك من الأحاديث المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مقنع وكفاية لمن تدبره. اهـ — المراد منه، ثم سرد أحاديث كثيرة أكثرها مما أورده (السيوطي) في ((عرفه)) .

31- و(مدع) آخر ذكره (البرزنجي) المتوفى سنة 1013هـ، في كتابه ((الإشاعة في اشراط الساعة)) فقال : ظهر بجمال (شهرزور)، و أنا إذاك طفل بقرية يقال لها (أزمك) رجل يسمى محمداً، وادعى أنه (المهدي)، واتبعه خلق، ثم إن أمير تلك البلاد (أحمد خان الكردي) أغار عليه، فهرب و أخذ أخاه، وخرّب قريته وقتل جماعة من أتباعه، فزالت شوكته وذل، فاجتمع عليه علماء الأكراد و أفتوا بكفره، و ألزموه بتجديد إيمانه، وتجديد عقد نكاح أزواجه فتاب، ورجع [عن] ذلك ظاهراً، لكن كان بعض من يخالطه يقول إنه لم يرجع عن ذلك باطناً، وقد اجتمعت به سنة سبعين و ألف فوجدته عابداً كثير الاجتهاد متورعاً في مأكله وملبسه عن الحرام، ملازماً للأوراد على طريقة الخلوتية، و كان أخوه ذاك الذي أخذ وحبس من أجله شديد الإنكار عليه، كثير اللوم له، ثم إنه توفي رحمه الله . اهـ .

32- وادعيت أيضاً للإمام المجاهد (محمد إسماعيل بن عبد الغني ابن الشاه ولي الله الدهلوي العمري) المقتول شهيداً -إن شاء الله- في حرب كفار السيخ

ببلاد الهند سنة 1246هـ، قال صاحب ((عون المعبود)) : لا شك في أن ما زعمت الشيعة من أن (المهدي) المبشر به في الأحاديث هو محمد بن الحسن المنتظر، وأنه محتف وسيظهر، هي عقيدة باطلة، لا دليل عليه، ويقرب من هذا ما زعم أكثر العوام وبعض الخواص في حق الغازي الشهيد الإمام الأجد السيد (أحمد البريلوي) رضي الله تعالى عنه أنه (المهدي) الموعود المبشر به في الأحاديث، وأنه لم يستشهد في معركة الغزو، بل إنه اختفى عن أعين الناس، وهو حي موجود في هذا العالم إلى الآن، حتى أفرط بعضهم فقال : إنا لقيناه في مكة المعظمة حول المطاف، ثم غاب بعد ذلك، ويزعمون أنه سيعود وسيخرج بعد مرور الزمان، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهذا غلط وباطل، والحق الصحيح أن السيد الإمام استشهد ونال منازل الشهداء، ولم يختف عن أعين الناس قط، والحكايات المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة، وما صح منها فهو محمول على محمل حسن، وقد طال النزاع في أمر السيد الشهيد من حياته واختفائه حتى جعلوه جزء من العقيدة، ويجادلون من ينكره وإلى الله المشتكى من صنيع هؤلاء، ونعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة والواهية، والله أعلم. اهـ.

33- و((مدع)) آخر ذكره (البرزنجي) أيضاً فقال : وظهر قبل تأليفي لهذا الكتاب بقليل رجل بجبال عقر أو العمادية من الأكراد، يسمى (عبد الله)، ويدعي أنه شريف حسيني، وله ولد صغير ابن اثنتي عشر سنة أو أقل أو أكثر قد سماه محمداً، ولقبه ((بالمهدي الموعود))، وتبعه جماعة كثيرة من القبائل، واستولى على بعض القلاع، ثم ركب عليه والي الموصل، و وقع بينهما قتال وسفك دماء، وقد انهزم المدعي، و أخذ هو وابنه إلى استنبول، ثم إن السلطان عفى عنهما، ومنعهما من الرجوع إلى بلادهما وماتا جميعاً. اهـ.

34- وممن ادعاها أيضاً (محمد أحمد بن عبد الله السوداني) الصوفي المتوفي سنة 1885م، المتغلب على السودان، فقد زعم أن من شك في مهديته فقد كفر بالله ورسوله¹² إلى غير ذلك من دعاويه الفارغة، وهو وإن كانت له يد بيضاء في

12- انظر كتاب ((الأصول الفكرية لحركة المهدي السوداني ودعوته)) تأليف (عبد الودود

محاربة نصارى الإنجليز، فقد أظهر الواقع أنه ليس ((بالمهدي الموعود)) و إنما هو مدع من جملة المدعين.

35- ومن هؤلاء المدعين أيضا الميرزا (علي محمد رضا الشيرازي) زعيم الطائفة الكافرة ((البهائية))، والذي ظهر ببلاد إيران، وأضل أمما من الخلق، وقد أفتى علماء بلاده بردته لادعائه النبوة، فقتل إعداماً سنة 1265هـ، وقد ادعى في أول أمره أنه ((الباب)) يعني الحاجب، أو المتحدث باسم ((المهدي)) الغائب الذي تزعمه الشيعة، ثم ارتقى به الأمر إلى ادعاء (المهدية)، فزعم أن روح (المهدي) حلت فيه، ثم سَوَّلَ له شيطانه بعد فادعى النبوة والرسالة، وزعم أن الله أنزل عليه كتاباً سماه ((البيان))، وأمر هذا الدجال الكذاب معروف مشهور، وقد صنف العلماء الكتب في بيان حاله ودجله.

36- ثم ادعاهما من بعده (غلام محمد بن غلام مرتضى بن عطاء محمد القادياني الهندي)¹³ زعيم الطائفة الضالة الكافرة ((القاديانية الأحمدية)) المتوفى سنة 1326م، فقد بدأ الخبيث أمره بادعاء أنه مجدد للدين، ومُحَدَّث ملهم، ثم ادعى أنه (المهدي)، والمسيح الموعود، ثم ختم سجل دعاويه الأسود بادعاء النبوة والرسالة، وقد أكثر علماء المسلمين في الهند وغيرها من البلدان من التصانيف في بيان ضلال فرقته ونحلته، فمما ذكره (الحسني) في كتابه ((معارف العوارف)) (ص230) :

- 1- ((الفتح الرباني)) للشيخ (حسين بن محسن السبعي اليماني).
- 2- ((إزالة الأفهام في الرد على إزالة الأوهام)) و((مفاتيح الأعلام)) كلاهما للشيخ (أنوار الله الحيدرآبادي) .
- 3- ((تنبيه المغرور في الرد على القادياني)) للمولوي (أشرف علي بن

=

شلي (ص134).

13- و(قاديان) قرية من أعمال (كورداسبور) من بلاد البنجاب بالهند.

عبد الغفور السلطانبوري).

4- و((المعراج الجسماني في الرد على القادياني)) للشيخ (مشتاق أحمد الأنبيهتوي).

5- و((الحق الصريح في حياة المسيح)) للشيخ (محمد بشير السهسواني).

6- و((الصحيفة الرحمانية)) و((المسيح الكاذب)) وغيرها للشيخ (أبي أحمد محمد علي الرحماني الكانبوري).

7- و((أبطال إعجاز مرزا)) للشيخ (غيمت حسين الأشرفي المونكيري).
- ومنها أيضا :

8- ((القاديانية)) للشيخ (أبي الأعلى المودودي) طبع في دار القلم

. 1981

9- و((القادياني و القاديانية)) للشيخ (أبي الحسن علي الحسيني الندوي)،
طبع في الدار السعودية 1983.

10- و((القاديانية دراسات وتحليل)) للشيخ (إحسان إلهي ظهير) رحمه
الله.

11- و((موقف الأمة الإسلامية من القاديانية)) تأليف نخبة من علماء
الباكستان بتوجيه الشيخ المحدث (محمد يوسف البنوري) رئيس مجلس العمل وأمير
جمعية تحفظ ختم النبوة، طبع في دار قتيبة دمشق 1991.

37- وادعائها في العصر الحاضر، المدعو (محمد بن عبد الله القحطاني)
السعودي، وكان طالبا في كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض،
فترك الدراسة بها في السنة الرابعة، ثم زعم أنه رأى رؤيا مفادها أنه (المهدي)
المنتظر، فبايعه جماعة من طلبة العلم، وخرجوا على الناس في المسجد الحرام سنة
1400هـ الموافق ل 1980م بالسلاح، فكان ما هو معروف بـ((فتنة الحرم))،
حيث سفك فيها الدم الحرام، وانتهكت حرمة البيت، نسأل الله العافية في ديننا
ودنيانا، وقد فصل القول فيهل الشيخ (عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني) في كتابه
(جريمة العصر، قصة احتلال المسجد الحرام، رواية شاهد عيان) طبع في مكتبة

وهبة القاهرة 1424هـ، فليرجع إليه فإنه مهم، وقد أورد فيه (ص48) نص فتوى هيئة كبار العلماء في ((فتنة جهيمان)) وهي :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وبعد :
ففي يوم الثلاثاء اليوم الأول من شهر المحرم عام أربع مائة وألف من الهجرة ، دعانا نحن الموقعين أدناه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ، فاجتمعنا لدى جلالته في مكتبه بالمعذر ، واخبرنا أن جماعة في فجر هذا اليوم بعد صلاة الفجر مباشرة دخلوا في المسجد الحرام مسلحين ، وأغلقوا أبواب الحرم ، وجعلوا عليها حراسا مسلحين منهم ، وأعلنوا طلب البيعة لمن سموه المهدي ، وبدأوا مبايعته ومنعوا الناس من الخروج من الحرم ، وقتلوا من مانعهم وأطلقوا النار على أناس داخل المسجد ، وأصابوا غيرهم وأنهم لا يزالون يطلقون النار على الناس خارج المسجد ، واستفتانا في شأنهم وما يعمل معهم ، فأتينا به بأن الواجب دعوتهم إلى الاستسلام ووضع السلاح فإن فعلوا قبل منهم وسجنوا حتى ينظر في أمرهم شرعا، فإن امتنعوا ، وجب اتخاذ كافة الوسائل للقبض عليهم ، ولو أدى إلى قتلهم وقتل من لم يحصل القبض عليه منهم ويستسلم إلا بذلك ، لقول الله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ ۚ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : 191) ولقول النبي ﷺ : ((من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاضربوا عنقه) رواه أبو مسلم .

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ونسأل الله أن يعلي كلمته ، وينصر دينه ، وأن يخذل من أراد الإسلام والمسلمين بسوء ، وأن يشغله بنفسه ، إنه سميع مجيب ، وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

و هذا نص فتوى أخرى : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه .

ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل من أراد الإسلام والمسلمين بسوء وأن يعيذنا من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، وأن يكبت من أراد الفساد والاحاد في حرم الله ، وانتهاك حرمة وسفك دماء المسلمين ، وبعد ، فإن هذا

العمل الشنيع الذي قامت به هذه الطائفة الظالمة ، التي انتهكت حرمة الله وأقدس بقعة في أرضه ، وسفكت فيه الدم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام ، وفي رحاب الكعبة المشرفة وروعت المسلمين الآمنين في أمن الله وحرمة ، . عمل مخالف لكتاب الله وسنه رسول ﷺ وإجماع الأئمة ، ويعتبر منكرا عظيما ، وإجراما شنيعا وإلحادا في حرم الله الذي قال فيه : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُ مَنْ سَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: 114) . وصح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض ، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وأنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب) متفق عليه .

وهذا الطائفة تجرأت على مخالفة أمر الله وأمر رسوله ﷺ وإجماع الأئمة ، ولذلك سأل ولادة الأمر عن الحكم لمكافحة شر هؤلاء ، فصدرت الفتوى الشرعية بأن على ولي الأمر أن يقضي على فتنهم باتخاذ كافة الوسائل ، ولو أدى ذلك إلى مقاتلتهم إن لم يندفع شرهم إلا بذلك .

لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۚ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : 191) . وهذا الآية وإن كانت نازلة في الكفار ، فإن حكمها شامل لهم ولغيرهم ممن فعل فعلتهم ، فاستحل القتال في الحرم بإجماع العلماء ، ولقول رسول الله ﷺ : ((من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم فاضربوا عنقه كائنا كان)) .

وهذا حكم من يدعى أنه المهدي وغيره وهذه الطائفة أرادت شق عصا المسلمين ، وتفريق كلمتهم ، والخروج على إمامهم ، فدخلت في عموم هذا الحديث وغيره من النصوص الشرعية الدالة على معناه ، وولادة الأمر وفقهم الله لكل خير ، مشكورون على ما قاموا به من جهد لإخماد هذه الفتنة والقضاء

عليها، فنسأل الله أن يعز بهم الإسلام والمسلمين وأن يوفقهم لما فيه صلاح العباد والبلاد، إنه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الموقعون: الشيخ عبد الله بن حميد — الشيخ عبد العزيز بن باز — الشيخ عبد العزيز ناصر بن رشيد — الشيخ راشد بن صالح بن خنين — الشيخ راشد بن عبد العزيز بن مترك — الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعية — الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس — الشيخ ناصر بن حمد الراشد — الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن سليمان — الشيخ محمد بن عبد الله الأمير — الشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم — الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن راشد الشيخ محمد سليمان البدر — الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير — الشيخ صالح بن علي بن غصون — الشيخ غنيم بن مبارك الغنيم — الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشترى — الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع — الشيخ عبد العزيز العيسى — الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ — الشيخ محمد علوي مالكي — الشيخ صالح بن محمد بن لحيدان — الشيخ محمد بن سبيل ابن الشيخ سليمان بن عبيد — الشيخ عبد الرحمن حمزة المرزوقي — الشيخ محمد بن إبراهيم البشر — الشيخ محمد إبراهيم العيسى.

38- وآخر من ادعاها ضال مضل اسمه (الحسين بن موسى بن حسين اللحدي) الكويتي، زهو حي يرزق، وقد كان بادئ أمره ادعى صلاح نفسه، ثم تدرج به الأمر إلى أن زعم فساد المجتمع بأسره، الأمر الذي دعاه إلى اعتزال الناس حتى صلاة الجماعة بالمساجد، ثم وصل به الحال إلى أن زعم أنه هو جد المهدي المنتظر، ثم تطور الأمر بأن جعل نفسه هو المهدي بعينه، ولم يقف به الأمر إلى ذلك بل زعم عودة الرسول من موته إلى الحياة بالدنيا!، ولم تتوقف سخافات حتى زعم أنه هو الرسول المبين، وله تأليف في دعاويه، وأتباع يتبعونه على ضلاله.

وقد رد عليه أهل العلم وفندوا ادعاءاته وأقواله، منهم الشيخ (عبد الكريم بن صالح الحميد) في كتابه (الحق المستبين في بيان ضلال اللحدي حسين))، قال في خاتمته: لما فرغت من كتابة مسودة هذا الرد حضر عندي ستة من أتباع اللحدي المؤمنين به، فقرأت عليهم ما يقارب النصف من كتابي هذا فضاقت الوقت عن إكماله فأعطيتهم النسخة ليكملوا قراءتها، وطلبت منهم الحضور

للمباهلة بعد ذلك، فأظهروا من جزمهم وإصرارهم على ما هم عليه، وأنهم على استعداد للمباهلة دون قراءة باقي النسخة، ولكنني أرجأتهم لعلهم يدركون ما وقعوا فيه من الأمر العظيم، ويستشعروا أيضاً شأن المباهلة، فذهبوا ومعهم النسخة ثم عادوا، وقد أخبروا صاحبهم اللحيدي فأظهر الجزم على المباهلة وحده، وكانوا قبل قد أخبروني أنه على استعداد بأن يباهل كل الأمة، فمنعهم من الدخول معه في المباهلة، ثم في الآخر سمح لهم بالاشتراك معه، فدعونا الحكم العدل السميع البصير، الرقيب الشهيد سبحانه، الذي يحكم بين عباده بالحق فيما يختلفون فيه أن يهلك الكاذب، وقد حصلت المباهلة في ليلة الجمعة الموافق 1422/2/9هـ، والجدير بالذكر هنا أن العلماء ذكروا أنه لا يمر على المتباهلين أكثر من سنة إلا ويصاب المبطل، وإنني لأبرأ إلى الله تعالى من حوли وقوتي وألجأ إلى حوْل الله وقوته، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. كتبه عبد الكريم بن صالح الحميد القصيم، بريدة، شهر صفر 1422هـ.

- و هناك رد آخر لبعض الفضلاء سماه : ((التوحيدية في الرد على اللحيدي))، وقد قرظه الشيخ (عبد الرحمن بن جبرين).

● هذا ما وقفت عليه من أسماء مدعي (المهدوية) أو ادعيت لهم، وهناك مُدَّعُونَ آخرون لم تنقل أسماؤهم، أو لم تصلنا أخبارهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (8 \ 259) : وأعرف في زماننا غير واحد من المشايخ الذين فيهم زهد وعبادة يظن كل منهم أنه (المهدي)، وربما يخاطب أحدهم بذلك مرات متعددة، ويكون المخاطب له بذلك الشيطان، وهو يظن أنه خطاب من قبل الله . اهـ .

● وقال في ((الرد على البكري)) (1 \ 427) : وكان شيخ آخر معظم عند أتباعه يدعي هذه المنزلة ويقول إنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، و إنه يزوج عيسى بابنته، و إن نواصي الملوك و الأولياء بيده، يولي من يشاء و يعزل من يشاء، و إن الرب تعالى يناجيه دائماً، و إن هو الذي يمد حملة العرش، و حيطان البحر، و قد عززته تعزيزاً بليغاً في يوم مشهود بحضرة من أهل المسجد الجامع يوم الجمعة بالقاهرة، فعرفه الناس، و انكسر بسببه أشباهه من الدجاجة . اهـ .

التعريف

بالكتاب المحقق

- وقد كثرت تصانيف أهل العلم في إثبات عقيدة ((خروج المهدي الفاطمي المنتظر))، وبيان صحتها وثبوتها، والرد على من خالفها وأنكرها¹⁴.
ومن أجمع هذه الكتب وأكثرها مادة، وأغزرها فائدة، كتاب الحافظ ((جلال الدين السيوطي)) رحمه الله، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، مفردا أو ضمن كتابه الآخر ((الحاوي للفتاوي)) إلا أنه لم يحظ بأي نوع من التحقيق، فعزمت بحمد الله وتوفيقه على الاهتمام به، وتوليته بما يستحقه من التحقيق والاعتناء.

وقد اعتمدت في ضبط نص الكتاب على مطبوعة المكتبة العصرية 1990 من كتاب ((الحاوي)) وهي مصورة عن طبعة الشيخ (محمد محيي الدين عبد الحميد) المصري رحمه الله .

ولما كان الكتاب كله عبارة عن متون أحاديث وآثار حديثة فقد قمت بمقابلة ما في المطبوع على أصوله من الكتب الحديثة، من سنن، و مسانيد، ومعاجم، فأصلحت الخطأ وقومته، وأتممت السقط قدر المستطاع .

وقمت أيضا بتخريج الأحاديث والآثار، ونقلت أقوال أهل العلم بهذا الفن وحكمهم عليها.

و جعلت للكتاب مقدمة، وفهارس علمية للأحاديث النبوية، والآثار السلفية، والأعلام الواردة في الكتاب للتسهيل على الباحثين والقارئین .

- ولما كان الحافظ (السيوطي) قد أكثر في كتابه هذا من النقل عن كتاب

14- لمعرفة الكتب والتصانيف التي ألفت في موضوع (المهدي) انظر ((الضميمة الثالثة))
بآخر الكتاب ففيها ما يكفي ويشفي.

((الفتن)) للحافظ (نعيم بن حماد المروزي) المتوفى سنة 229هـ، خاصة في الآثار المروية عن الصحابة والتابعين، فقد اعتمدت على طبعات ثلاث لهذا الكتاب :

الأولى : طبعة مكتبة التوحيد 1412 بتحقيق (أمين سير الزهيري)، وقد اخترت ترقيمات هذه الطبعة لجودتها .

والثانية : طبعة دار الكتب العلمية 1997 بتحقيق (منصور بن سيد الشوري).

والثالثة : طبعة دار الفكر 1414 هـ بتحقيق الدكتور (سهيل زكار) .

- وألحقت بالكتاب ((مبحثين)) جليلين عظيمين : الأول لشيخ الإسلام (ابن تيمية) رحمه الله، في الكلام على (المهدي)، ونقض ترهات الشيعة الرافضة حول ما الصقوا بهذه العقيدة الحققة من الترهات والأباطيل.

والثاني : لتلميذه ووارث علمه الحافظ (شمس الدين بن قيم الجوزية) رحمه الله من كتابه ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف))، وقد تكلم فيه رحمه الله على أحاديث (المهدي) مبينا عللها .

- ثم ختمت هذا السفر الجليل ((بمعجم)) لما ألف من الكتب حول موضوع ((المهدي المنتظر))، وجعلته على قسمين : الأول : ما ألفه علماء أهل السنة، ورتبته على وفيات مؤلفيها، الثاني : ما ألفه علماء الشيعة الرافضة، وقد سردتها سردا .

ترجمة

الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله

من كتاب ((شذرات الذهب)) لابن العماد (4 \ 51) .

• هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن ساق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضير السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة .

ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة 849 هـ، وعرض محافظه على العز الكتاني الحنبلي فقال له : ما كنيته ؟ فقال : لا كنية لي فقال : أبو الفضل، وكتبه بخطه، وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصل في القرآن إذ ذاك إلى سورة التحريم، وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال بن الهمام فقرره في وظيفة الشيخونية لحظه بنظره، وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام ومنهاج النووي وألفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه، وأخذ عن جلال الحلبي والزين العقبلي، وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر، وشرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة، فقرأ على الشمس السيرامي صحيح مسلم إلا قليلا منه، والشاف وألفية ابن مالك فما أتمها إلا وقد صنف وأجازه بالعربية، وقرأ عليه قطعة من التسهيل، وسمع عليه الكثير من ابن المصنف، والتوضيح وشرح الشذور والمغنى في أصول فقه الحنفية وشرح العقائد للتفتازاني، وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي الكافية وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجي وشرحها للكاتي، وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجاربدي ومن ألفية العراقي، ولزمه حتى مات سنة سبع وستين، وقرأ في الفرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي ثم دروس العلم على

البلقيني من شوال سنة خمس وستين فقرأ عليه ما لا يحصى كثرة، ولزم أيضا الشرف المناوي إلى أن مات، وقرأ عليه ما لا يحصى، ولزم دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي، ودروس العلامة التقي الشمني ودروس الكافي، وقرأ على العز الكناني، وفي الميقات على مجد الدين بن السباع والعز بن محمد الميقاتي، وفي الطب على محمد بن إبراهيم الدواني لما قدم القاهرة من الروم، وقرأ على التقي الحصكفي والشمس البابي وغيرهم، وأجيز بالإفتاء والتدريس .

وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعا مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم أحدا وخمسين نفسا، واستقصى أيضا مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا.

وكان آية كبرى في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداودي : عانت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كرايس تأليفا وتحريرا، وكان مع ذلك يملئ الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة.

وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالا وغريبا ومتنا وسندا واستنباطا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال : ولو وجدت أكثر لحفظته، قال : ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك، ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفا والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحدا منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الافتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه ((بالتنفيس))، وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه الغوري خصيا ألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصى فأعتقه وجعله خادما في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى

هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه ((الأربعين)) التي جمعها الحافظ (أبو نعيم). وزدت عليه ما فاتته، ورمزت عليه صورة (ك).

1- أخرج (ك) ابن جرير في ((تفسيره)) عن السدي :

في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۖ ﴾ (البقرة: 114)، قال :

((هم الروم، كانوا ظاهرُوا بختنصر على خراب بيت المقدس [حتى خربه، وأمر به أن تطرح فيه الجيف، وإنما أعانه الروم على خرابه من أجل أن بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكرياء]))¹⁵.

2- وفي قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ ﴾ (البقرة: 114)

قال : ((فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها))¹⁶.

3- وفي قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ ﴾ (البقرة: 114) قال :

((أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي).

15- تفسير ابن جرير الطبري (1\546\1827).

16- التفسير (1\547\1832).

[وأما العذاب العظيم فإنه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهله، ولا يقضى عليهم فيها فيموتوا] ((17 .

4- وأخرج (ك) أحمد (1\84\645)، وابن أبي شبة (37644)، وابن ماجه (4085)، ونعيم بن حماد في ((الفتن)) (1053) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة)) 18 .

5- وأخرج (ك) أبو داود (4285)، ونعيم بن حماد (1065)، والحاكم (4\558\8714) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين)) 19 .

17- التفسير (1\548\1834).

18- قال البوصيري في (زوائد) (1443) : هذا إسناد فيه مقال، إبراهيم بن محمد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في التاريخ : في إسناده نظر، و ياسين العجلي، قال البخاري فيه نظر قال : و لا أعلم له حديثا غير هذا وقال : ابن معين و أبوزرعة : لا بأس به، و أبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ قال المزي في تهذيب التهذيب (11\152\294) قال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي : وهو معروف به انتهى ووقع في سنن ابن ماجه غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا. اهـ قال الألباني رحمه الله : حسن، صحيح ابن ماجه (3300) الصحيحة (2371)، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم) (ص104) هو حديث حسن كما قال الحفاظ . اهـ، وقال أخوه عبد الله في كتابه (ص30) : هو حديث حسن ولولا ما في العجلي من بعض التضعيف لكان صحيحا لأن رجاله ثقات. اهـ .

19- قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقال الحفاظ الذهبي : عمران ضعيف، ولم يخرج له مسلم وقال المنذري في (مختصره) (4116) : في إسناده عمران

- 6- وأخرج أبو نعيم (11) عن أبي سعيد عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال :
((المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)).
- 7- وأخرج (ك) أبو داود (4284)، وابن ماجه (4086)، والطبراني(....)، والحاكم (4\600\8714 و8715) عن أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله :
((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة))²⁰.
- 8- وأخرج ابن ماجه (4087)، و أبو نعيم (30) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
((نحن²¹ ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا، و حمزة، و علي، وجعفر، و الحسن، و الحسين، و المهدي))²².

=

القطان وهو أبو العوام بن دوار القطان البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم واحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن معين والنسائي .اهـ قال ابن القيم في (المنار المنيف)(ص131) : إسناده جيد.اهـ قال الألباني رحمه الله : حسن، صحيح أبي داود(3604) صحيح الجامع(6736) (المشكاة)(5454).

20- قال الألباني رحمه الله :صحيح، (صحيح أبي داود)(3603)، وقال في (الضعيفة)(1\108\80) : هذا إسناده جيد رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة.اهـ، وقال في (المشكاة) (5453) : إسناده جيد، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون)(ص70) : هو حديث صحيح أو حسن كما حكم به الحفاظ، رجاله كلهم عدول أثبات.اهـ، وقال أخوه الشيخ عبد الله في كتابه (المهدي المنتظر)(ص32) : سكت عليه الحاكم والذهبي وإسناده صحيح .اهـ .

21- في (تاريخ أصفهان) لأبي نعيم (نحن سبعة من ولد).

22- وأخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصفهان)(2\130)، والخطيب في (تاريخ بغداد)(9\434) من طريق شيخه أبي نعيم، قال البوصيري في الزوائد(1444) : هذا إسناده فيه مقال علي بن

=

9- وأخرج أحمد (3\37 و52\11346\11504\11505)،

والباوردي في ((المعرفة))، و أبو نعيم (18) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((أبشركم بالمهدي، (رجل من قريش من عترتي)، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، و يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، و يقسم المال صحاحاً.

فقال له رجل : ما صحاحا ؟، قال : بالسوية بين الناس، قال : ويملاً [الله] قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له حاجة إلي؟ فما يأتيه أحد، إلا رجل واحد، فيقول : ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا، فيقول : أحت فيحشى ولا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول : فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً، كلهم دعي على هذا المال فتركه غيري فيرده عليه، فيقول : إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه، فلبث في ذلك ستاً، أو سبعا، أو ثمانياً، أو تسع

=

زياد لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي الرجال ثقات، قال المزي في الأطراف : كذا عنده والصواب عبد الله بن زياد. اهـ، وقال ابن كثير في (النهاية) (ص27) كذا أورده البخاري في (التاريخ)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وهو رجل مجهول، وهذا الحديث منكر. اهـ قال الألباني رحمه الله : موضوع، (ضعيف الجامع) (5955) و(الضعيفة) (88) و(ضعيف ابن ماجه) (888)، وقال عبد الله الغماري في كتابه (المهدي) (ص41) : السند ضعيف لكن للحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري. اهـ

- في المطبوع (نحن) (سبعة) ولد...) وليست عند ابن ماجه ولا أبي نعيم.

سنيين، و لا خير فى العيش بعده))²³.

10- وأخرج (ك) أبو داود (4282)، و الطبراني (....) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً))²⁴.

11- وأخرج أحمد (1\376\3572)، وأبو داود (4282)، والترمذي (3230)، وقال : حسن صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطىء اسمي))²⁵.

12- وأخرج ابن أبي شيبة (37648)، والطبراني (....)، والدارقطني في ((الأفراد)) (3643) ترتيب ابن طاهر، و أبو نعيم (19)، والحاكم (4\442\8413) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

23- قال الهيثمي في (المجمع) (7\314\12393) : رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، ورواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجاهما ثقات. اهـ قال الألباني رحمه الله : ضعيف، (الضعيفة) (1588) وقال : هذا إسناد ضعيف العلاء بن بشير مجهول كما قال ابن المديني، وتبعه الخافض وغيره، ولم يرو عنه سوى المعلى بن زياد كما في الميزان، نعم قد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي الصديق ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء إسناده صحيح ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (711). اهـ.

24- قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح أبي داود) (3601) (صحيح الجامع) (5304).

25- قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح الترمذي) (1818) (صحيح الجامع) (7275).

((لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا)) .

13- وأخرج (ك) الطبراني [في الكبير] (10\133\10216)

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي)) .

14- وأخرج (ك) أحمد (1\99\773)، وابن أبي شعبة (37648)،

وأبو داود (4283) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي،

يملاها عدلا كما ملئت جورا)) ²⁶.

15- وأخرج أبو داود (4290)، ونعيم بن حماد في ((الفتن))

(1113) عن علي رضي الله عنه :

((أنه نظر إلى ابنه الحسن رضي الله عنه، فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه

النبي صلى الله عليه وسلم، [و] سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم، يشبهه

في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، - ثم ذكر قصة وزاد - يملأ الأرض

عدلا)) ²⁷.

26- قال الألباني رحمه الله : صحيح، ((صحيح أبي داود)) (3603) وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (ص60) : صحيح على شرط البخاري ومسلم ولا علة له ولا مطعن في رجاله . اهـ وقال أيضا (ص65) : الحديث ليس فيه ما ينزل رتبته إلى درجة الحسن فضلا عن أن يحط قدره إلى مرتبة الضعيف بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة . اهـ وقال أخوه عبد الله في كتابه (29) : إسناده صحيح.

27- قال المنذري في (مختصره) (4121) : هذا منقطع أبو إسحاق السبيعي رأى علياً رضي الله عنه رؤية، وقال أبو داود : حدثت عن هارون بن المغيرة . اهـ وإسناده نعيم أيضا فيه مبهمان في

16- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37223)، وأحمد (6\316\27224)، و أبو داود (4286)، و أبو يعلى (6901)، والطبراني [في الكبير] (23\390\931) و (1153 الأوسط) عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :

((يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصاب أهل العراق، فيبايعونه بين الركن والمقام، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثنا، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غزوة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، .

[قال أبو داود قال : بعضهم عن هشام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين] ((²⁸.

موضعين وانقطاع بين محمد الباقر وجده علي عليه السلام. اهـ قال الألباني رحمه الله : إسناده ضعيف، ضعيف أبي داود (924) مشكاة (5462)، أما الشيخ أحمد الغماري فقال في (إبراز الوهم المكنون) (ص 66) : صحيح أو حسن بلا شك ولا ريب... ثم ذكر أن للحديث شواهد قوية معضدة، وبمجموعها يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح. اهـ، وقال أخوه عبد الله في كتابه (ص 69) : هذا إسناده صحيح، غير أن فيه انقطاعا بين أبي داود وهارون بن المغيرة. اهـ.

28- قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف) (ص 132) : الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح. اهـ قال الألباني رحمه الله : ضعيف (ضعيف الجامع) (6439) و (الضعيفة)

17- وأخرج (ك) أبو داود (4290) عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي

ﷺ :

((يخرج رجل من وراء النهر، يقال له الحارث [بن] حراث، على مقدمته رجل يقال له منصور، يوطئ - أو يمكن - لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال - إجابته))²⁹.

- هذا آخر ما أورده أبو داود في باب المهدي من سننه .

18- وأخرج الترمذي (2238) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

((يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي))³⁰ .

19- وأخرج الترمذي (2238) وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتى يلي))³¹ .

=

(1965) و(المشكاة)(5456) قال : رجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل ولم يسم فهو مجهول...ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هو العلة، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصرا ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب الخ...وهو مخرج في (الصحيحة)(1924)اهـ ولفظ الحديث المختصر الذي أشار إليه الشيخ (طائفة من أمتي يخسف بهم، يبعثون إلى رجل، فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم، ويخسف بهم، مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى، إن منهم من يكره، فيجيء مكرها، وقال عبد الله الغماري في كتابه (ص70) هذا إسناد ضعيف.اهـ

29- قال المنذري في (مختصره)(4122) هذا منقطع.اهـ، قال الألباني رحمه الله : ضعيف، ضعيف أبي داود(924) (ضعيف الجامع) (6418) (المشكاة)(5458)

30- قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح الترمذي)(1819) و(صحيح الجامع) (8160)

31- قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح، قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح الترمذي)(1806)

20- وأخرج الترمذي (2239)، وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

[قال :

((خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ] فقال :

إن في أمتي المهدي، يخرج، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاك - [قال : قلنا : وما ذاك، قال : سنين قال] : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي، أعطني، أعطني، قال : فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله))³².

21- وأخرج نعيم بن حماد (1127)، وابن ماجه (4083) عن أبي

سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قُصِرَ³³ فسبع وإلا فتسع، فتتعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا³⁴ مثلها قط، تؤتى أكلها ولا تدخر منهم³⁵ شيئا، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني، فيقول : خذ³⁶))³⁷.

22- وأخرج ابن أبي شيبه (37727) ونعيم بن حماد في الفتن

32 - قال أبو عيسى : هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس، قال الشيخ الألباني : حسن (صحيح الترمذي) (1820)

قال الألباني رحمه الله : حسن (صحيح الترمذي) (1820) قلت : في إسناده زيد العمي وهو ضعيف لكن للحديث طرق أخرى فلذلك حسنه الشيخ .

33- في المطبوع (قصد) والتصويب من (السنن) و(الفتن).

34- في المطبوع (يسمعوا) والتصويب من (السنن).

35- في المطبوع (عنهم) والتصويب من (السنن) .

36- في المطبوع (خذوا) والتصويب من (السنن).

37- قال الألباني رحمه الله : حسن، (صحيح ابن ماجه) (3299) وفيه زيد أيضا.

(895) وابن ماجه (4082) و أبو نعيم (27) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
 ((بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما
 رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال : فقلت : ما نزال نرى في
 وجهك شيئاً نكرهه، فقال :

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون
 بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات
 سود فيسألون الحق ³⁸ فلا يُعْطَوْنه، فيقاتلون فيُنْصَرُونَ فيُعْطَوْنَ ما سألوا،
 فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما
 ملؤها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج، (فإنه
 المهدي) ³⁹ ((⁴⁰.

- قال الحافظ عماد الدين ابن كثير ⁴¹ : في هذا السياق إشارة إلى

38- عند ابن ماجه وحده (الخیر) .

39- هذه الزيادة عند أبي نعيم وحده.

40- قال البوصيري في (زوائده)(1441) : هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه رواه ابن أبي شيبة في (مسنده) ..وأبو يعلى الموصلي بزيادة ونقص ألفاظ، لكن لم ينفرد به زياد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في (المستدرک) عن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به .اهـ، قلت : رواية الحاكم (4\464\8434) التي أشار إليها البوصيري، وقال الحافظ الذهبي في (تلخيصه) : هذا موضوع، قال الألباني رحمه الله :ضعيف، (ضعيف ابن ماجه)(886)

وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(97) حديث حسن، وقال أخوه عبدا الله في كتابه (ص28) وذكر قول الذهبي :موضوع، فقال : لا والله ما هو موضوع ومن أين يأتيه الوضع، وليس في رجاله إسناده كذاب ولا وضاع، فالحكم بوضعه مجازفة، لاسيما وله طرق منها ما تقدم عن ابن ماجه ومنها عن ثوبان، والعجب أن هذا الطريق خرجته الحاكم وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي نفسه .اهـ .

41-[في النهاية (ص 25)].

ملك بني العباس وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس [وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت الرسول ﷺ ثم من ولد الحسن والحسين].

23- وأخرج ابن ماجة (4184) والحاكم (1\463\4882) وأبو نعيم (32) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

((يقتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم،) ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه) ⁴² فبايعوه، ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي)) ⁴³.

24- وأخرج (ك) ابن ماجة (4088)، والطبراني (287 الأوسط) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((يخرج ناس من المشرق، فيوطنون للمهدي [يعني] سلطانه)) ⁴⁴.

42- اللفظ لأبي نعيم وفي (السنن) بدل هذه الجملة (ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال : فإذا رأيتموه).

43- قال ابن كثير في (النهاية)(ص26) : تفرد به ابن ماجة وهذا إسناد قوي صحيح اهـ وقال البوصيري في (زوائد)(1442) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في (المستدرک)(4\463\4880) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به وقال هذا صحيح على شرط الشيخين ورواه أحمد في (مسنده)(5\277) ولفظه : (إذا رأيتم الرايات السود وقد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي). اهـ قال العلامة الألباني رحمه الله : ضعيف، (ضعيف الجامع)(6434) و(الضعيفة)(85)، وقال الشيخ بشار عواد معروف : إسناده صحيح، لكن في متنه نكارة كما بينة العلامة الألباني مفصلاً في (الضعيفة) . اهـ .

44- قال الطبراني في الأوسط : لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن الحارث إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة اهـ وذكره الهيثمي في (زوائد)(7\318\12414) وليس هو منها، وقال :

25- وأخرج أحمد (2\365\8760) و الترمذي (2276)

ونعيم بن حماد (569) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 ((تخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تنصب
 بإيلياء))⁴⁵.

- قال ابن كثير⁴⁶ : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها
 أبو مسلم الخراساني فاستلب دولة بني أمية، [في سنة اثنين وثلاثين
 ومائة]، بل هي رايات أخر تأتي صحبة المهدي⁴⁷.

فيه عمرو بن جابر وهو كذاب. اهـ قال البوصيري في (الزوائد)(1445) : هذا إسناد ضعيف
 لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة. اهـ قال الألباني رحمه الله : ضعيف، (ضعيف الجامع)(6434)
 و(الضعيفة)(85) و(ضعيف ابن ماجه)(889) ومثله قال عبدالله الغماري في كتابه(36).
 45- قال الترمذي : هذا حديث غريب حسن، وفي نسخة : غريب فقط، قال بشار : وهو
 الصواب. اهـ وقال الألباني رحمه الله : ضعيف الإسناد، ضعيف الترمذي(395) (ضعيف
 الجامع)(6420) و(الضعيفة)(4825)، قلت : في سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف .
 46- في (النهاية)(ص 26).

47- تمام كلامه رحمه الله : (وهو محمد بن عبدالله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه،
 يصلحه الله في ليلة، أي يتوب عليه ويشدون أركانه، وتكون راياتهم سوداء أيضا، وهو زي
 عليه الوقار لأن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء يقال لها العقاب، وقد ركزها خالد بن الوليد
رضي الله عنه على الثنية التي هي شرقي دمشق، حين أقبل من العراق، فعرفت الثنية بها فهي إلى الآن
 يقال لها (ثنية العقاب)، وقد كانت عذابا على الكفرة من نصارى الروم والعرب، ووطدت
 حسن العاقبة لعباد الله المؤمنين من المهاجرين والأنصار ولمن كان معهم وبعدهم إلى يوم
 الدين والله الحمد، وكذلك دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح إلى مكة وعلى رأسه المغفر، وكان
 أسود وفي رواية (كان متعمما بعمامة سوداء فوق البيضة) صلوات الله وسلامه عليه،
 والمقصود أن المهدي الممدوح الموعود بوجوده في آخر الزمان يكون أصل خروجه وظهوره
 ناحية المشرق و يبائع له عند البيت، كما دل على ذلك نص الحديث، وقد أفردت في ذكر
 (المهدي) جزءا على حدة والله الحمد. اهـ .

26- وأخرج (ك) البزار (3325 كشف)، والحارث بن أبى أسامة (789)،⁴⁸ و الطبراني (19\32\68) عن قرّة [بن إياس] المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((لتملأن الأرض جوراً و ظلماً، فإذا ملئت جوراً و ظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، فيملؤها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث سبعا أو ثمانيا، فإن أكثر فتسعا [يعني سنين]))⁴⁹.

27- وأخرج (ك) البزار (3338 كشف) عن أنس رضي الله عنه : ((أن رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت أم سلمة، فانتبه وهو

48- طبع زوائده للحافظ (نور الدين الهيثمي) (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)، في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة 1413هـ في مجلدين بتحقيق (حسين أحمد الباكري) وفي دار الطلائع 1994 في مجلد بتحقيق (مسعد السعدني).

49- قال الهيثمي في (المجمع) (7\314\12396): رواه البزار و الطبراني في الكبير والأوسط من طريق داود بن الحبر بن قحزم عن أبيه وكلاهما ضعيف. اهـ قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (1651): بل داود كذاب. اهـ

قال الألباني رحمه الله: هو كما قال ولكن ألا يصدق فيه قوله ﷺ في قصة شيطان أبي هريرة: (صدقك وهو كذوب) فإن هذا الحديث ثابت عنه من طرق كثيرة عن جمع من الصحابة، منها طريق أبي الصديق [عن أبي سعيد الخدري] غاية ما في الأمر أن يكون داود بن الحبر كذب خطأ أو عمداً في إسناد الحديث إلى والد معاوية بن قرّة فإن الخفوظ من رواية معاوية بن قرّة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به هكذا أخرجه الحاكم (4\465). اهـ بتصرف وقال أيضاً: صحيح، (صحيح الجامع) (5073) و (الصحيح) (1529)،

وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (129): هذا الحديث لم ينفرد به بل ورد من عدة طرق، تقدم ذكرها فهو وإن كان ضعيفاً فحديثه ثابت من جهة أخرى، وذلك دليل على أن ضعفه لم يتطرق إلى هذا الحديث لموافقته للثقات فيما رواه، وكذلك القول في أبيه، وليست كل أحاديث الضعيف كلها ضعيفة، ولا الكذاب كلها موضوعة، بل قد يحدثان بالصحيح والحسن المعروفين من غير طريقهما. اهـ.

يسترجع، فقلت : يا رسول الله مم تسترجع ؟ قال :

من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة،
يمنعه الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك
أعلاهم أسفلهم، ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة، [قيل :
يا رسول الله يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال : إن منهم أو فيهم من
جبر] ((⁵⁰.

28- وأخرج (ك) البزار (3327) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول

الله ﷺ :

((سيكون في أمتي خليفة يحثو المال [في الناس] حثيا، لا يعده
عدًا، [ثم قال : والذي نفسي بيده لتعدون]))⁵¹.

29- وأخرج أحمد (3\98\11962) عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت

رسول الله ﷺ يقول :

((إن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثيا، ولا يعده [عدًا]، يأتيه
الرجل فيسأله، فيقول : خذ، فيبسط [الرجل] ثوبه فيحشي فيه، [وبسط

50- قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد ولا عن حماد إلا هشام، قال
الحافظ : هشام مستور وقد ذكر البزار أنه تفرد به، وقال الهيثمي في (المجمع) (7\316\12402)
: فيه هشام بن الحكم، ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه،
وبقية رجاله ثقات. اهـ والزيادة في آخره من (المجمع).

51- قال في (المجمع) (7\316\12407) : رجاله رجال الصحيح. اهـ، وقال الحافظ في
(مختصر زوائد البزار) (1652) : صحيح.

قلت : الحديث في صحيح مسلم (2913) وإنما ذكره الهيثمي في الزوائد لتلك الزيادة في آخره،
وهي عنده (لِيَعُودَنَّ) بالياء، والمثبت من مختصر الحافظ، ولعله الصواب والأقرب إلى المعنى،
فهو من العد لا العودة .

رسول الله ملحفة غليظة كانت عليه، يحكي صنيع الرجل، ثم جمع عليه أكنافها، قال : [فيأخذه ثم ينطلق))⁵².

30- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (4666) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب، إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء : أن أميركم فلان))⁵³.

31- وأخرج أبو نعيم (16) عن [ابن عمرو]⁵⁴ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة، فيأتي مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله، فاتبعوه))⁵⁵.

32- وأخرج أبو نعيم (17)، والخطيب في ((تلخيص المتشابه)) (417\1) عن [ابن عمرو] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي

52- وفي سنده مجالد بن سعيد قال في التقريب : ليس بالقوي وقد تغير بآخر عمره، وللحديث شواهد، والزيادة في آخر الحديث من المسند.

53- قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن طلحة إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل، قال الهيثمي في (المجمع) (7\316\12408) فيه المثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية وضعفه أيضا . اهـ قال الشيخ عبد الله الغماري (ص60) : ضعيف اهـ فيه أيضا إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم وهذه منها فالمثنى يمني.

54- في المطبوع (ابن عمر) والتصويب من (معجم الطبراني) و(الكامل).

55- وأخرجه أيضا الطبراني في (مسند الشاميين) (937) وابن عدي في (الكامل) (5\295\1933) والكنجي في (البيان) (ص92 رقم 37) من طريق أبي نعيم، وفي إسناده عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي في (المغني) : متهم تركوه، و الحديث عَدَّة في (الميزان) (5321) من أوابده، أما الشيخ عبد الله الغماري فقال في كتابه (60) إسناده حسن!! اهـ .

فاتبعوه))⁵⁶.

33- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37755) عن عاصم بن عمرو البجلي [أن أبا أمانة] عليه السلام قال :

((لينادين باسم رجل من السماء، لا ينكره [الدليل]، ولا يمتنع منها [العزيز]))⁵⁷.

34- وأخرج (ك) الطبراني [في الأوسط] (157) عن علي عليه السلام :
((أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال :
بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف
الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة، كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك،
[قال علي : أمؤمنون أم كافرون ؟، قال : مفتون و كافر]))⁵⁸.

35- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (1089)، وأبو نعيم (34) من طريق مكحول عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

((قلت : يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا ؟
قال : لا بل منا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنة،
كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة، كما

56- أخرجه الكنجي في (البيان) (ص93 رقم 38)، وفي سنده عبد الوهاب أيضا، في المطبوع (ابن عمر) والتصويب من كتاب الخطيب وبيان الكنجي.

57- في المطبوع في الموضع الأول (الدليل) بالدال المهملة وفي الموضع الثاني (الدليل) والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة.

58- الزيادة من المعجم، قال الطبراني : لم يروه عن أبي زرعة عمرو بن جابر إلا ابن لهيعة تفرد به محمد بن سفيان. اهـ، قال الهيثمي في (المجمع) (3\317\12409) : وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب. اهـ، وفيه أيضا ابن لهيعة معنعنا وهو مدلس، وقال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر) (ص30) : إسناده ضعيف. اهـ .

ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم))⁵⁹.

36- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (9459)، والحاكم (4\430\8377) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

((يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر، فيأتيه عصاب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، [فيغزوهم رجل من قریش، أخواله من كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمة كلب]))⁶⁰.

37- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (5473) وعنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

((يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة فيعود عائد بالحرم، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة، حتى يجتمع إليه

59- وأخرجه الكنجي في (البيان) (ص86 رقم 32) من طريق أبي نعيم، ورواه أبو نعيم من طريق نعيم بن حماد، وفي سنده الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عنعنه، وفيه انقطاع أيضا فمكحول لم يسمع من علي ﷺ .

60- الزيادة بين المعقوفتين من المعجم، قال الهيثمي في (المجمع) (7\313\12397) : في الصحيح طرف منه، رواه الطبراني في (الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ وهو في (المعجم الكبير) (23\295\389) أيضا، وانظر (السلسلة الضعيفة) (1965) للألباني رحمه الله، فقد فصل فيه الكلام على طرق الحديث، ملخص كلامه أن الحديث اختلف فيه على قتادة على أربعة وجوه، أرجحها طريق أبي داود... عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة وفيه مجهول، وقد تقدمت هذه الرواية برقم (16).

ثلثمائة و أربعة عشر رجلا منهم نسوة، فيظهر على كل جبار وابن جبار،
ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين، ثم ما
تحت الأرض خير مما فوقها))⁶¹.

38- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (4130) عن ابن عمر

عليه السلام :

(([كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار،
وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه، إذ تلاحي العباس
ورجل من الأنصار، فأغلظ الأنصاري للعباس، فـ] أخذ النبي ﷺ بيد
[العباس ويد] علي، فقال :

[سيخرج من صلب هذا حي⁶² يملأ الأرض جورا و ظلما، و]
سيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض قسطا وعدلا، فإذا رأيتم ذلك
فعلحكم بالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية
المهدي))⁶³.

61- قال الطبراني: لم يروه عن أبي جعفر [هو محمد الباقر] إلا الليث بن أبي سليم تفرد به
المطلب. اهـ قال في (المجمع) (7\315\12398): فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية
رجاله ثقات. اهـ، وفيه أيضا انقطاع، فأبو جعفر لم يسمع من أم سلمة، ذكر العراقي في تحفة
التحصيل (ص282) قيل لأحمد بن حنبل، سمع من أم سلمة شيئا؟ قال: لا يصح أنه سمع،
وقال أبو حاتم: لم يلق أم سلمة. اهـ.

62- في المطبوع (فتى) والتصويب من المعجم.

63- قال الطبراني: لم يروه عن عبدالله عن نافع إلا ابن لهيعة تفرد به كثير. اهـ قال الهيثمي
في (المجمع) (7\318\12413): فيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر، فإن النبي ﷺ لم
يكن يستقبل أحدا في وجهه بشيء يكرهه، وخاصة عمه العباس الذي قال فيه: (إنه صنو أبي)
والله أعلم. اهـ، قلت: وفيه أيضا عبد الله بن عمر العمري المكبر، قال في التقريب: ضعيف
عابد، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم) (ص131): الحديث أقل درجاته أن يكون

39- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (4030) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((يأتي ناس من قبل المشرق، يريدون رجلا عند البيت، حتى إذا كانوا ببیداء من الأرض خسف بهم، [فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم، قلت : يا رسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها ؟ قال : يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كل امرئ على نيته]))⁶⁴.

40- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (3905) و نعيم (94) وابن عساكر (1\335) عن علي بن أبي طالب ؓ أن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر الزمان فتنة، تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، و لكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق⁶⁵ جماعتهم، حتى لو قاتلتهم⁶⁶ الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي، في⁶⁷ ثلاث رايات، المكثر يقول : هم خمسة عشر ألفا والمقل يقول : هم اثنا

حسنا. اهـ.

64- قال الطبراني : لم يروه عن أبي الجراح إلا محمد بن إبراهيم، ولا عنه إلا ابن إسحاق تفرد به سلمة . اهـ، وقال الهيثمي في (المجمع) (7\315\12401) : فيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة . اهـ قلت : سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، وفيه أيضا وابن إسحق صاحب السيرة وهو مدلس وقد عنعن، و أبو الجراح مولى أم حبيبة مجهول الحال .

65- في المطبوع (فيغرق) والتصويب من (المعجم).

66- في المطبوع (قابلتهم) والتصويب من (المعجم).

67- في المطبوع (تحت) والتصويب من (المعجم).

عشر ألفا، أماراتهم ((أَمِتْ أَمِتْ))، يلقون سبع رايات، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعا، ويرد [الله] إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم و قاصيهم ودانيهم))⁶⁸.

41- وأخرج [ك] نعيم بن حماد (1013)، والحاكم (4\553\ 8701) عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

((ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم، حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وآله، في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشرة ألفا إن كثروا، إمارتهم أي علامتهم ((أمت أمت))، على ثلاث رايات، يقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى [الناس]⁶⁹ ألفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال))⁷⁰.

42- وأخرج الطبراني في (الأوسط) (1079)، وأبو نعيم (25) عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

((يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي، ينزل الله عز وجل له القطر

68- قال الطبراني: لم يروه عن ابن لهيعة إلا زيد. اهـ وقال الهيثمي في (المجمع) (7\317\ 12410) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقي رجاله ثقات. اهـ .

69- في المطبوع (المسلمين) والمثبت من (الفتن) .

70- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ، وأقره الذهبي، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (ص 108) : هو إسناد صحيح. اهـ.

من السماء، وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس))⁷¹.

43- وأخرج (ك) الدراقطني في (الأفراد) (5312) ترتيب ابن طاهر) و الطبراني في (الأوسط) (5406) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع، تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل [الله] عليهم السماء مدراراً، ولا تدخر الأرض بشيء من النبات، والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني فيقول : خذ))⁷².

44- وأخرج (ك) أبو يعلى (6665) عنه رضي الله عنه قال : حدثني خليلي أبو القاسم رضي الله عنه قال :

((لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق، قال : قلت : وكم يملك؟ قال : خمس واثنتين

71- قال الهيثمي في (المجمع) (7\317\12412) رواه الترمذي وابن ماجة باختصار رواه الطبراني في (الأوسط) : وفيه من لم أعرفهم. اهـ.

72- أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (2\377) من طريق الدراقطني وقال : فيه محمد بن مروان قال ابن نمير : كذاب وقال النسائي والرازي : متروك الحديث وقال ابن حبان : لا يحل كتب الحديث إلا اعتباراً. اهـ

قال الطبراني : لم يروه عن هشام عن ابن سيرين إلا مروان تفرد به أبو زيد ورواه غيره عن أبي الصديق عن أبي سعيد. اهـ وقال الدراقطني : غريب من حديث هشام عنه تفرد به محمد بن مروان العقيلي تفرد به أبو يزيد الحربي عمرو بن يزيد. اهـ، وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (7\317\12411) : رجاله ثقات. اهـ وقال الشيخ أحمد في (إبراز الوهم المكنون) (ص125) : الحديث صحيح .

[قال : قلت : ما خمس واثنين؟ قال : لا أدري] ((⁷³.

45- وأخرج (ك) أبو يعلى (1100)، وابن عساكر (267\64) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره، يهمله من يقبل منه صدقة ذلك المال، لما يصيب الناس من الفرج))⁷⁴.

46- وأخرج (ك) أحمد (3\317\14459)، ومسلم (2913\67) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر أمتي خليفة، يحني المال حثيا ولا يعده عدًا)).

47- وأخرج (ك) أحمد (3\38\11359)، ومسلم (2913\69) عن أبي سعيد و جابر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر الزمان خليفة، يقسم المال ولا يعده)).

48- وأخرج أبو نعيم (1) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان،

73- قال الهيثمي في (المجمع) (7\315\12401): فيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين وبقيّة رجاله ثقات. اهـ قال الشيخ أحمد في (إبراز الوهم المكنون) (ص 128): الحديث حسن، على رأي من وثق مرجى بن رجاء إن رجح قوله، وكفى باعتبار إمام الصناعة البخاري له وإدخاله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه. اهـ .

74- اللفظ لابن عساكر أخرجه في ترجمة (يحيى بن سعيد أبو زكرياء الأنصاري الحمصي العطار).

وإلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط، البر والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها)).

49- وأخرج أبو نعيم (2) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله :

((تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي، فيملؤها قسطاً وعدلاً، يملك سبعا، أو تسعاً)).

50- وأخرج أحمد (1\377\3573) وأبو نعيم (3) عن أبي سعيد

رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :

((لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين))⁷⁵.

51- وأخرج أبو نعيم (15)، والحاكم (4\556\8716) عن أبي

سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

((يخرج المهدي في أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس، تنعم الأمة، وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً))⁷⁶.

52- وأخرج أبو نعيم (13) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الشايا، [أعلى] الجبهة، يملأ

75- اللفظ لأبي نعيم، وعند أحمد (العرب) بدل (الأرض).

76- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم) (ص87): وهو كما قال لأن رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وقال الشيخ الألباني: هو إسناد صحيح، (الصحيحة) (1529).

الأرض عدلا، يفيض المال فيضا))⁷⁷.

53- وأخرج أبو نعيم (20) عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لبعث الله رجلا اسمه اسمي،
 وخلقته خلقي، يكنى أبا عبدالله، [يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد
 الله به الدين، ويفتح له فتوحا، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول لا
 إله إلا الله، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من
 ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين]))⁷⁸.

54- وأخرج الحارث بن أبي أسامة (....)، وأبو نعيم (21) عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

((لستمأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي
 حتى يملأها قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وعدوانا)).

55- وأخرج الطبراني في (الكبير) (10\136\10229) و أبو نعيم
 (23) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، وخلقته خلقي،

77- أخرجه الكنجي في (البيان) من طريق أبي نعيم (ص 96 رقم 42) وعند الإربلي في
 كشف الغمة (أجل) بدل (أعلى)، قال الحافظ ابن القيم في (المنار) (ص 134) : طالوت وشيخه
 ضعيفان والحديث ذكرناه للشواهد. اهـ

قلت : في سنده انقطاع أيضا، فأبو سلمة بن عبد الرحمن قال ابن معين والبخاري : لم يسمع
 من أبيه شيئا، ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ : صدوق له أوهام .

78- أخرجه الكنجي في (البيان) (ص 90 رقم 35) من طريق أبي نعيم، والزيادة في متن الحديث
 من عنده، قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف) (ص 133) : في إسناده العباس بن بكار لا
 يحتج بحديثه. اهـ قلت : في سنده أيضا محمد بن زكرياء الغلابي، قال الدراقطني : يضع
 الحديث عن العباس بن بكار، وقال فيه الدراقطني : كذاب .

يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)).

56- وأخرج نعيم (1056 و1213 و1213)، وأبو نعيم (24) عن أبي

سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له :

المهدي، يكون عطاؤه هنيئا))⁷⁹.

57- وأخرج أحمد (5\277\22746)، ونعيم بن حماد (896)،

والحاكم (4\502\8578)، وأبو نعيم (26) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ :

((إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو

حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي))⁸⁰.

58- وأخرج أبو نعيم (28) عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

((ويح هذه الأمة من ملوك جابرة، كيف يقتلون ويخيفون

المطيعين، إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعه بلسانه، ويقومهم

بقلبه، فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد، وهو

القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة لو لم يبق من

79- لفظ نعيم في (الفتن) (يخرج رجل من أهل بيتي يقال له السفاح عند انقطاع من الزمان

وظهور من (الفتن) يكون عطاؤه حثيا) وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس،

والأعمش وهو أيضا مدلس وقد عنعنا .

80- أخرجه الحاكم في (4\463\8480) طرفا من حديث، ثم كرره وحده في الموضع

الآخر، وقال في الموضعين : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، قال

الألباني رحمه الله : ضعيف، (ضعيف الجامع) (506) و(المشكاة) (5461).

الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم، حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب)).

59- وأخرج الحسن بن سفيان (....)، و أبو نعيم (31) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي)).

60- وأخرج الحسن بن سفيان (....)، و أبو نعيم (33) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((تجي الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم، فليأتهم فليبايعهم، ولو حبوا على الثلج)).

61- وأخرج أبو نعيم (35) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملؤها قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي)).

62- وأخرج ابن ماجه (2779)، و أبو نعيم (36) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، [ولو لم يبق إلا يوم لطول الله

ذلك اليوم حتى يفتحها] ((⁸¹.

63- وأخرج الطبراني في (الكبير) (22\374\936) وابن منده (.....)، وأبو نعيم (37)، وابن عساكر (14\282) عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

((سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه))⁸².

64- وأخرج أبو نعيم (38) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله

ﷺ :

81- قال البوصيري في (زوائد) (986) : هذا إسناد فيه مقال، قيس هو ابن الربيع ضعفه أحمد وابن المديني ووكيع والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ومحلّه الصدق، وقال العجلي : كان معروفاً بالحديث صدوقاً، وقال ابن عدي : رواياته مستقيمة قال : والقول فيه ما قال شعبة، انه لا بأس به . اهـ، قال الألباني : ضعيف، (ضعيف ابن ماجة) (612) و(ضعيف الجامع) (4846) و(الضعيفة) (4361)، والحديث أخرجه الترمذي (2238) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً، وقال حسن صحيح، وأقره الألباني، وليس فيه (يملك جبل الديلم و... الخ)، وأخرجه الكنجي في (البيان) (ص 97 رقم 44) من طريق أبي نعيم، والزيادة في آخر الحديث من عنده .

82- قال الألباني رحمه الله : موضوع، (ضعيف الجامع) (3305) و(الضعيفة) (3722)، وقال الهيثمي في (المجمع) (5\190\8965) : فيه جماعة لم أعرفهم . اهـ قال الحافظ في (الإصابة) (9665) : الراوي له عن الأعمش حسين بن علي [الكندي] لا أعرفه ولا أعرف حال جابر والد قيس . اهـ وقال أيضاً في (فتح الباري) (6\546) : ضعيف الإسناد . اهـ، والحديث أخرجه ابن عساكر في ترجمة حسين بن علي الكندي مولى ابن جريج، وسيأتي مختصراً برقم (203) و(206) و(213).

((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه))⁸³.

65- وأخرج أبو نعيم (39) عن أبي سعيد عليه السلام قال : قال رسول الله

ﷺ :

((ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم المهدي : تعال صل

بنا، فيقول : ألا و إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة))⁸⁴.

66- وأخرج أبو نعيم (40) عن ابن عباس عليه السلام قال : قال رسول

الله ﷺ :

((لن تهلك أمة أنا [في] أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي في

وسطها))⁸⁵.

83- قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف)(ص134) وذكر إسناده : هذا إسناد لا تقوم به حجة، لكن في صحيح ابن حبان من حديث عطية بن عامر نحوه. اهـ، وقال الألباني رحمه الله : صحيح، (الصحيحة)(2293)، قلت : ويشهد له الحديث رقم (71) و(188).

84- عزاه ابن القيم في (المنار المنيف)(ص134) لابن أبي أسامة في (مسنده)، وساق سنده ثم قال : هذا إسناد جيد، قال الشيخ الألباني في (الصحيحة)(2236) : وهو كما قال ابن القيم رحمه الله فإن رجاله كلهم ثقات من رجال أبي داود، وقد أعل بالانقطاع بين وهب (بن منبه) وجابر.. ثم ساق كلاما يثبت فيه سماع وهب منه. اهـ بتصرف. والحديث أخرجه الكنجي في (البيان)(ص86 رقم33) من طريق أبي نعيم، ويشهد له حديث جابر في (صحيح مسلم)(156) بلفظ : (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعال صل لنا، فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة).

85- الزيادة في المتن عند الكنجي و الإربلي، والحديث أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)(5\395) وابن المغازلي في (مناقب علي)(449) و الكنجي في (البيان)(ص88 رقم34) من طريق أبي نعيم و الجويني في (فرائد السمطين في فضائل السبطين)(592) من طريق محمد بن إبراهيم الإمام عن أبي جعفر المنصور، ثم اختلفوا على ثلاث وجوه : الأول : فعند ابن عساكر وابن المغازلي : عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عباس، وهذا منقطع فمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد أبي جعفر لم يسمع من جده، قال العلاني في (التحصيل)(701) قال

67- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37640) عن أبي سعيد عليه السلام عن النبي ﷺ قال :

((يخرج في آخر الزمان خليفة، يعطي الحق بغير عدد)) .

68- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37639) عن أبي سعيد عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ :

((يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا))⁸⁶.

69- وأخرج الحاكم (4\520\8633) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخرج رجل يقال له السفياي في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يقر بطون النساء ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة، فيبلغ السفياي فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياي بمن معه، حتى إذا صار ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم))⁸⁷.

شيخنا (أي المزي) في التهذيب : هو مرسل لم يدركه، والثاني : عند أبي نعيم : أبو جعفر عن جده عن ابن عباس وهذا أيضا منقطع قال السيوطي في (تاريخ الخلفاء)(ص299) في ترجمته : أدرك جده ولم يرو عنه، والثالث : عند الجويني : عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس. قال الألباني رحمه الله : منكر . اهـ.

86- وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس وقد عنعن، وفيه أيضا وعننة الأعمش، وله شواهد تقدم منها رقم (20) و(23) و (29) و(45) و(46) و(47) .

87- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ و أقره

70- وأخرج الحاكم (4\465\8486) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، [لم يسمع بلاء أشد منه]، حتى تضيق عنهم الأرض [الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم]، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه [الله عليهم مدراراً]، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعا، [تتمنى الأحياء الأموات، مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره]))⁸⁸.

71- وأخرج ابن ماجه (4077)، والرويانى (1269)، وابن خزيمة (...)، وأبو عوانة (...)، و الحاكم (4\536\8664) وأبو نعيم (14) واللفظ له عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال :

((خطبنا رسول الله ﷺ - وذكر الدجال - وقال : فتنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص،

=

الذهبي .

88- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ وتعقبه الذهبي بقوله : سنده مظلم، قال الألباني في (المشكاة) (5457) : فيه الحماني وهو ضعيف عن عمر وفي (التلخيص) : عمرو بن عبدالله العدوي ولم أعرفه، وهو في (المسند) (3\37) مختصراً من طريق أخرى، وفيها العلاء بن بشير وهو مجهول . اهـ وقال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر) (ص20) : وذكر صحيح الحاكم ثم قال : كذا قال مع أن إسناده ضعيف ولكن الحاكم صححه بالنظر إلى كثرة الطرق وهو كذلك. اهـ و الزيادات في المتن من المستدرک .

فقال أم شريك : يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال : هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له : تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم))⁸⁹.

72- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37649) عن ابن سيرين قال :

((المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم)).

73- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37653) حدثني مجاهد قال

حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ :

((أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس

الزكية غضب عليهم من في السماء، ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفوه، كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا

89- وأخرجه أيضا نعيم بن حماد في (الفتن) (1446 و 1516 و 1589) والطبراني في (الكبير) (8\146\7844) وابن أبي عاصم في (السنة) (391) والكنجي في (البيان) (ص 99 رقم 47) من طريق أبي نعيم قال، الألباني : ضعيف، (ضعيف ابن ماجة) (884)، وقال في تخريج (السنة) : إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان و ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني و أبو عمير اسمه عيسى بن محمد بن اسحق الرملي مات سنة 256هـ ..ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته والتي وجدت لأكثرها شواهد تقويها. اهـ والرسالة التي أشار إليها رحمه الله طبع في المكتبة الإسلامية 1421هـ، قال فيها (ص49) : الحديث غالبه صحيح قد جاء مفرقا في أحاديث إلا قليلا منه فلم أجد ما يشهد له أو يقويه . اهـ

- فائدة : قال أبو عبد الله بن ماجة بعد إخراجه للحديث : سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول : سمعت عبد الرحمن المخاربي يقول : ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب.

وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط)).

74- وأخرج (ك) ابن أبي شعبة (37754) عن أبي الجلد قال :
((تكون فتنة بعدها فتنة، الأولى في الآخرة كثرة السوط يتبعها ذباب السيف، ثم تكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها، ثم تأتي الخلافة خير أهل الأرض، وهو قاعد في بيته))⁹⁰.

75- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (951) وأبو الحسن الحربي في الأول من الحريات عن علي بن عبد الله بن عباس قال :
((لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية))⁹¹.

76- وأخرج الدارقطني في سننه (2\65\1777) عن محمد بن علي قال :

((إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض، ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، و تنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض))⁹².

90- أبو الجلد جيلان بن أبي فروة الأسدي، كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد، روى عنه أبو عمران الجوني .

91- علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ويقال كنيته أبو عبد الله، حجازي يحدث عن أبيه روى عنه ابنه محمد والزهرى، (التاريخ الكبير 6\282).

92- محمد هو السيد الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني ولد زين العابدين ولد سنة 56هـ وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم، وشهر أبو جعفر بـ(الباقر) من بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه، ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً تالياً لكتاب الله كبير الشأن. اهـ من سير الذهبى بتصرف (4\402)، والأثر في سنده عمرو بن شمر الجعفي قال الجوزجاني : زائغ كذاب،

77- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (950)، وعمر بن شبة (677) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((إذا خسف بالجيش بالبيداء، فهو علامة خروج المهدي))⁹³.

78- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (1101)، وابن عساكر (12\96)، وتمام في ((فوائده)) .

(1147) عن [أبي قبيل] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((يخرج رجل من ولد [حسن]⁹⁴، لو استقبل به الجبال الرواسي لهدها، واتخذ فيها طرقاً))⁹⁵.

79- وأخرج أبو نعيم (12) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلوات الله عليه :

(([سيكون] بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يدي رجل من أهل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل [من عبد القيس

=

وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات، وقال البخاري : منكر الحديث، قال يحيى : لا يكتب حديثه، وفيه أيضا جابر الجعفي ضعيف قال النسائي : متروك فالإسناد ضعيف جداً.

93- وفيه ابن لهيعة ولكن الراوي عنه ابن وهب وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وابن شبة هو أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة 262 وكتابه المنقول عنه هو (تاريخ المدينة المنورة) طبع عدة مرات منها طبعة دار الكتب العلمية 1996 بتحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان .

94- وعند نعيم (حسين) بالتصغير، والمثبت ما عند الآخرين.

95- وذكره الذهبي في الميزان(1738) في ترجمة (حجاج بن الريان) وقال :هذا موقوف وهو منكر. اهـ وهو عند نعيم من قول (أبي قبيل) ولم يذكر (عبدالله بن عمرو) وفي سنده عنده رشدين بن سعد وابن لهيعة وكلاهما ضعيف وعند الآخرين ابن لهيعة فقط .

يقال له المستورد بن خيلان] : يا رسول الله من إمام المسلمين يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، [يملك عشرين سنة]، يستخرج الكنوز، و يفتح مدائن الشرك))⁹⁶.

80- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (986)، والحاكم (4\503\8584) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ((في ذي القعدة تجاذب القبائل، و عامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى، [فيكثر فيها القتل، وتسفك فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة]، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى به، بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، [ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك]، فيبايعه مثل عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض))⁹⁷.

81- وأخرج الروياني في مسنده ((....))، وأبو نعيم (8) عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

96- وأخرجه الطبراني في الكبير (8\101\7495) ومسنند الشاميين (1600) ومن طريقه الكنجي في البيان (ص95 رقم 41) قال الهيثمي في (المجمع) (7\319\12419) : فيه عنبة بن أبي صغيرة وهو ضعيف، وقال في موضع آخر (5\245\9251) : قد اتهم بالكذب. اهـ قال الذهبي في الميزان في ترجمته (6517) : أتى عن الأوزاعي بخبر باطل. اهـ قال الحافظ ابن حجر في اللسان (4\384\1153) الخبر هو هذا وذكره.. ثم قال : وما أ دري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان، ولم يحك تضعيف عنبة عن غيره. اهـ قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (ص53) : إسناده ضعيف. اهـ والزيادات في المتن من معجم الطبراني.

97- الزيادة من (الفتن)، قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (ص55) : إسناده حسن. اهـ، قلت : وللحديث شاهد مرسل عن شهر بن حوشب، أخرجه الداني في (الفتن) (519) و يأتي برقم (224).

((المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري))⁹⁸.

82- وأخرج الروياني في ((مسنده (....)، وأبو نعيم (9) عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير في الجو))⁹⁹.

83- وأخرج ابن جرير في ((تهذيب الآثار))(....) وفيه :

((و وليكم الجابر خير أمة محمد، الحقوه بمكة فانه المهدي، واسمه محمد بن عبدالله، يخرج إليه الأبدال من الشام وعصب أهل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، رهبان بالليل ليوث بالنهار))¹⁰⁰.

98- قال الألباني رحمه الله : موضوع، (ضعيف الجامع)(5948) و(الضعيفة)(4684).

99- المطبوع من (مسند الروياني) ليس فيه مسند حذيفة، والحديث أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)(2\858\1439) والديلمي في (الفردوس)(6667) وكذا الكنجي في (البيان)(ص94 رقم40) من طريق أبي نعيم، وفي سنده محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري قال الذهبي في (الميزان)(7120) روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً ومنكراً في ذكر المهدي، قال [عبد الرحمن بن حمدان] الجلاب : هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال : وكان مع هذا غالباً في التشيع. اهـ قلت : ورواد بن الجراح قال في (التقريب) : صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد اهـ وهذا منها .

100- كتاب (تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار) كتاب عظيم قال الخطيب البغدادي : لم أر سواه في معناه ولم يتمه، مات قبل تمامه قال (الذهبي) : هذا لو تم لكان يجيء في مائة مجلد، وقد طبع الموجود من هذا السفر القيم في ثلاثة مجلدات بتحقيق الأستاذ (محمود شاكر) رحمه الله، ويحتوي على مسند (علي) و(عمر) و(ابن عباس)، ثم أعيد طبعه في مطابع الصفا بمكة بتحقيق (د. ناصر بن سعد الرشيد) و (عبد القيوم عبد رب النبي)، وطبع مجلد آخر منه بدار المأمون للتراث بتحقيق (علي رضا) ويتضمن مسند (عبد الرحمن بن

84- وأخرج أبو نعيم (7)، وأبو بكر المقرئ في ((معجمه)) (94) عن ابن عمرو رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

((يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة))¹⁰¹.

85- وأخرج أبو نعيم (7) عن الحسين رضي الله عنه :

((أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : المهدي من ولدك)) .

86- وأخرج (ك) ابن عساكر (19\457) عن [الوليد بن محمد

الموقري قال :

كنا على باب الزهري، إذ سمع جلبة، فقال : ما هذا يا وليد ؟، فنظرت فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد اللعابين، فأخبرته، فبكى الزهري ثم قال : أهلك أهل هذا البيت العجلة، قلت : ويملكون قال : نعم حدثني علي بن الحسين عن أبيه [الحسين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((أبشري يا فاطمة المهدي منك))¹⁰².

87- وأخرج الطبراني في ((الكبير)) (3\57\2675)، و أبو نعيم

=

عوف) و(طلحة) و (الزبير)، والأثر الذي ذكره المصنف لم أجده في المطبوع منه.

101- وأخرجه أيضا ابن عدي في (الكامل) (5\295\1435) والكنجي في (البيان) (ص91 رقم36) من طريق أبي نعيم، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

102- قال الألباني رحمه الله : ضعيف، (ضعيف الجامع) (41)، قلت : في سنده الوليد بن محمد الموقري قال الذهبي في (المغني) : ضعفه وقال ابن معين : كان يكذب. اهـ وقال الحافظ : متروك، وفيه أيضا موسى بن محمد البلقاوي : كذاب متهم، قال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (ص147) : فيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذابان. اهـ، وقال أخوه عبد الله في كتابه (المهدي المنتظر) (ص57) : إسناده ضعيف.

اهـ ...

(5) عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال :

(([دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال : حبيتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك، فقال، يا حبيتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال، لم تعط لأحد قبلنا، ولا تعطى أحدا بعدنا، أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب، وعم بعلك، ومنا من له جناحان يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذا الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيذا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة]، والذي بعثني بالحق إن منهما - (يعني من الحسن والحسين) - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

[يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك، وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك من قلبي، وزوجك الله زوجا وهو أشرف أهل

يبتك حسبا، وأكرمهم منصبا، وأرحمهم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية.

وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.
قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به عليه السلام [103].
88- وأخرج (ك) الطبراني (18\51\91) عن عوف بن مالك عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال :

((كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، و سائرهن في النار؟ قلت : ومتى ذاك يا رسول الله؟ .

قال : إذا كثرت الشرط، وملكت الإماء، وقعدت الحملان على المنابر، واتخذوا القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرما، و الأمانة مغنما، و تفقه في الدين لغير

103- وأخرجه في (الأوسط) (6540) ومن طريقه الكنجي (ص55 رقم 1) قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة تفرد به الهيثم بن حبيب اهـ، قال الذهبي في (المغني) (6796) في ترجمة الهيثم : عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي هو آفته. اهـ وقال الهيثمي في (المجمع) (9\166\14967) : فيه الهيثم بن حبيب قال أبو حاتم : منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث. اهـ، وقال الحافظ في (التهذيب) (11\81) في ترجمته : روى عن ابن عيينة بإسناد صحيح خبرا طويلا ظاهر البطلان في ذكر المهدي وغير ذلك أورده الطبراني في (الأوسط) عن محمد بن رزيق بن جامع عنه، فالهيثم هو المتهم به، قاله صاحب (الميزان). اهـ وقال الشيخ عبد الله في كتابه (المهدي المنتظر) (ص62) : إسناده ضعيف اهـ قلت : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه الكنجي في (البيان) (ص81 رقم 26) من طريق الدارقطني، لكن في سنده أبو هارون العبدى وهو عمارة بن جوين متروك ومنهم من كذبه ..

الله، و أطاع الرجل امرأته، وعق أمه، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس يومئذ إلى الشام، نعصمهم من عدوهم.

قلت : وهل يفتح الشام ؟ قال : نعم وشيكا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غرباء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا، حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه، وكن من المهتدين))¹⁰⁴.

89- وأخرج (ك) الخطيب في ((المتفق والمفترق)) ((...)) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخلين الروم على وال من عترتي، اسمه يواطئ اسمي، فيقتلون بمكان يقال له العماق، فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث، أو نحو ذلك، ثم يقتلون يوما آخر، فيقتل من المسلمين نحو ذلك، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية، فينما هم يقتسمون فيها الأترسة، إذ أتاهم صارخ : إن الدجال قد خلفكم في ذرايكم))¹⁰⁵.

90- وأخرج (ك) ابن سعد (6\10)، وابن أبي شبة (37643) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

104- قال الهيثمي في (المجمع) (7\323\12435) : روى ابن ماجه (3992) طرفا من أوله، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم. اهـ.

105- في هامش المطبوع : ربما كان الأصل (ليجلبن الروم).

((يا أهل الكوفة، أنتم أسعد الناس بالمهدي))¹⁰⁶ .

91- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (94) بسند صحيح على شرط مسلم عن علي عليه السلام قال :

((الفتن أربع فتنة، السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا - فذكر معدن الذهب - ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه أمرهم))¹⁰⁷ .

92- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (893) عن أرطاة قال :

((يدخل السفياي الكوفة، [فيسيها]¹⁰⁸ ثلاثة أيام، ويقتل من أهلها ستين ألفاً، ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم أموالها، ودخوله مكة بعدما يقاتل الترك والروم [بقرقيسيا]¹⁰⁹، ثم يفتق عليهم من خلفهم [فتق]¹¹⁰ فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فيقتل خيل السفياي ويهدم الحصون، حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم [يدعون]¹¹¹ إلى المهدي، ثم يبعث السفياي إلى المدينة،

106- أخرجه ابن سعد في (طبقاته) (10\6) والداني في (سننه) (578) ولفظ الأخير (عن سالم بن أبي الجعد قال :خرجنا حجاجاً فجئت إلى عبدالله بن عمرو بن العاص فقال :ممن أنت يا رجل؟ قال :قلت :من أهل العراق، قال :فكن إذا من أهل الكوفة، قال : قلت :أنا منهم قال :فإنهم أسعد الناس بالمهدي).

107- كذا قال الشيخ رحمه الله، و عبدالله بن زريق الراوي عن علي عليه السلام ليس من رجال مسلم، وفي سنده ابن لهيعة معنعنا وهو موصوف بالتدليس.

108- في المطبوع (فيستلها) والتصويب من (الفتن).

109- في المطبوع (بقدفنسيا) والتصويب من (الفتن).

110- في المطبوع (ثم يبعث عليهم خلفهم فتن) والتصويب من (الفتن) .

111- في المطبوع (تدعن) والتصويب من (الفتن) .

فياخذ قوما من آل محمد ﷺ حتى [يرد بهم] ¹¹² الكوفة، ثم يخرج المهدي ومنصور [من الكوفة] هاربين، ويبعث السفيناني في طلبهما، فإذا بلغ المهدي و منصور مكة نزل جيش السفيناني [البداء] ¹¹³ فيخسف بهم.

ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة، فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفيناني نزولهم، فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم، و يخرج قوم من سواد الكوفة، يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل، وفيهم [نفر من أهل البصرة] ¹¹⁴، [فيدركون] ¹¹⁵ أصحاب السفيناني، فيستنفذون ما في أيديهم من سبي الكوفة، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي ((¹¹⁶ .

93- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (894) عن محمد ابن الحنفية

قال :

((تخرج راية سواد لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سواد قلانسهم، سود و ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له : شعيب بن صالح [بن شعيب]، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني حتى

112- في المطبوع (يؤديهم) والتصويب من (الفتن).

113- في المطبوع (إليهما) والتصويب من (الفتن).

114- في المطبوع (وفيهم بعض أهل..) والتصويب من (الفتن).

115- في المطبوع (قد تركوا) والتصويب من (الفتن).

116- أرطاة هو ابن المنذر تابعي أدرك ثوبان و أبا أمامة الباهلي وعبد الله بن بسر مات سنة 163هـ.

ينزل بيت المقدس، و يوطئ للمهدي سلطانه، ويمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا))¹¹⁷.

94- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (897) عن الحسن قال :

((يخرج بالري رجل ربعة أسمر [مولى]¹¹⁸ لبني تميم كوسج، يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف، ثيابهم بيض، وراياتهم سود، يكون على مقدمه المهدي، لا يلقاه أحد إلا فله))¹¹⁹.

95- وأخرج (ك) نعيم (959) عن علي عليه السلام قال :

((لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث))¹²⁰.

96- وأخرج (ك) نعيم (960) عن علي عليه السلام قال :

((لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض))¹²¹.

97- وأخرج (ك) نعيم (961) عن [عبد الله بن] عمرو بن

العاص عليه السلام قال :

117- محمد بن علي ابن الحنفية والحنفية أمه وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم، من أفاضل أهل البيت و أميلهم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، كان يقول :من خلع أبا بكر وعمر فقد خلع السنة، مات في زمن عبد الملك بن مروان، وكان من أعلم الناس بالاختلاف، و الأثر أخرجه الداني في (سننه)(573)، وفي سننه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن و عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، ثم هو مقطوع .

118- الزيادة من (الفتن).

119- الحسن هو ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت التابعي المشهور.

120- وأخرجه الداني في (سننه) (551) وفي سننه يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وكيسان القصار ومولاه يزيد بن بلال وهما ضعيفان.

121- وسنده ضعيف فيه ابن اليمان السابق ومجهولان .

((علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي))¹²².

98- وأخرج (ك) نعيم (962) عن أبي قبيل قال :

((اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين))¹²³.

99- وأخرج (ك) نعيم (963) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

((علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتم الذي يجمع الأموال، و يستخلف بعده ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي مسجد دمشق و خروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك أماراة السفياي))¹²⁴.

100- وأخرج (ك) نعيم (965) عن علي رضي الله عنه قال :

((إذا نادى مناد من السماء إن الحق في آل محمد، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره))¹²⁵.

101- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (899) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه

122- في المطبوع (عن عمرو بن العاص) والتصويب من (الفتن)، وفيه ابن لهيعة معننا وهو مدلس، ورجل لم يسم .

123- أبو قبيل هو اخذت حي بن هانيء بن ناضر المعافري اليماني، قدم واستوطن مصر وروى عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وشفي بن مائع، قال ابن حبان :من جلة أهل مصر وصالحهم مات سنة 128هـ وكان يهتم في الأحياء، والأثر فيه رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

124- في سنده رشدين وابن لهيعة و أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، قال الذهبي :هالك قال أحمد :روى عن جابر مناكير وبلغني أنه كان يكذب.

125- في سنده الوليد بن مسلم و هو مدلس وقد عنعن، وقرن برشدين وهو ضعيف عن ابن لهيعة، والأثر ساقط من (فتن نعيم) طبعة الفكر والعلمية .

قال :

((المهدي علي [لوائه] ¹²⁶ شعيب بن صالح)) ¹²⁷.

102- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (901) عن أبي جعفر قال :

((يخرج شاب من بني هاشم بكفه [اليمنى] ¹²⁸ خال من

خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفيناني فيهم)) ¹²⁹.

103- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (902) عن كعب [بن]

علقمة [عن سفیان الكلبي] ¹³⁰ قال :

((يخرج علي لواء المهدي غلام حديث السن، خفيف اللحية،

أصفر، لو قاتل الجبال لهداها، حتى ينزل أيلياء)) ¹³¹.

104- وأخرج (ك) أيضا (903) عن كعب قال :

((إذا ملك رجل الشام، وآخر مصر، فاقتل الشامي والمصري،

وسبى أهل الشام قبائل من مصر، وأقبل رجل من المشرق برايات سود

صغار قبل صاحب الشام، فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي)) ¹³².

126- في المطبوع (أوله) بدل (لوائه).

127- في سنده رشدين وابن لهيعة وأبو زرعة الحضرمي وهم ضعاف .

128- في المطبوع (اليمن) والتصويب من (الفتن).

129- وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف متهم .

130- في المطبوع (عن كعب بن علقمة) والتصويب من (الفتن).

131- في سنده الوليد بن مسلم و هو مدلس وقد عنعن، وقرن برشدين وهو ضعيف كلاهما عن ابن لهيعة .

132- كعب هو ابن مائع الحميري، المعروف بكعب الأخبار، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر، وصحب عمر وأكثر الرواية عنه، واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه، وكان قبل إسلامه على دين اليهود، والأثر في سنده رشدين وابن لهيعة

105- وأخرج (ك) أيضا (903) عن أبي قبيل :

((يكون بأفريقية أميرا اثنا عشر سنة، ثم تكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر، يملؤها عدلا، ثم يسير إلى المهدي، فيؤدي إليه الطاعة ويقاتل عنه))¹³³.

106- وأخرج (ك) أيضا (904) عن الحسن :

((أن رسول الله ﷺ ذكر [بلاء]¹³⁴ يلقاه أهل بيته، حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي، فيوليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره))¹³⁵.

107- وأخرج (ك) أيضا (555) عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

((تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم [تمكث]¹³⁶ ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار [على رجل]¹³⁷ من ولد أبي سفيان وأصحابه، من قبل المشرق، [يؤدون الطاعة للمهدي]¹³⁸))¹³⁹.

=

معننا وكلاهما ضعيف.

133- وسنده كسابقه.

134- في المطبوع (فلا) والتصويب من (الفتن).

135- والأثر مرسل، والمرسل من قسم الضعيف .

136- في المطبوع (يمكثون) والمثبت من (الفتن).

137- في المطبوع (تقاتل رجلا) والمثبت من (الفتن).

138- هذه الزيادة في المطبوع من (العرف) وحده، وليست في المطبوع من ((الفتن)) في طبعاته الثلاث .

139- وفي سنده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف ومسلم بن يسار مقبول يعني إن

=

108- وأخرج (ك) أيضا (907) عن علي عليه السلام قال :

((تخرج رايات سود تقاتل السفياي، فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم، يدعى شعيب بن صالح، فيهم أصحابه))¹⁴⁰.

109- وأخرج (ك) أيضا (908) عن عمار بن ياسر عليه السلام قال :

((إذا بلغ السفياي الكوفة وقتل أعوان آل محمد، خرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح))¹⁴¹.

110- وأخرج (ك) أيضا (909) عن أبي جعفر قال :

((تنزل الرايات السود التي تخرج من [خراسان]¹⁴² الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة، بعث إليه بالبيعة))¹⁴³.

111- وأخرج (ك) أيضا (910) عن كعب قال :

((إذا دارت رحى بني العباس و ربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام، [و] يهلك الله لهم الأصهب، ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم، حتى لا يبقى [أموي]¹⁴⁴ منهم إلا هارب أو مختف، و يسقط [السعفتان]¹⁴⁵ بنو جعفر و بنو العباس، ويجلس ابن آكلة

=

توبع زيادة على إرساله.

140- في سنده مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.

141- سنده كسابقه.

142- الزيادة من (الفتن).

143- وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف وكذبه بعضهم .

144- في المطبوع (امرؤ) و (الشعبتان) والتصويب من (الفتن).

145- في المطبوع (الشعبتان) والتصويب من (الفتن).

الأكباد على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سره الشام، فهو علامة خروج المهدي))¹⁴⁶.

112- وأخرج (ك) أيضا (912) عن علي بن أبي طالب ؑ قال : ((إذا خرجت خيل السفىاني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح.

فيلتقي هو و [أصحاب] السفىاني بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفىاني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي، و يطلبونه))¹⁴⁷.

113- وأخرج (ك) أيضا (913) عن أبي جعفر قال : (([يثبت]¹⁴⁸ السفىاني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه [فرعه]¹⁴⁹ من وراء النهر من [أهل]¹⁵⁰ خراسان [فيقبل أهل المشرق عليهم قتلا ويذهب بجيشهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى اصطخر] عليهم رجل من بني أمية، فيكون لهم وقعة [بقومس]¹⁵¹، ووقعة [بدولات]¹⁵² الري ووقعة بتخوم زريح، فعند

146- في المطبوع (امرؤ) والتصويب من (الفتن) .

147- في سنده مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.

148- في المطبوع (بعث) والتصويب من (الفتن).

149- في المطبوع (فزعة) والمثبت من (الفتن).

150- في المطبوع (أرض) والتصويب من (الفتن).

151- في المطبوع (بتونس) والتصويب من (الفتن).

152- في المطبوع (بدولاب) والتصويب من (الفتن).

ذلك [يأمر السفيناني بقتل أهل الكوفة و أهل المدينة، ثم ذلك] ¹⁵³ تقبل الرايات السود من خراسان، على جميع الناس شاب من بني هاشم، بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان، ويسير الهاشمي في طريق الري، [فيسرح] ¹⁵⁴ رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى اصطخر إلى الأموي، فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتيه جنود من سجستان عظيمة، عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد [وقعتي] ¹⁵⁵ الري، و في عاقرقوفا وقعة [صليمة] ¹⁵⁶، يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل، ووقعة في أرض من أرض نصيين، ثم يخرج على [الأخوص] ¹⁵⁷ قوم من سوادهم وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان)) ¹⁵⁸ .

114- وأخرج (ك) أيضا (915) عن [شريح بن عبيد وراشد بن سعد و] ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا :

((يبعث السفيناني خيله وجنوده، فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم، ويكون بينهم

153- الزيادة في المتن من (الفتن).

154- في المطبوع (فيبرج) والتصويب من (الفتن).

155- في المطبوع (وقعة) والتصويب من (الفتن).

156- في المطبوع (صلمية) والتصويب من (الفتن).

157- في المطبوع (الاحوص) بالحاء المهملة والتصويب من (الفتن).

158- وفي سنده جابر الجعفي ضعيف متهم .

وقعات فى غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه، بايعوا رجلا من بني هاشم، وهو يومئذ فى آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم، (يقال له شعيب بن صالح)، أصفر، قليل اللحية، يخرج إليه فى خمسة آلاف إذا بلغه خروجه [فيبايعه] ¹⁵⁹، فيصيره على مقدمته لو [استقبلته] ¹⁶⁰ الجبال الرواسي لهداها، فيلتقي هو و خيل السفىاني فيهزمهم، ويقتل منهم مقتلة عظيمة، [ولا يزال يهزمهم من بلدة إلى بلدة حتى يهزمهم إلى العراق، ثم يكون بينهم وبين خيل السفىاني] ثم تكون الغلبة للسفىاني، ويهرب الهاشمي، ويخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس، يوطئ للمهدي منزله، إذا بلغه خروجه إلى الشام .

- قال الوليد : بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، و قال بعضهم : هو ابن عمه و قال بعضهم : إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج [معه] ¹⁶¹ .

115- وأخرج (ك) أيضا (920) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ((يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت)) ¹⁶² .

159- فى المطبوع (شايعة) والتصويب من (الفتن).

160- فى المطبوع (استقبل بهم) والتصويب من (الفتن).

161- الزيادة من (الفتن) طبعة مكتبة التوحيد، و فى سنده مجاهيل وهم شيوخ الوليد .

162- فى سنده رجل لم يسم وهو الراوي عن علي.

116- وأخرج (ك) أيضا (923) عن علي عليه السلام قال :

((يبعث بجيش إلى المدينة، فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد، ويقتل من بني هاشم رجال و نساء، فعند ذلك يهرب المهدي و [المبيض] من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبهما، وقد لحقا بحرم الله وأمنه))¹⁶³.

117- وأخرج (ك) أيضا (927) عن يوسف بن ذي [قربات]¹⁶⁴ قال :

((يكون خليفة بالشام يغزو المدينة، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم، خرج سبعة نفر منهم إلى مكة فاستخفوا [بها]، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة، إذا قدم عليك فلان وفلان يسميهم بأسمائهم فاقتلهم، فيعظم ذلك صاحب مكة، ثم [يتآمرون]¹⁶⁵ بينهم، فيأتونه ليلا ويستجيرون به، فيقول : اخرجوا آمنين، فيخرجون ثم يبعث

163- إسناده ضعيف فيه مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، و رشدین وابن لهيعة ضعيفان.

164- في المطبوع (قربا) والتصويب من (الفتن)، وذي قربات قال ابن أبي حاتم (3\448\2031) صاحب الملاحم و(الفتن)، قرا كتب الأولين روى عنه معاوية بن صالح .اهـ وترجم له ابن عساكر في تاريخه (17\365) وقال : يقال إنه صحب النبي ﷺ، روى عنه شعيب بن الأسود المعافري و هانئ بن جدعان اليحصبي ويزيد بن قودر.اهـ، و ترجم له أيضا الحافظ في الإصابة (2\346\2471) ونقل عن الخطيب أن اسمه (جابر بن أزد)، وقال في كتابه في الألقاب (ص139) : من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.اهـ

وفي (الفتن) لنعيم سماه (يوسف بن ذي قربات)، وقد أعاده في موضع آخر فذكره على الصواب، دون زيادة (يوسف)، وسمى الراوي عنه (سعد بن الأسود) ومرة (سعيد) وصوابه (شعيب) كما تقدم.

165- في المطبوع (بنو مروان) والتصويب من (الفتن).

إلى رجلين منهم فيقتل أحدهما والآخر ينظر ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون حتى ينزلوا جبلا من جبال الطائف، فيقيمون فيه ويبعثون إلى الناس، فينساب إليهم ناس، فإذا كان ذلك غزاهم أهل مكة، فيهمزموهم ويدخلون مكة، فيقتلون أميرها، ويكونون بها حتى إذا خسف بالجيش استعاد أمره وخرج))¹⁶⁶.

118- وأخرج (ك) أيضا (931) عن أبي قبيل يقول :

((يبعث السفياي جيشا إلى المدينة، فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، [حتى الحبالى، و ذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق يقول : ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا من قبلهم، فيأمر بقتلهم] فيقتلون [حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد] ويفترقون منها هاربين إلى البوادي والجبال [وإلى مكة، حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياما، ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف]، حتى يظهر أمر المهدي بمكة، فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة))¹⁶⁷.

119- وأخرج (ك) أيضا (932) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

((تكون بالمدينة وقعة، تفرق فيها أحجار الزيت، ما الحرة عندها إلا كضربة سوط، فيتحنى عن المدينة قدر بريدين، ثم يبايع للمهدي)).

120- وأخرج (ك) أيضا (934) عن ابن عباس رضي الله عنه يقول :

((يبعث صاحب المدينة إلى الهاشمين بمكة جيشا، فيهمزموهم

166- في سنده ابن لهيعة و رشدين وهما ضعيفان فالله اعلم.

167- الزيادات من (الفتن).

فيسمع بذلك الخليفة بالشام، فيقطع إليهم بعثا فيهم ستمائة [عريف] ¹⁶⁸، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة، أقبل راع ينظر إليهم ويعجب ويقول : يا ويح أهل مكة ما [أصابهم] ¹⁶⁹، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحدا، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول : سبحان الله، ارتحلوا في ساعة واحدة، فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض فيعالجها فلا يطيقها [فيعرف] ¹⁷⁰ أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة، فيبشره فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون، فيسيرون إلى الشام)) ¹⁷¹.

121- وأخرج (ك) أيضا (947) عن أبي قبيل قال :

((لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير، فأما الذي هو البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه، فيخبرهم بما كان من أمرهم، [ويكون شاهداً ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه، فيصدقونه من تحويل وجهه، ويعلمون أن القوم قد خسف بهم] والثاني [مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه]، يأتي السفيناني فيخبره بما نزل ¹⁷² بأصحابه، [فيصدقه ويعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة]، وهما رجلان من كلب)) ¹⁷³.

168- في المطبوع (عريف) والتصويب من (الفتن) .

169- في المطبوع (جاءهم) والمثبت من (الفتن).

170- في المطبوع (فيعرف) والمثبت من (الفتن) .

171- فيه عننة ابن لهيعة وهو مدلس .

172- في المطبوع (يؤول) والمثبت من (الفتن).

173- الزيادة من (الفتن) .

122- وأخرج (ك) أيضا (952) عن كعب قال :

((علامة خروج المهدي ألوية تُقبل من المغرب، عليها رجل أعرج من كندة)).

123- وأخرج (ك) أيضا (953) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

((يخرج السفيناني والمهدي كفرسي رهان، فيغلب السفيناني على ما يليه، والمهدي على ما يليه)).

124- وأخرج (ك) أيضا (907) عن [أبي] جعفر¹⁷⁴ :

((يقوم المهدي سنة مائتين)).

125- وأخرج (ك) أيضا (999) عن أبي جعفر قال :

(([ثم] يظهر المهدي بمكة عند العشاء، [و] معه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول : أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ﷺ، وأن تحيوا ما أحيا القرآن، وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا على الهدى، ووزراء على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت [بالوداع]¹⁷⁵، فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماته الباطل وإحياء سنته، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، عدة أهل بدر على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف،

174- في المطبوع (جعفر) والتصويب من (الفتن)، وهو أبو جعفر محمد بن علي الملقب بالباقر رحمه الله .

175- في المطبوع (بانصرام) والمثبت من (الفتن).

رهبان بالليل أسد بالنهار، يفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، و تستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينية))¹⁷⁶.

126- وأخرج (ك) أيضا (1000) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال :

((إذا انقطعت التجارات و الطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال (نفر) علماء من أفق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة، فيقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم؟ فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه و [حليته]¹⁷⁷، فيتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون له : أنت فلان بن فلان؟ فيقول : لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم فيصفونه لأهل [الخبرة]¹⁷⁸ والمعرفة به، فيقال : هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون : أنت فلان بن فلان وأملك فلانة بنت فلان وفيك آية كذا وكذا وقد أفلت منا مرة فمد يدك

176- في سنده جابر الجعفي ضعيف واهمه بعضهم

- القزح : قال ابن الاثير في النهاية : أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

177- في المطبوع (جيشه) والتصويب من (الفتن) .

178- في المطبوع (الخير) والمثبت من (الفتن).

نبايعك فيقول : لست بصاحبكم [أنا فلان بن فلان الأنصاري مروا بنا أدلكم على صاحبكم]، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيصيبونه بمكة عند الركن.

فيقولون : إثمنا عليك، ودمائنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفىاني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام، فيمد يده، فيبايع له، ويلقي الله محبته في صدور الناس، [فيسير]¹⁷⁹ مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل¹⁸⁰.

127- وأخرج (ك) أيضا (1008) عن الوليد بن مسلم قال

حدثني محدث :

((أن المهدي و السفىاني وكلبا، يقتتلون في بيت المقدس حين [يستقبله]¹⁸¹ البيعة، فيؤتى بالسيفاني [أسيرا]¹⁸²، فيأمر به فيذبح على باب [الرحمة]¹⁸³، ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق¹⁸⁴)).

128- وأخرج (ك) أيضا (1002) عن الوليد بن مسلم

[ورشدين عن ابن لهيعة قال حدثني أبو زرعة] عن محمد بن علي قال : ((إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف، خرج مع اثني عشر ألفا،

179- في المطبوع (فيصير) والتصويب من (الفتن) .

180- في سنده ابن لهيعة ومحمد بن ثابت البناني وجابر الجعفي وكلهم ضعاف وبعضهم أضعف من بعض، والزيادة في المتن من (الفتن) .

181- في (الفتن) (تستقبله).

182- في (الفتن) (أميرا).

183- في (الفتن) (الرحبة) .

184- في المطبوع (الوليد بن مسلم حدثني محمد) والتصويب من (الفتن).

فيهم الأبدال، حتى ينزلوا إيلياء، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيلياء : لعمر و الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إن هذا لعبرة وبصيرة¹⁸⁵، ويؤدي إليه السفيناني الطاعة، [ثم] يخرج حتى يلقي كلبا وهم أخواله، فيعيرونه بما صنع، ويقولون : كساك الله قميصا فخلعته، فيقول : ما ترون أستقبله البيعة؟ فيقولون : نعم، فيأتيه إلى إيلياء، فيقول : أقلني فيقول : إني غير فاعل، فيقول : بلى فيقول له : أتحب أن أقيلك ؟ فيقول : نعم فيقبله، ثم يقول : هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيلياء، ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب))¹⁸⁶.

129- وأخرج (ك) أيضا (1009) عن علي عليه السلام يقول :

((إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه، وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم و أهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبني المساجد بالقسطنطينية، وما دونها.

ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، و يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى

185- في المطبوع (نصرة) والمثبت من (الفتن).

186- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين وابن لهيعة و أبوزرعة عمرو بن جابر وهم ضعفاء، وبعضهم أضعف من بعض .

يموت ((187 .

130- وأخرج (ك) أيضا (1011) عن علي عليه السلام يقول :

((يفرج [الله] الفتن برجل منا، يسومهم خسفا، لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، [هرجا] حتى يقولوا : والله ما هذا من ولد فاطمة، لو كان من ولدها لرحمنا، يغريه الله ببني العباس وبني أمية)) 188 .

131- وأخرج (ك) أيضا (956) عن أبي جعفر قال :

((لا يخرج السفياي حتى [ترقى] الظلمة)) 189 .

132- وأخرج (ك) أيضا (957) عن مطر الوراق قال :

((لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله [جهرة] 190)) 191 .

133- وأخرج (ك) أيضا (958) عن ابن سيرين قال :

((لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة)) 192 .

187- في سنده رجل لم يسم، وانظر الآثار (115) و(130) و(131).

188- الزيادة من (الفتن) .

189- في المطبوع (تروا) والمثبت من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطيء كثيرا وقد تغير باخرة، ومعنى الأثر : أن ترقى الظلمة جمع ظالم على المنابر فتخطب على الناس بدليل الأثر الآتي (150) وهو في (الفتن) قبل هذا الأثر مباشرة .

190- في المطبوع (جهرة) والتصويب من (الفتن).

191- مطر الوراق أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، كان من العلماء العاملين وكان يكتب المصاحف ويتقن ذلك، روى عن أنس بن مالك والحسن وابن بريدة .. وطائفة، قال الذهبي في السير (5\453) : غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم. اهـ والأثر فيه يحيى بن اليمان، تقدم القول فيه، والمنهال بن خليفة ضعيف، ومطر ضعيف يعتبر به في الشواهد، ثم الأثر بعد ذلك مقطوع .

192- محمد بن سيرين هو الإمام شيخ الإسلام أبو بكر الأنصاري الأسي البصري وكان من أورع التابعين وفقهاء أهل البصرة وعبادهم، وكان يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب رسول

134- وأخرج (ك) أيضا (1061) عن كعب قال :

((المهدي خاشع لله، كخشوع النسر ينشر جناحه)) .

135- وأخرج (ك) أيضا (1067) عن عبد الله بن الحارث قال :

((يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة، كأنه رجل من بني إسرائيل))¹⁹³ .

136- وأخرج (ك) أيضا (1069) عن أبي الطفيل رضي الله عنه أن رسول

الله ﷺ :

((وصف المهدي فذكر ثقلا في لسانه، وضرب بفخذه اليسرى

بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي))¹⁹⁴ .

137- وأخرج (ك) أيضا (1072) عن محمد بن حمير [عن

الصقر بن رستم عن أبيه] قال :

((المهدي [رجل] أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز، حتى

يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة))¹⁹⁵ .

138- وأخرج (ك) أيضا (1073) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال :

((المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي ﷺ، واسمه [اسمي،

=

الله ﷺ ومات بالبصرة في شوال بعد الحسن البصري بمائة يوم.

193- فيه الوليد بن مسلم و قتادة و هما مدلسان وقد عنعناه .

194- قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر) (ص64) : إسناده لا باس

به. اهـ قلت : كيف وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين بن سعد وابن لهيعة و هما ضعيفان، والأخير مدلس وقد عنعن أيضا.

195- في المطبوع (عن محمد بن حمير) وسقط ما بعده فأثبتته من (الفتن) .

واسم أبيه اسم أبي [196] ومهاجره بيت المقدس، كثر اللحية، أكحل العينين، براق الشيا، في وجهه خال، [أقنى أجلى]، في كتفه علامة النبي ﷺ، يخرج براية النبي ﷺ، من مرط [مخملة] 197، سوداء مربعة، فيها حجر لم ينشر منذ توفي رسول الله ﷺ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين)) 198.

139- وأخرج (ك) أيضا (1074) عن علي بن أبي طالب عليه السلام :
((هو [فتى] من قريش آدم ضرب من الرجال)) 199.

140- وأخرج (ك) أيضا (1075) عن أرطاة قال :
((المهدي ابن [ستين] سنة)) 200.

141- وأخرج [ك] أيضا (1077) عن عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ :
قال :

(([المهدي يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي])) 201.

196- في (الفتن) طبعة الفكر والعلمية (واسمه اسم أبي) وفي طبعة التوحيد (واسمه اسم أبيه اسم أبي) كذا وهو المثبت في النص مع زيادة (اسم) قبل (أبيه) لاستقامة المعنى، وفي المطبوع من (العرف) (واسمه اسم نبي) ومعناه صحيح فالمهدي المنتظر عند أهل السنة (محمد بن عبدالله) كاسم رسول الله ﷺ.
197- في المطبوع (معلمة).

198- وفي سنده مجهول، وأخرجه الكنجي في البيان (ص99 رقم43) من طريق الطبراني وقال :
رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم عنه في (مناقب المهدي). اهـ.

199- في المطبوع (مني) والمثبت من (الفتن)، وفيه انقطاع فطاوس لم يسمع من علي عليه السلام قاله أبو زرعة.

200- في المطبوع (عشرين) و المثبت من (الفتن).

201- وقد حصل سقط في المطبوع في حديث ابن مسعود وأثر كعب الذي يليه، فسقط متن

142- [وأخرج (ك) أيضا (1078) عن كعب قال :]

((اسم المهدي [محمد، أو قال اسم نبي])) .

143- وأخرج (ك) أيضا (1080) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن

النبي ﷺ قال :

((اسم المهدي اسمي))²⁰² .

144- وأخرج (ك) أيضا (1082) عن قتادة قال :

((قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو؟ قال : [حق،

قال] قلت : ممن هو؟ [قال : من قريش، قلت : من أي قريش؟ قال :

من بني هاشم، قلت : من أي بني هاشم؟ قال : من بني عبد المطلب

قلت : من أي عبد المطلب؟ [قال : من ولد فاطمة))²⁰³ .

145- وأخرج (ك) أيضا (1086) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

((المهدي شاب منا أهل البيت، قيل : عجز عنها شيوخكم،

ويرجوها شبابكم قال : يفعل الله ما يشاء))²⁰⁴ .

الحديث واسم كعب فصار هكذا (عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : اسم النبي محمد)، والتصويب من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطيء كثيرا وقد تغير.

202- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، ورجل لم يسم .

203- قتادة هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضريع الأكمه، قدوة المفسرين والمحدثين روى عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وأبي الطفيل الكنانى وسعيد بن المسيب، وغيرهم، كان من أوعية العلم وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ اهـ من (سير الأعلام) للذهبي (5\270) بتصرف، والأثر أخرجه الداني في (سننه) (574) و(580) والزيادة في المتن من (الفتن).

204- أخرجه ابن أبي شيبه (37641) يأتي برقم (216)، وأخرجه أيضا الداني (559) بلفظ أطول منه .

146- وأخرج (ك) أيضا (1088) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

((المهدي منا، يدفعها إلى عيسى ابن مريم عليه السلام)) .

147- وأخرج (ك) أيضا (1092) عن عائشة رضي الله عنها عن

النبي ﷺ قال :

((هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي، كما قاتلت أنا على

الوحي)) ²⁰⁵ .

148- وأخرج (ك) أيضا (1015) عن الزهري قال :

((يخرج المهدي [من مكة] بعد الخسف، في ثلاثمائة وأربعة

عشر رجلا، عدة ²⁰⁶ أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياي،

وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع، يعني تراسهم، [كان يسمى

قبل ذلك يوم البراذع]، ويقال إنه يسمع يومئذ صوت من السماء

مناديا ينادي: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان، - يعني المهدي - فتكون

الدبرة على أصحاب السفياي، [فيقتلون] ²⁰⁷ لا يبقى منهم إلا

الشريد، فيهربون إلى السفياي فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام،

فيلتقي السفياي المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كل وجه، و تملأ

الأرض عدلا [كما ملئت جورا])) ²⁰⁸ .

205- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه مجهول، فالعجب من الشيخ عبدالله حيث قال :وهو حديث جيد!! .

206- في المطبوع (عدد) والمثبت من (الفتن) .

207- في المطبوع (يقتلون) والمثبت من (الفتن).

208- الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، التابعي المحدث المشهور، سمع ابن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد ورأى ابن عمر، توفي سنة 124هـ، الزيادة في المتن من (الفتن) .

149- وأخرج (ك) أيضا (1016) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال :

((يبايع المهدي سبعة رجال علماء، توجهوا إلى مكة من أفق شتى، على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكة فيبايعونه، و يقذف الله محبته في صدور الناس، فيسير بهم، و قد توجه إلى الذين بايعوا [خيل] السفيناني، عليهم رجل من جرم، فإذا خرج [من]²⁰⁹ مكة خلف أصحابه، ومشى في إزار ورداء، حتى يأتي [الجرمي]²¹⁰، فيبايعه، فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه فيستقبله البيعة [فيقبله]²¹¹، ثم [يعبئ]²¹² جيوشه لقتاله، فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن، وينزل الشام))²¹³.

150- وأخرج (ك) أيضا (1020) عن أرطاة قال :

((يدخل الصخري الكوفة، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة، فيبعث إليه من الكوفة بعثا فيخسف به، فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي، ونذير ينذر الصخري²¹⁴، فيقبل المهدي من مكة، والصخري من الكوفة نحو الشام، كأنهما فرسا رهان، فيسبقه الصخري، فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي [فيلقون]²¹⁵ المهدي بأرض الحجاز، فيبايعونه

209- في المطبوع (بين) والمثبت من (الفتن).

210- في المطبوع (الحرم) والمثبت من (الفتن) .

211- في المطبوع (فيقتله) والمثبت من (الفتن) .

212- في المطبوع (يغير) والتصويب من (الفتن).

213- في سنده ابن لهيعة ومحمد بن ثابت البناني، و الحارث الأعور وكلهم ضعفاء .

214- في المطبوع (الإصطخري) والمثبت من (الفتن) .

215- في المطبوع (فيأتون) والمثبت من (الفتن).

بيعة المهدي، ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام، الذي بين الشام والحجاز، فيقيم بها و يقال له : انفذ، فيكره الحجاز، ويقول : أكتب إلى ابن عمي فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم فإذا وصل الكتاب إلى الصخري [سلم له و] بايع، وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترا من الأرض إلا ردها على أهل الذمة، ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد، فيمكث في ذلك ثلاث سنين.

ثم يخرج رجل من كلب، يقال له كنانة [بعينه] ²¹⁶ كوكب، في رهط من قومه حتى يأتي الصخري، فيقول : بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت [عدونا] هذا، لتخرجن فلتقاتلن، فيقول : فيمن أخرج؟ فيقول : لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، ولا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان، ويوجه إليهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل، فينزلون على [فائور إبراهيم] ²¹⁷، فتصف كلب خيلها و رجالها و إبلها وغنمها، فإذا تشاءمت [الخيلا] ²¹⁸، ولت كلب أديارها، وأخذ الصخري، فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح

216- في المطبوع و(الفتن) طبعة الفكر والعلمية (يعينه) بالياء والمثبت من طبعة التوحيد .

217- في المطبوع (ماء) والمثبت من (الفتن)، قال ياقوت في معجمه : الفائور عند العامة هو الطشت المطلوب، و أهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفائور والناجود والباطية يقال لها الفائور أيضا والفائور اسم موضع أو واد بنجد.

218- في المطبوع (الخيلا) بالتاء والمثبت من (الفتن).

الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب، حتى تباع [الجارية] العذراء بثمانية دراهم))²¹⁹.

151- وأخرج (ك) أيضا (955) عن [أبي صادق] قال :
((لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها))²²⁰.

152- وأخرج (ك) أيضا (1022) عن كعب قال :
((المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى فقه عشرة، يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية، [فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام]، والإنجيل الذي أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم [))²²¹.

219- الزيادة في المتن من (الفتن) .

220- في المطبوع جعله من قول الوليد بن مسلم والمثبت من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطيء كثيرا وقد تغير بآخرة و يحيى بن سلمة متروك .

221- الزيادة في المتن من (الفتن)، قلت :المتن منكر، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم، فأمكم منكم ؟ فقلت لابن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (وإمامكم منكم) قال ابن أبي ذئب : أتدري ما (أمكم منكم)؟ قلت :تخبرني قال : فأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم)، قال الشيخ الألباني معقبا : هذا صريح في أن عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا، ويقضي بالكتاب والسنة، لا بغيرهما من الإنجيل أو الفقه الحنفي ونحوه اهـ

قلت : فهذا عيسى عليه السلام نبي مرسل إذا نزل علينا لم يسعه إلا أن يحكم بشرعنا، فكيف يجوز ذلك لمن هو دونه ؟ وإن كان المهدي، ولعله لنكارته حذفه الشيخ فلم يذكره، وقد أجاب (السيوطي) في رسالته (الإعلام بحكم عيسى عليه السلام) (ص22) عن سؤال مضمونه : بماذا يحكم (عيسى) بشرع نبينا ﷺ أو بشرعه هو ؟ فقال : إنه يحكم في هذه الأمة بشرع نبينا ﷺ، لا بشرعه هو، وقد نص على ذلك العلماء، و وردت به الأحاديث الصحيحة، واتفق عليه الإجماع . اهـ

و ذكر (البرزنجي) في (الإشاعة) (ص222) : أنه وقع لبعض جهلة عوام الحنفية أنه ادعى أن كلاً من عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان مذهب أبي حنيفة، وذكره بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند

153- وأخرج (ك) أيضا (1023) عن كعب قال :

((إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها : أنطاكية))²²².

154- وأخرج (ك) أيضا (1025) عن عبد الله بن شريك قال :

((مع المهدي راية رسول الله ﷺ [المغلبة]²²³، [ليتني أدركته وأنا جدع]))²²⁴.

155- وأخرج (ك) أيضا (1026) عن نوف البكالي قال :

(([في] راية المهدي مكتوب البيعة لله))²²⁵.

في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار، وكان بعض من يتوسم بالعلم من الحنفية ويتصدر للتدريس يشهر هذا القول، ويفتخر به، ويقرره في مجلس درسه بالروضة النبوية، فذكر لي ذلك فأنكرته، فلما بلغه إنكاري نسبني إلى التنقيص في حق الإمام أبي حنيفة، وحاشاه من ذلك، ولو سمعه أبو حنيفة لأفتى بتعزير أو تكفير قائله، ثم بعد مدة وقفت للشيخ (علي القاري الهروي) نزيل مكة المشرفة رحمه الله على تأليف سماه (المشرب الوردی فی مذهب المهدي) نقل فيه هذا القول ورد عليه ردا شنيعا، وجهله، فأرسلت بالكتاب لمجلس درسه، فقرئ عليه، وافتضح بين تلامذته. اهـ وكتاب القاري مطبوع في مطبعة محمد شاهين سنة 1278هـ.

222- في سنده مطر الوراق صدوق كثير الخطأ، وشيخه مجهول، وفي معناه ما أخرجه الداني (586) عن ابن شوذب يأتي برقم (223) .

223- في المطبوع (المعلمة) والتصويب من (الفتن)، وعبد الله بن شريك هو العامري الكوفي، روى عن ابن عمر وابن الزبير وجندب قاتل الساحر وغيرهم، قال الحافظ : صدوق يتشيع أفرط الجوزجاني فكذبه .

224- الزيادة من (الفتن)، وفيه يحيى بن اليمان يخطيء كثيرا وقد تغير بأخرة .

225- نوف البكالي هو ابن امرأة كعب، وهو ابن فضالة، يقال إنه كان أحد الحكماء، وفي سنده يحيى بن اليمان وسفيان الثوري على جلالته رحمه وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وكذا أبو اسحق السبيعي وقد عنعنا، والأثر أخرجه أيضا الداني في (سننه)(583).

- 156- وأخرج (ك) أيضا (1031) عن طاوس قال :
 ((علامة المهدي أن يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال،
 رحيفا بالمساكين))²²⁶.
- 157- وأخرج (ك) أيضا (966) عن علي عليه السلام قال :
 ((تكون فتن، ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيتي، ليس
 له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهدي))¹⁵⁷.
- 158- وأخرج (ك) أيضا (967) عن ضمرة [عن ابن شوذب]
 عن بعض أصحابه قال :
 ((لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك -
 والقيل الرأس))²²⁷.
- 159- وأخرج (ك) أيضا (821) عن أبي قبيل قال :
 ((يملك رجل من بني هاشم، فيقتل بني أمية، فلا يبقى منهم إلا
 اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية، فيقتل بكل رجل
 رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي))²²⁸.
- 160- وأخرج (ك) أيضا (973) عن سعيد بن المسيب قال :
 ((تكون فتنة، كان أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب

226- أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني، من فقهاء أهل اليمن وعبادهم وخيار التابعين وزهادهم، سمع ابن عباس وأبا هريرة، مات سنة 106هـ، والأثر في سنده ليث بن أبي سليم ضعيف .

157- في سنده مجهول .

227- في سنده مجاهيل، وهم شيوخ ابن شوذب .

228- فيه رشدين وابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير عنعن وهو مدلس .

طمت من جانب (آخر)، فلا تتناهي حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان، [وقتل ابن المسيب يديه حتى إنهما لينفضان، فقال : [ذلكم الأمير حقًا، ثلاث مرات))²²⁹.

161- وأخرج (ك) أيضا (974) عن أبي جعفر قال :

((ينادي مناد من السماء : [ألا] إن الحق في آل محمد، وينادي مناد من الأرض [ألا] إن الحق في آل عيسى، - أو قال العباس [أنا] أشك فيه - [وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس]))²³⁰.

162- وأخرج (ك) أيضا (976) عن إسحاق عن يحيى التيمي

[عن المغيرة بن عبد الرحمن] عن أمه وكانت قديمة قال :

((قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة يهلك [فيها] الناس، فقالت : كلا يا بني و لكن بعدها فتنة يهلك [فيها] الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء : عليكم بفلان))²³¹.

163- وأخرج (ك) أيضا (980) عن شهر بن حوشب قال قال

رسول الله ﷺ :

((في الحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطيعوا، في سنة [الصوت]²³² و المعمة))²³³.

229- سعيد بن المسيب الإمام العلم أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه، مات سنة 93 هـ، والأثر في سنده رجل لم يسم .

230- في المطبوع (و إنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا) والمثبت من (الفتن)، في سنده جابر الجعفي وهو ضعيف.

231- في سنده اسحق بن يحيى التيمي قال أحمد وغيره متروك وقال الحافظ : ضعيف .

232- في المطبوع (الضرب) والمثبت من (الفتن).

233- شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي كان من كبار علماء التابعين، حدث عن

- 164- وأخرج (ك) أيضا (981) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :
 ((إذا قتل النفس الزكية، [وأخوه] ²³⁴ يقتل بمكة
 [ضيعة] ²³⁵، نادى مناد من السماء : إن أميركم فلان، وذلك المهدي
 الذي يملأ الأرض [حقًا] ²³⁶ وعدلا)) ²³⁷.
- 165- وأخرج (ك) أيضا (982) عن سعيد بن المسيب قال :
 ((تكون فرقة واختلاف، حتى يطلع كف من السماء، وينادي
 مناد : ألا أن أميركم فلان)).
- 166- وأخرج (ك) أيضا (984) عن الزهري قال :
 ((إذا التقى السفياي والمهدي للقتال يومئذ، يسمع صوت من
 السماء : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان- يعني المهدي -)) [قال
 الزهري] وقالت أسماء بنت عميس رضي الله عنها :
 ((إن أماراة ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاة ينظر إليها
 الناس)).

=
 مولاته أسماء وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأم سلمة وأبي سعيد
 الخدري وعدة، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وقال النسائي وغيره ليس بالقوي، وحديثه هذا
 في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه عنيسة القرشي هو عنيسة بن
 عبد الرحمن بن عنيسة الأموي رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري : تركوه، وشهر تابعي
 فالحديث مرسل .

- 234- في المطبوع (وآخره) والتصويب من (الفتن) .
 235- في المطبوع (صنيعة) والتصويب من (الفتن) .
 236- في المطبوع (خصبا) والمثبت من (الفتن) .
 237- في سنده رشدين بن سعد وابن لهيعة و أبو عمرو بن جابر وكلهم ضعاف وبعضهم أشد
 ضعفا من بعض .

167- وأخرج (ك) أيضا (985) عن الحكم بن نافع [عن أرطاة] قال :

((إذا كان الناس بمنى وعرفات، نادى مناد بعد أن [تحارب] ²³⁸ القبائل : ألا إن أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر : ألا إنه قد كذب، ويتبعه صوت آخر : ألا إنه قد صدق فيقتلون قتالا شديدا، فجعل سلاحهم البراذع، [وهو جيش البراذع]، وعند ذلك ترون كفا معلمة فى السماء، ويشتد القتال، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر، فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم)).

168- وأخرج (ك) أيضا (987) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((يحج الناس معا، ويعرفون معا، على غير إمام، فينما هم نزول بمنى، إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يكي، كأني أنظر [إليه و] إلى دموعه، فيقولون : هلم (إلينا) فلنبايعك، فيقول : ويحكمكم من عهد نقضتموه؟، وكم من دم [قد] سفكتموه؟، فيبايع كرها، فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي فى الأرض، والمهدي فى السماء)) ²³⁹.

169- وأخرج (ك) نعيم (990) ابن عباس رضي الله عنه يقول :

((يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس، وحتى يقول الناس : لا

238- فى المطبوع (تحارب) والتصويب من (الفتن) .

239- وكرره نعيم فى (632) وأخرجه الحاكم فى (مستدرکه) (4\503\8584) قال الذهبى :سنده ساقط ومحمد أظنه المصلوب. اهـ .

مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدة أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة، من دار ثم الصفا، فيبايعونه كرها، فيصلي بهم ركعتين، صلاة المسافر عند المقام [ثم] يصعد المنبر ((.

170- وأخرج (ك) أيضا (991) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دما)).

171- وأخرج (ك) أيضا (994) عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

((إنه يخرج من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن و المقام، وهو كاره))²⁴⁰.

172- وأخرج (ك) أيضا (996) عن علي رضي الله عنه قال : ((إذا [هزمت]²⁴¹ الرايات السود [خيل] السفيناني التي فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس المهدي، فيطلبونه فيخرج من مكة، ومعه راية النبي ﷺ فيصلي ركعتين، بعد أن يئأس الناس من خروجه، لما طال عليهم من [البلاء]²⁴²، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد ﷺ، و بأهل بيته خاصة، [قهرنا و بغى]²⁴³

240- في المطبوع (يخرج المهدي من المدينة) والمثبت من (الفتن)، والحديث مرسل.

241- في المطبوع (خرجت) والمثبت من (الفتن) .

242- في المطبوع (البلايا) والمثبت من (الفتن) .

243- في المطبوع (فهو باغ بغى علينا) والتصويب من (الفتن) .

علينا))²⁴⁴.

173- وأخرج (ك) أيضا (1030) عن كعب قال :

(([قادة] ²⁴⁵ المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته، من أهل كوفان واليمن و أبدال الشام مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب فى الخلائق، يطفى الله تعالى الفتنة العمياء وتأمين الأرض، حتى إن المرأة لتحج فى خمس نسوة ما معهن رجل، لا تتقي شيئا إلا الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها))²⁴⁶.

174- وأخرج (ك) أيضا (1033) عن مطر قال :

(((إنه) ذكرَ عنده عمر بن عبد العزيز فقال : بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيسأله، فيقول : ادخل بيت المال فخذ، فيدخل فيخرج، فيرى الناس شباعا، فيندم فيرجع إليه، فيقول : خذ ما أعطيتني، فيأبى ويقول : إنا نعطي ولا نأخذ))²⁴⁷.

175- وأخرج (ك) أيضا (1034) عن كعب يقول :

((إني أجد المهدي مكتوبا فى أسفار الأنبياء، ما فى عمله ظلم ولا عيب))²⁴⁸.

176- وأخرج (ك) أيضا (1036) من طريق ضمرة [عن ابن

244- فى سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان .

245- فى المطبوع (قال قتادة) والتصويب من (الفتن).

246- فى سنده الوليد بن مسلم قد عنعنه، وشيخه مجهول لم يسم .

247- أخرجه الداني فى (سننه) (585) .

248- أخرجه الداني فى (سننه) (582) وعنده (ولا عنت).

شاذب [عن محمد بن سيرين :

((أنه ذكر فتنة تكون، فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، قيل : [يا أبا بكر] ²⁴⁹ خير من أبي بكر وعمر ؟، قال : قد كان يفضل على بعض [الأنبياء] ²⁵⁰)) .

قلت : في هذا ما فيه، وقد قال ابن أبي شيبه في ((المصنف)) في باب المهدي (37650)، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد هو ابن سيرين قال :

177- ((يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر)) ²⁵¹ .

- قلت : هذا إسناد صحيح، وهذا أخف من اللفظ الأول، و

249- في المطبوع (أفيأتي) والمثبت من (الفتن) .

250- الزيادة من (الفتن)، وقول الشيخ : (هذا فيه ما فيه) أي من النكارة، فإن من عقيدة أهل السنة و الجماعة اجمع عليها أن الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وسلامه أفضل من غيرهم من الأولياء، والصديقين والشهداء وآحاد المؤمنين وأنه لا يبلغ أحدهم مقامهم، ولا درجتهم مهما عمل من عمل صالح، ولم يقل بتفضيلهم على الأنبياء إلا ضلال الشيعة الرافضة- أقامهم الله- فمن عقائدهم الباطلة أن الأئمة أفضل من الأنبياء والمرسلين، فقد وقفت على رسالة سودها بعض علمائهم المعاصرين سماها : (تفضيل الأئمة على الأنبياء)، فالحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به .

251- وأخرجه الداني في (سننه)(504) مثله، وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)(6\440\1915) من حديث أبي هريرة مرفوعا، قال ابن الجوزي في (الموضوعات)(3\198) : هذا حديث موضوع، لا يرويه عن عوف غير مؤمل ولا مؤمل غير [أبو يحيى] الوقار، قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف الحديث، وقال صالح جزرة : كان من الكذابين، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطني : متروك، وقال الذهبي في (الميزان)(8953) : هذا كأنه من وضع الوقار. اهـ.

الأوجه عندي تأويل اللفظين على ما أول عليه حديث ((بل أجر خمسين منكم))²⁵² لشدة الفتن فى زمان المهدي و تمالؤ الروم بأسرها عليه، ومحاصرة الدجال له، و ليس المراد بهذا التفضيل، والراجع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله، فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين²⁵³.

252- الحديث أخرجه ابن نصر فى (السنة)(32) من حديث عتبة بن غزوان، قال الألباني : رجاله كلهم ثقات لولا أن إبراهيم بن أبى عتبة عن غزوان مرسل، لكن له شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني فى (الكبير)(3\76\1) من طريقين، وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وله شاهد آخر من حديث أبى ثعلبة، أخرجه داود (4341) والترمذي (3058) وابن ماجه (4014) وابن حبان (385)، قال الترمذي : حديث حسن غريب اهـ بتصرف من (الصحيحة)(494).

253- قال فى (عون المعبود)(7\332) : قال فى (فتح الودود) : هذا فى الأعمال التى يشق فعلها فى تلك الأيام لا مطلقا، وقد جاء (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) ولأن الصحابي أفضل من غيره مطلقا. انتهى، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : ليس هذا على إطلاقه بل هو مبني على قاعدتين، إحداها : أن الأعمال تشرف بثمراتها، والثانية : أن الغريب فى آخر الإسلام كالغريب فى أوله، وبالعكس لقوله عليه السلام : (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء من أمتي) يريد المنفردين عن أهل زمانهم، إذا تقرر ذلك فنقول : الإنفاق فى أول الإسلام أفضل لقوله عليه السلام لخالد بن الوليد رضي الله عنه : (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) أي مد الحنطة، والسبب فيه أن تلك النفقة أثمرت فى فتح الإسلام وإعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها، وكذلك الجهاد بالنفوس، لا يصل المتأخرون فيه إلى فضل المتقدمين لقلّة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم، فكان جهادهم أفضل، ولأن بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها، ولذلك قال عليه السلام : (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) جعله أفضل الجهاد لئلا يأسه من حياته، وأما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين وإظهار شعائر الإسلام فإن ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكر فيهم كالمنكر على السلطان الجائر، ولذلك قال عليه السلام : (يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر) لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة، فكذلك المتأخر فى حفظ دينه، وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر، فعلى هذا ينزل الحديث. انتهى كذا فى مرقاة الصعود. اهـ.

178- وأخرج (ك) أيضا (1040) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن

النبي ﷺ قال :

((تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا
كما ملئت جورا، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ
نائما، ولا يهريق دماء))²⁵⁴.

179- وأخرج (ك) أيضا (1043) عن الوليد قال : سمعت رجلا

يحدث قوما فقال :

((المهديون ثلاثة، مهدي الخير، وهو عمر بن عبد العزيز،
ومهدي الدم، وهو الذي يسكن عليه الدماء، ومهدي الدين، عيسى ابن
مريم تسلم أمته في زمانه)) .

180- وأخرج (ك) أيضا (1044) عن كعب أنه قال :

((مهدي الخير يخرج بعد السفيناني))²⁵⁵.

181- وأخرج (ك) أيضا 1045 عن طاوس قال :

((إذا كان المهدي [زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء
من إساءته، وهو] يبذل المال، و [يشد] على العمال، ويرحم
المساكين))²⁵⁶.

254- في المطبوع (يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها) والمثبت من
(الفتن)، واليعسوب : أمير النحل والحديث في سننه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه،
وشيوخه أبو رافع إسماعيل بن رافع قال الدراقطني والنسائي : متروك، وقال الحافظ : ضعيف
الحفظ، وشيخ أبي رافع مجهول .

255- فيه انقطاع بين الوليد وكعب.

256- وفي المطبوع (يشدد) والمثبت والزيادة من (الفتن)، و الأثر أخرجه ابن أبي شيبه في
مصنفه (37652).

182- وأخرج (ك) أيضا (1046) عن طاوس قال :

((وددت أني لا أموت حتى أدرك زمن المهدي، يزداد المحسن في إحسانه ويتاب على المسيء)).

183- وأخرج (ك) أيضا (1053) عن [علي بن أبي طالب] عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي يصلحه الله [تعالى] في ليلة واحدة)) ²⁵⁷.

184- وأخرج (ك) أيضا (1054) عن [طاوس] ²⁵⁸ قال :

(([ودع] ²⁵⁹ عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيت، ثم قال : والله ما

[أراني] ²⁶⁰ أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح والمال أم أقسمه

في سبيل الله ؟ فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : امض يا أمير المؤمنين،

فلست بصاحبه، إنما صاحبه منا، شاب من قریش، يقسمه في سبيل الله في

آخر الزمان)) ²⁶¹.

185- وأخرج (ك) أيضا (1060) عن [أرطاة] قال :

(([أول] لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك، فيهمهم ويأخذ

ما معهم من السبي و الأموال، ثم [يسير] إلى الشام فيفتحها، ثم يعتق

كل مملوك معه، ويعطي أصحابه قيمتهم)) ²⁶².

257- في المطبوع الحديث من رواية (أبي سعيد) والتصويب من (الفتن)، وقد تقدم برقم (4).

258- زيادة من (الفتن) .

259- في المطبوع (ولج) والمثبت من (الفتن) .

260- في المطبوع (أدري) والمثبت من (الفتن) .

261- في إسناده اسحق بن يحيى التيمي، قال أحمد وغيره : متروك، وقال الحافظ : ضعيف .

262- في المطبوع الأثر عن (كعب) والتصويب من (الفتن)، وفيه أيضا (يصير) والمثبت

186- وأخرج (ك) أيضا (1047) عن ابن لهيعة [عن أبي زرعة عن صباح] قال :

((يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيرا، والكبير أن يكون صغيرا))²⁶³.

187- وأخرج (ك) أيضا (1128) عن صباح قال :

((يمكث المهدي [فيكم] تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير : يا ليتني [قد بلغت]²⁶⁴ و يقول الكبير يا ليتني صغيرا)).

188- وأخرج (ك) أيضا (1103) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((المهدي [الذي] ينزل عليه عيسى ابن مريم و يصلي خلفه عيسى عليه السلام))²⁶⁵.

189- وأخرج (ك) أيضا (1105) عن كعب قال :

((المهدي من ولد العباس رضي الله عنه))²⁶⁶.

190- وأخرج (ك) أيضا (1112) عن الزهري قال :

((المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها)).

=

والزيادة من (الفتن) .

263- سقط في المطبوع راويان من السند فصار الأثر من قول ابن لهيعة، وصار والمتن هكذا: (يتمنى في زمان المهدي الصغير الكبر والكبير الصغير)، والأثر في سنده رشدين بن سعد عن ابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير مدلس وقد عنعن، وشيخه عمرو بن جابر ضعيف أيضا ..

264- في المطبوع (كبرت) والمثبت من (الفتن) .

265- الزيادة من (الفتن)، وفي سنده مجاهيل، وزيد بن علي وهو ابن جدعان ضعيف .

266- في سنده الوليد وهو مدلس وقد عنعن، وشيخه مجهول .

- 191- وأخرج (ك) أيضا (1115) عن كعب قال :
 ((ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم، [غير أن له
 أصلا ونسبا في اليمن]))²⁶⁷.
- 192- وأخرج (ك) أيضا (1117) عن علي رضي الله عنه قال :
 ((المهدي رجل منا، من ولد فاطمة رضي الله عنها)).
- 193- وأخرج (ك) أيضا (1097) عن ابن عمر رضي الله عنهما :
 ((أنه قال لابن الحنفية : [ما] المهدي الذي تقولون؟
 [قال] : كما يقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحا قيل المهدي،
 [فقال ابن عمر : قبح الله الحماسة كأنه أنكر قوله]))²⁶⁸.
- 194- وأخرج (ك) أيضا (1120) عن أرطاة قال :
 ((يبقى المهدي أربعين عاما)) .
- 195- وأخرج (ك) أيضا (1129) عن ضمرة بن حبيب قال :
 ((حياة المهدي ثلاثون سنة))²⁶⁹.
- 196- وأخرج (ك) أيضا (1130) عن محمد بن حمير [عن
 الصقر بن رستم] عن أبيه قال :
 ((يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأيام))²⁷⁰.

267- الزيادة من (الفتن) .

268- في سنده رجل لم يسم .

269- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي، تابعي، روى عن شداد بن أوس وأبي إمامة الباهلي وعوف بن مالك وغيرهم، مات سنة 130هـ، والأثر في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

270- حصل سقط في المطبوع والتصويب من (الفتن) .

197- وأخرج (ك) أيضا (1131) عن دينار بن دينار قال :
 ((بقاء المهدي أربعون سنة))²⁷¹.

198- وأخرج (ك) أيضا (1132) عن الزهري قال :
 ((يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتا)).

199- وأخرج (ك) أيضا (1133) عن علي عليه السلام قال :
 ((يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة))²⁷².

200- وأخرج (ك) أيضا (1135) عن كعب قال :

((يموت المهدي موتا، ثم يلي الناس بعده رجل من أهل بيته، فيه خير وشر، وشره أكثر من خيره، [يغضب]²⁷³ الناس، يدعوهم إلى الفرقة بعد الجماعة، بقاؤه قليل، يثور به رجل من أهل بيته فيقتله، [فيقتل الناس بعده قتالا شديدا، وبقاء الذي قتله بعده قليل ثم يموت موتا، ثم يليهم رجل من مضر من الشرق، يكفر الناس ويخرجهم من دينهم، يقاتل أهل اليمن قتالا شديدا فيما بين النهرين، فيهزمه الله ومن معه]²⁷⁴)).

201- وأخرج (ك) أيضا (1136) عن الزهري قال :

((يموت المهدي موتا، ثم يصير الناس بعده في فتنة، ويقبل إليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له، فيمكث زمانا، ثم [يمنع الرزق، فلا يجد

271- دينار بن دينار الحمصي الشامي، تابعي، سمع أبا الدرداء، والأثر في سنده الوليد وابن أبي مريم وقد تقدما في (195).

272- في سنده رجل لم يسم .

273- في المطبوع (يغضب) بالصاد والمثبت من (الفتن)، وفي سنده مجهول.

274- زيادة من (الفتن).

من يغير عليه، ثم يمنع العطاء، فلا يجد أحدا يغير عليه، وهو ينزل بيت المقدس، فيكون هو وأصحابه مثل العجاجيل المريبة، وتمشي نساؤهم ببطيطات الذهب وثياب لا تواريهن، فلا يجد من يغير عليه فيأمر بإخراج أهل اليمن قضاة و مدحج و همدان و حمير و الأزد و غسان و جميع من يقال له من اليمن، فيخرجهم حتى ينزلوا شعاب فلسطين، فيرجع إليهم جديس و لحم و جذام و الناس عصبا من تلك الجبال بالطعام و الشراب، ليكون لهم مغوثة، كما كان يوسف مغوثة لإخوته إذ [نادى مناد من السماء ليس يانس ولا جان : بايعوا فلانا، ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة، فينظرون فلا يعرفون الرجل، ثم ينادي ثلاثا، ثم يبايع المنصور] فيبعث عشرة أوفد [إلى المخزومي،] فيقتل تسعة ويدع واحدا، ثم يبعث خمسة فيقتل أربعة ويسرح واحدا، ثم يبعث ثلاثة، فيقتل اثنين ويدع واحدا، فيسير إليه [فينصره الله عليه، فيقتله الله ومن معه،] ولا ينفلت إلا الشريد، ولا يدع قرشيًا إلا قتله، فيلتمس إذ ذاك قرشي فلا يوجد، كما يلتمس اليوم رجل من جرهم، فلا يوجد فكذلك تقتل قریش فلا يوجدوا بعدها [((275 .

202- وأخرج (ك) أيضا (1137) عن كعب قال :

(([يقاتل أهل اليمن قتالا شديدا، فيما بين النهرين، فيهزمه الله ومن معه، فما يروع أهل المشرق ومن معه إلا بالقتلى يطفون على النهر، فيعلمون بهزيمتهم فيقبل راکبهم إلى اليمن وهم نزول بين النهرين، فيظهره الله تعالى ومن معه، فيصلح أمر الناس، وتجتمع كلمتهم هنية، ثم

يسيرون حتى ينزلوا الشام، ويمكثون زمانا في ولاية صالحه، ثم تثور بهم قيس، فيقتلهم أهل اليمن، حتى يظن الظان أن لم يبق من قيس أحد، ثم يقوم رجل من أهل اليمن فيقول : الله الله في إخوانكم الله والبقية، فتسير قيس فيمن بقي منها، حتى ينزلوا بين النهرين، فيجمعوا جمعا عظيما، فيولون أمرهم رجلا من بني مخزوم، ثم يموت والي اليمن، فتفرح قيس بموته، فيسير المخزومي حتى إذا جاز آخرهم الفرات مات المخزومي، فتصير اليمن على حدة، وقيس على حده، فيغضب الموالي عن ذلك، وهم أكثر الناس يومئذ، فيقولون هلموا نولي رجلا من أهل الدين، فيبعثون رهطا من أهل اليمن ورهطا من مضر ورهطا من الموالي إلى بيت المقدس، فيتلون كتاب الله تعالى ويسألونه الخيرة، فيرجع أولئك الرهط وقد ولوا رجلا من الموالي فويل للناس بالشام وأرضها من ولايته، فيسير إلى مضر يريد قتالهم]، ثم يُسَيَّر رجلا من أهل المغرب، جسيماً عريضاً ما بين المنكبين، فيقتل من لقي حتى يدخل بيت المقدس، [فتصيبه الدابة] فيموت موتاً، فتكون الدنيا شر ما كانت، ثم يلي من بعده رجل من أهل مضر، يقتل أهل الصلاح، [ملعون مشؤوم]²⁷⁶، ثم يلي من بعده المضري العماني القحطاني، يسير بسيرة أخيه المهدي، وعلى يديه تفتح مدينة الروم))²⁷⁷.

203- وأخرج (ك) أيضا (1138) عن الوليد، عن [ابن لهيعة،

276- في المطبوع (ظلوم غشوم).

277- في المطبوع سقط كبير أو لعل الشيخ اختصره ففيه (يتولى رجل من الموالي ثم يسير جل من المغرب ...)، والأثر في سنده مجهول .

عن [عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي قال : قال رسول الله ﷺ :
((ما القحطاني بدون المهدي)) ²⁷⁸ .

204- وأخرج (ك) أيضا (1144) سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه :
((بعد الجبابرة الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم [السلام،] ²⁷⁹
ثم أمير العصب، [فمن قدر أن يموت بعد ذلك فليمت [²⁸⁰)) .
205- وأخرج (ك) أيضا (1145) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه
قال :

((يا معشر اليمن تقولون إن المنصور منكم، والذي نفسي بيده
إنه لقرشي أبوه، ولو أشاء أن أسميه إلى أقصى جد هو له لفعلت)) ²⁸¹ .
206- وأخرج (ك) أيضا (1146) و (1221) عن [عبد
الرحمن بن] قيس بن جابر الصديقي أن رسول الله ﷺ قال :
((سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا، كما ملئت
جورا، ثم من بعده القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه)) ²⁸² .

278- في المطبوع (عن الوليد عن معمر)، ثم ذكر الحديث، ومعمر ليس من رواية هذا
الحديث، وإنما هو في سند الحديث الذي يليه في كتاب (الفتن)، والتصويب منه، وقد مشى هذا
الخطأ على الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر) (ص67) فجعل الحديث من مرسل
معمر، وسند هذه الرواية فيها ابن هبة وهو ضعيف مدلس، والوليد بن مسلم وهو مدلس
أيضا وقد عنعناه، وجابر بن قيس إنما يروي الحديث عن أبيه عن جده كما تقدم مطولا برقم
(63)، فإن كانت هذه الرواية محفوظة ففي الإسناد أيضا إرسال وانقطاع .

279- في المطبوع (السلم) والتصويب من (الفتن) .

280- زيادة من (الفتن) .

281- في سنده ابن هبة وهو ضعيف مدلس، وعنه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعناه .

282- وفي سنده انقطاع فإن نعيما قال : حدثنا ابن هبة، وإنما يروي عن شيخه الوليد بن مسلم
عن ابن هبة كما تقدم (203)، وهما مدلسان وقد عنعناه، والحديث تقدم مطولا برقم (63) .

207- وأخرج (ك) أيضا (1159) عن أرطاة قال :

((ينزل المهدي بيت المقدس، ثم يكون [خلفاء] ²⁸³ من أهل بيته بعده، تطول مدتهم و [يتجبرون] ²⁸⁴، حتى يصلي الناس على بني العباس [وبني أمية، مما يلحقون منهم قال جراح : أجلهم نحو من مائتي سنة] ((²⁸⁵.

208- [وأخرج (ك) أيضا (1160) عن أبي قبيل قال :

((لا يكون بعد المهدي أحد من أهل بيته يعدل في الناس، وليطولن جورهم على الناس بعد المهدي، حتى يصلي الناس على بني العباس، ويقولون : يا ليتهم مكانهم] فلا يزال الناس كذلك، حتى يغزوا مع واليهم القسطنطينية، وهو رجل صالح، يسلمها إلى عيسى بن مريم عليه السلام، ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي ((²⁸⁶.

209- وأخرج (ك) أيضا (1177) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

قال :

((ثلاثة أمراء يتوالون، تفتح [الأرضين] ²⁸⁷ كلها عليهم، كلهم صالح، الجابر، ثم المفرج، ثم ذو العصب، يمكثون أربعين سنة، ثم لا خير

283- في المطبوع (خلف) والتصويب من (الفتن) .

284- في المطبوع (يجبرون) والتصويب من (الفتن) .

285- وفي سنده الوليد بن مسلم وقد عنعنه وهو مدلس، حصل في المطبوع سقط في متن هذا الأثر، وفي الذي يليه سقط (اسم الصحابي) وبعض المتن، ثم جمع بينهما فصار هكذا (...). على بني العباس فلا يزال الناس كذلك (...).

286- الزيادة من (الفتن)، وقد سقط من المطبوع اسم (أبي قبيل) وطرف من المتن.

287- زيادة من (الفتن)، .

فى الدنيا بعدهم))²⁸⁸.

210- وأخرج (ك) أيضا (1181) عن سليمان بن عيسى وكان

علامة فى الفتن قال :

((بلغنى أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة بيت المقدس، ثم يموت، ثم يكون من بعده [شريف الذكر]²⁸⁹ من قوم تبع، يقال له منصور، بيت المقدس إحدى وعشرين سنة، [خمس عشر منها عدل، وثلاث سنين جور، وثلاث سنين منها حرمان الأموال، لا يعطى أحد درهم، يقسم أهل الذمة بين مقاتلته، وهو الذى يبقى الموالى عمق الأعماق، وهو الذى يدوس ولد إسماعيل كما يدوس البقر الأندر، وهو الذى يخرج عليه المولى اسمه اسم نبي، وكنيته كنية نبي، يسير إليه من الأعماق حتى يلقي منصور بطن أريحاء فيقاتله] فيقتله، ثم يملك المولى [وينفى ولد قحطان وولد إسماعيل إلى مدينتي كنز العرب المدينة وصنعاء، وهو الذى يخرج على يديه الترك والروم حتى يملك ما بين عمق أنطاكية إلى جبل الكرمل بفلسطين بمرج مدينة عكا، يملك المولى] ثلاث سنين، ثم يقتل، ثم يملك من بعده [هيم] المهدي [الثاني وهو الذى يقتل الروم، ويهزمهم ويفتح القسطنطينية، ويقوم فيها] ثلاث سنين و أربعة أشهر وعشرة أيام، [ثم ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيسلم الملك إليه]))²⁹⁰.

288- فى سنده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف .

289- فى المطبوع مكانه (رجل) والمثبت من (الفتن).

290- سليمان بن عيسى يروى عن جده موسى بن طلحة عن علي روى عنه يحيى بن سعيد الأموي ذكره ابن حبان فى (ثقافته) (6\394)، والأثر فى سنده يحيى بن سعيد العطار، قال ابن

211- وأخرج (ك) أيضا (1190) عن كعب قال :

((يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان، أخو المهدي في دينه، يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم، ويصيب غنائمها))²⁹¹.

212- وأخرج (ك) أيضا (1194) عن أرطاة قال :

((يكون بين المهدي وبين الروم هدنة، ثم يهلك المهدي، ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلا، [ثم يسل سيفه على أهل فلسطين، فيثورون به، فيستغيث بأهل الأردن فيمكث فيهم شهرين يعدل بعد المهدي، ثم يسل سيفه عليهم، فيثورون به، فيخرج هاربا حتى ينزل دمشق، فهل رأيت الأسكفة التي ثم باب الجابية حيث موضع تواييت الصرف، الحجر المستدير دونه على خمسة أذرع، عليها يذبح، ولا ينطفئ ذكركمه حتى يقال : قد أرسلت الروم فيها بين صور إلى عكا، فهي الملاحم]))²⁹².

213- وأخرج (ك) أيضا (1193) عن [عبد الرحمن بن] قيس

[الصدفي عن أبيه عن جده] عن النبي ﷺ قال :

((القحطاني بعد المهدي و [الذي بعثني بالحق]²⁹³ ما هو

معين : ليس بشيء، قال ابن عدي : هو بين الضعف، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

291- في سنده مجاهيل .

292- الزيادة بين المعقوفتين من (الفتن) .

293- زيادة من (الفتن).

دونه ((²⁹⁴.

214- وأخرج (ك) أيضا (1214) عن أرطاة قال :

((بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاما، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين، على سيرة المهدي، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلا بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي ﷺ، مهدي حسن السيرة، [يفتح]²⁹⁵ مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أمة محمد ﷺ، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام)).

- هذه الآثار كلها لخصتها من كتاب ((الفتن)) لنعيم بن حماد، وهو أحد الأئمة الحفاظ، وأحد شيوخ البخاري²⁹⁶.

وبقي من أخبار المهدي ما :

215- أخرج (ك) ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (37638) عن أبي

294- في المطبوع (عن قيس بن جابر ثم ذكر الحديث) وإنما يرويه جابر عن أبيه قرّة المزني، والتصويب من (الفتن)، والحديث في سنده رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير مدلس وقد عنعنه، والحديث تقدم برقم (63) و(203) و(206).

295- في المطبوع (يغزو) والمثبت من (الفتن).

296- قال الحافظ الذهبي في (تذكرة الحفاظ) (424) : الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور نزيل مصر، روى عنه البخاري مقرونا بآخر والدارمي وأبو حاتم وبكر بن سهل الدمياطي وخلق. اهـ، وكان شديدا على الجهمية، أخذ ذلك عن نوح الجامع، وكان كاتبه، قال صالح بن مسمار سمعت نعيما يقول : أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل، قال الخطيب يقال : إن نعيم بن حماد أول من جمع (المسند)، وقال العباس بن مصعب في تاريخه : نعيم بن حماد وضع كتابا في الرد على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نيفا وأربعين سنة، ثم حمل إلى العراق في امتحان القرآن مع البويطي مقيدتين، فمات نعيم بن حماد بسر من رأى، سنة ثمان وعشرين ومائتين، وأوصى أن يدفن في قيوده.

سعيد الخدري رحمته الله قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون في أمتي المهدي، إن طال عمره أو قصر عمره يملك سبع سنين، أو ثماني سنين أو تسعة سنين، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وتمطر السماء مطرها، وتخرج الأرض بركتها، [قال :] وتعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك))²⁹⁷.

216- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37461) عن ابن عباس رضي الله عنه

قال :

((لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، [قال : قلنا] : يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم، وينالها شبابكم ؟ قال : هو أمر الله يؤتيه من يشاء))²⁹⁸.

217- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37651) عن حكيم بن سعد

قال :

((لما قام سليمان²⁹⁹ فأظهر ما أظهر، قلت لأبي يحيى : هذا المهدي الذي يذكر؟ قال : لا [ولا المتشبه]))³⁰⁰.

218- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37652) عن إبراهيم بن

ميسرة قال :

((قلت لطاوس : عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال : قد كان

297- تقدمت روايات لهذا الحديث انظر (21) و(42) و(48) و(54) و(70).

298- في المطبوع (قيل) والتصويب من (الفتن)، والأثر أخرجه الداني في (سننه) (559) وقد تقدم من رواية نعيم (145).

299- هو سليمان بن عبد الملك الأموي تولى خلافة بعد فأظهر العدل ورد المظالم.

300- حكيم بن سعد الحنفي الكوفي أبو يحيى، تابعي ثقة، يروى عن علي وأم سلمة .

مهدياً، وليس به، أن المهدي إذا كان زيد المحسن فى إحسانه، عن وتيب
عن المسيح من إساءته، وهو يبذل المال، ويشترى على العمال، ويرحم
المساكين ((³⁰¹).

219- وأخرج (ك) أبو نعيم فى ((الحلية)) (....) فى
إبراهيم بن ميسرة قال :

((قلت لطاوس : عمر بن عبدالعزيز هو المهدي ؟ قال : هو مهدي،
و ليس به، إنه لم يستكمل العدل كله)).

220- وأخرج المحاملى فى ((أماليه)) (....) عن أبي جعفر محمد بن
علي بن حسين قال :

((يزعمون أنى المهدي، وإنى إلى أجلى أدنى منى إلى ما
يدعون))³⁰².

221- وأخرج (ك) أبو عمر الدانى فى ((سننه)) (596) عن
حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(([تكون وقعة بالزوراء، الحديث وفيه] فالتفت المهدي
[فإذا] هو بعيسى ابن مريم قد نزل [من السماء فى ثوبين] كأنما يقطر
من [رأسه] الماء [فقال أبو هريرة : إذا أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه
فقال : يا أبا هريرة إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه
مهابة، كمهابة الموت، يبشر أقواما بدرجات من الجنة، فيقول له

301- تقدم برقم (181) من رواية نعيم .

302- وفى معناه ما ذكره المزي فى (تهذيب الكمال)(2\418) فى ترجمة إسحاق بن حكيم :
روى عن عبد الله بن إدريس وعن أبي بكر بن عياش عن الأعمش قال أبو جعفر : (يقولون إنى
أنا المهدي، والله لو أن الناس أطبقوا أن الفرج يجيئهم من باب خالفهم القدر).

223- وأخرج (ك) الداني (586) عن ابن شوذب :

((إنما سمي المهدي لأنه يهذى إلى جبل من جبال الشام، يستخرج منه أسفارا من أسفار التوراة، فيحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود))³⁰⁵.

224- وأخرج (ك) الداني (122) عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن علي قال :

((قلت :سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة ؟ فقال : إنا نرجو ما يرجو الناس، و إنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة، قبل ذلك فتنة شر فتنة، يمسى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليثق الله، [وليحرز دينه]، وليكن من أحلاس بيته)).

225- وأخرج (ك) الداني (642) عن [صلة]³⁰⁶ بن زفر قال :

((قيل يوما عند حذيفة : قد خرج [الدجال]³⁰⁷ فقال : لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب محمد ﷺ فيكم، و إنه لا يخرج حتى لا يكون

305- ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب البلخي ثم البصري، الإمام العالم أبو عبد الرحمن، نزيل بيت المقدس، حدث عن الحسن البصري وابن سيرين، وثقه أحمد بن حنبل وغيره، والأثر يشهد لمعناه ما تقدم (152) و(153).

306- في المطبوع (سلمة) والتصويب من (السنن) وكتب الرجال، فهو صلة بن زفر العبسي الكوفي، تابعي كبير مات في حدود 70هـ ..

307- في المطبوع (المهدي) وهو خطأ، والتصويب من (السنن)، ولعل الخطأ في نسخة الشيخ من (سنن الداني)، فلو كان فيه عنده (الدجال) لما ذكره، لعدم تعلقه بموضوع الكتاب.

الإمام : [تقدم فصل بالناس، فيقول [له] عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك، فيصل عيسى خلفه، الحديث...))³⁰³.

222- وأخرج (ك) ابن الجوزي في ((تاريخه)) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

((ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمروذ و بختنصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي))³⁰⁴.

303- الزيادة من (سنن الداني) ولقد اختصره في المطبوع جدًا، والحديث طويل في نحو ست صفحات وسيذكر الشيخ منه طرفا آخر رقم (227)، وإسناده ضعيف جدًا فيه أبو نعيم النخعي عبدالرحمن بن هاني، ضعيف جدا كذبه ابن معين وقال الدراقطني: متروك وضعفه غيرهم وقد نقل القرطبي في التذكرة (ص604) عن الحافظ ابن دحية قال : كنت بالأندلس قد قرأت أكثر كتب المقرئ الفاضل أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان توفي سنة 444هـ فمن تأليفه كتاب ((السنن) الواردة ب (الفتن) وغوائلها والأزمنة وفسادها والساعة وأشرطها) وهو مجلد، مزج فيه الصحيح بالسقيم، ولم يفرق بين نسر وظليم، وأتى بالموضوع، وأعرض عما ثبت من الصحيح المسموع، (ثم ذكر هذا الحديث وقال :) ونحن نرغب عن تسويد الورق بالموضوعات فيه، ونثبت الصحيح الذي يقربنا من إله الأرضين والسموات، فعبد الرحمن الذي يرويه عن الثوري هو ابن هاني أبو نعيم النخعي، الكوفي قال يحيى بن معين: كذاب وقال أحمد: ليس بشيء وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات... اهـ.

304- لم أجد الحديث مرفوعا بعد البحث عنه في الكتب الحديثية، ولا في تاريخ (المنتظم) لابن الجوزي، وإنما وجدت فيه (1\62) و(1\176) قوله (رونا في الحديث عن مجاهد : أنه قال : (ملك الأرض أربعة أنفس: مؤمنان وكافران، فأما المؤمنان فسليمان بن داود، وذو القرنين، وأما الكافران فبختنصر، و نمروذ) والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (31916) عن مجاهد موقوفا و لفظه : (لم يملك الأرض كلها إلا أربعة، مسلمان وكافران، فأما المسلمان : فسليمان بن داود، وذو القرنين، وأما الكافران : فبختنصر والذي حاج إبراهيم في ربه) وليس فيه ذكر للمهدي، فالله أعلم، والحديث ذكره عبد الله الغماري في كتابه (المهدي) (ص52) وقال : حديث غير صحيح، ولم يملك الدنيا أحد. اهـ وقوله هذا يدل على أنه ضعف الحديث لنكارة متنه عنده، وأنه لم يقف على إسناده. والله أعلم.

هذا الحديث مرفوع عن مجاهد بن جبر عن أبيه عن ثوبان عن النبي ﷺ

غائب أحب إلى الناس منه، مما يلقون من الشر))³⁰⁸.

226- وأخرج (ك) الداني (557) عن قتادة قال :

((يجاء إلى المهدي [وهو] في بيته، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء، فيقال له : قم علينا، فيأبى حتى يخوف بالقتل، فإذا خوف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم))³⁰⁹.

227- وأخرج (ك) الداني (596) عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ :

((تكون وقعة بالزوراء، قالوا يا رسول الله وما الزوراء؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله، وجابرة من أمتي، تقذف بأربعة أصناف من العذاب، بالسيف وخسف وقذف ومسح)).

وقال ﷺ : ((إذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون، حتى يلحقوا ببطن الأرض أو قال : ببطن الأردن فينماهم كذلك، إذ خرج السفياي في ستين وثلاثمائة راكب، حتى يأتي دمشق، فلا يأتي عليه شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون ألفاً، فيبعث جيشاً إلى العراق، فيقتل بالزوراء مائة ألف، وينحدرون إلى الكوفة فينهبونها، فعند ذلك تخرج [دابة]³¹⁰ من المشرق، يقودها رجل من بني تميم، يقال له : شعيب بن صالح، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة، ويقتلهم، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياي إلى المدينة، فينهبونها [ثلاثة أيام، ثم

308- في سنده مجالد بن سعيد وهو ضعيف .

309- في سنده أبو هلال الراسي وهو صدوق فيه لين .

310- في المطبوع (راية) والمثبت من (السنن).

يسىرون إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبريل عليه السلام فيقول : يا جبريل عذبهم، فيضربهم برجله ضربة، فيخسف الله عز وجل بهم فلا يبقى منهم إلا رجلا، فيقدمان على السفيناني فيخبرانه خسف الجيش فلا يهوله، ثم إن رجلا من قریش يهربون إلى قسطنطينية، فيبعث السفيناني إلى عظيم الروم، أن ابعث إليّ بهم في الجامع، قال : فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق.

قال حذيفة عليه السلام : حتى إنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس مجلس، حتى تأتي فخذ السفيناني فتجلس عليه، وهو في المحراب قاعد، فيقوم رجل من المسلمين فيقول : ويحكم أكفرتم بالله بعد إيمانكم؟، إن هذا لا يحل، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق، ويقتل كل من شاعره على ذلك، فعند ذلك ينادي من السماء : مناد أيها الناس إن الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياءهم وأتباعهم، وولاكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوا به بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبدالله.

قال حذيفة عليه السلام : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال : هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرّي في اللون، في خده الأيمن خال أسود، [بين]³¹¹ أربعين سنة، فيخرج الأبدال من الشام وأشباهم، ويخرج إليه النجباء من مصر وعصائب أهل المشرق وأشباهم، حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام، ثم يخرج

متوجها إلى الشام، وجبريل على مقدمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء و أهل الأرض، والطير والوحوش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمد الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز، فيقدم الشام، فيذبح السفيناني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلبا.

قال حذيفة عليه السلام قال رسول الله ﷺ : فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال.

قال حذيفة عليه السلام : يا رسول الله وكيف يحل قتالهم وهم موحدون؟ فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة هم يومئذ على ردة، يزعمون أن الخمر حلال، ولا يصلون، [ويسير المهدي حتى يأتي دمشق، ومن معه من المسلمين، فيبعث الله عز و وجل عليهم الروم، وهو الخامس من آل هرقل، يقال له : طبارة، وهو صاحب الملاحم، فتصالحونهم سبع سنين، حتى تغزوا أنتم وهم عدوا خلفهم، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعا فتزلون بمرج ذي تلؤل] . [فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى ابن مريم قد نزل من السماء، في ثوبين كأنما يقطر من رأسه الماء، فقال أبوهريرة إذا أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه؟ فقال يا أبا هريرة إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت، يبشر أقواما بدرجات من الجنة، فيقول له الإمام : تقدم فصل بالناس، فيقول له عيسى عليه السلام : إنما أقيمت الصلاة لك، فيصل عيسى خلفه.

قال حذيفة عليه السلام وقال رسول الله ﷺ : قد أفلحت أمة أنا أولها،

وعيسى آخرها ... الحديث] ((³¹².

228- وأخرج (ك) الداني (519) عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون في رمضان صوت، وفي شوال [مهمة]³¹³، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، و علامته [ينتهب]³¹⁴ الحاج وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض))³¹⁵.

229- وأخرج (ك) نعيم (642) عن كعب أنه قال :

((يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي، له [ذناب]))³¹⁶.

312- الحديث طويل في نحو ست صفحات، ذكر الشيخ بعضه، وقد تقدم طرف منه برقم (221) وزدت عليه ما لم يذكره مما يتعلق بالمهدي، وتركت باقيه، وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو نعيم النخعي عبد الرحمن بن هانئ، ضعيف جداً، كذبه ابن معين، وقال الدراقطني متروك، وضعفه غيرهم، ولبعض فقراته شواهد تقدمت في عدة أحاديث .

313- في المطبوع (معجمة) والمثبت من (السنن).

314- في المطبوع (أن ينهب) والمثبت من (السنن).

315- أخرجه الطبراني في (الأوسط) (512) عن شهر عن أبي هريرة مرفوعاً وقال : لم يروه عن شهر إلا البخاري تفرد به نوح . اهـ وقال الهيثمي في (المجمع) (7\310\12374) : فيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبخاري بن عبد الحميد لم أعرفه . اهـ،

قلت : وله شاهد من حديث فيروز الديلمي أخرجه الطبراني في (معجمه الكبير) (18\332\853) قال الهيثمي (7\310\12373) فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . اهـ وله شاهد آخر عن ابن عمرو أخرجه نعيم (937) والحاكم (4\503\8537) تقدم برقم (80).

316- في المطبوع (ذنب يضيء) والمثبت من (الفتن) .

230- وأخرج نعيم (642) عن شريك أنه قال :

((بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين))³¹⁷.

231- وأخرج [ابن أعثم]³¹⁸ الكوفي في كتاب [الفتوح] عن

علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

((ويحيا للطالقان، فإن لله كنوزا ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان))³¹⁹.

232- وأخرج أبو بكر [الكلّاباذي]³²⁰ في ((فوائد

317- فيه انقطاع بين الوليد بن مسلم وشريك بن عبد الله النخعي .

318- في المطبوع (أبو غنم)، وهو تصنيف، فهو أبو محمد محمد بن علي بن أعثم الكوفي المتوفى سنة 314هـ، وكتابه المذكور اسمه (الفتوح) لا (الفتن) كما في المطبوع، وهو مطبوع متداول في (4) مجلدات، قد وقع في نفس الخطأ الشيخ أحمد الغماري في (إبراز أوهم المكنون) (ص10) وكذا أخوه عبد الله في كتابه (المهدي) (ص72)، ثم وقفت بعد في كتاب (البيان) للكنجي (ص69) على صواب ما ظننته، فقد ذكر الأثر مثل ما هنا معزّوا لابن أعثم في الفتوح، فالحمد لله على توفيقه.

319- والطالقان بلدة بين مرو الروذ و بلخ مما يلي الجبل .

والأثر قال عبد الله الغماري : إسناده ضعيف، وقد ورد متن هذا الأثر في حديث موضوع في فضل مدن خراسان، أخرجه ابن الجوزي في (موضوعاته) (1\364) مطولا وفيه : (وإن والله بخراسان مدينة يقال لها الطالقان، وإن كنوزها لا ذهب ولا فضة، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا قام الناس، وينصرون إذا فشل الناس).

قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يشك في وضعه، أبو عصمة نوح بن أبي مريم قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الدراقطني : متروك .

320- في المطبوع (الإسكافي) وفي (الروض الأنف) للسهيلى (الإسكاف) وأظنه تصحيحا، والصواب (الكلّاباذي) بضم الكاف، نسبة إلى محلتين أحدهما ببخارى و الثانية محلة بنيسابور، وهو أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلّاباذي البخاري الحنفي المتوفى سنة 384هـ وهو صاحب كتاب (التعرف لمذهب التصوف) وكتابه (بحر الفوائد) المشهور (بمعاني

(الأخبار)) (...) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 ((من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد
 كفر)) ³²¹.

(الأخبار) طبع فى دار الكتب العلمية 1999 بتحقيق (محمد إسماعيل حسن) و(أحمد المزيدى)،
 ولم أجد الحديث فيه ولا أظن المطبوع كاملاً، وعزاه الشيخ الألبانى لأبى بكر الكلاباذى فى
 (مفتاح معانى الآثار)(2\1\265).

321- الحديث أورده السهيلي فى (الروض الأنف)(1\418) و أظن أن الشيخ نقله من
 هناك، وإلا فلفظ الحديث كما ذكره الحافظ فى (لسان الميزان)(5\130) فى ترجمة (محمد بن
 الحسن بن علي بن راشد الأنصارى) قال : وجدت فى كتاب (معانى الأخبار) للكلاباذى خبراً
 موضوعاً حدث به عن محمد بن علي بن الحسن عن الحسين بن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن
 أبى أويس عن مالك عن ابن المنكر عن جابر رضي الله عنه رفعه : (من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما
 أنزل على محمد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن لم يؤمن بالقدر
 خيره وشره فقد كفر بما أنزل على محمد، فان جبرائيل أخبرني أن الله قال من لم يؤمن بالقدر
 خيره وشره فليتخذ ربا غيري)

وقد أخرجه هذا اللفظ ومن طريق الكلاباذى أحدث محمد بن إبراهيم الجوينى المتوفى سنة
 730 هـ — شيخ الحافظ الذهبي فى كتابه (فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول
 والسبطين)(2\92\585) وذكر الشيخ عبد الله بن الصديق الغمارى فى كتابه (المهدي
 المنتظر)(ص94) : قال السفاريني : وسنده مرضي، وتعقبه بقوله : كذا قال : ولكن القلب
 يشهد بطلانه، وما أظن مالكا حدث بهذا الحديث فى حياته، فلا بد أن يكون فى سنده كذاب،
 جعله من رواية مالك ليوهم الناس أنه صحيح، والله أعلم بحقيقة الحال. اهـ

قال الألبانى رحمه الله فى (الضعيفة)(1082) : باطل، رواه أبو بكر الكلاباذى فى (مفتاح معانى
 الآثار)(2\1\265) ثم قال : المتهم به شيخ الكلاباذى محمد بن الحسن أو شيخه الحسين بن
 محمد بن أحمد، .واعلم أن الإيمان بكل ما ذكر فى هذا الحديث من خروج المهدي، ونزول
 عيسى، وبالقدر خيره وشره، كل ذلك واجب الإيمان به لثبوته فى الكتاب والسنة، ولكن ليس
 هناك نص فى أن من أنكر ذلك فقد كفر، ومن أجل هذا أوردت الحديث وبينت وضعه، وهو
 ظاهر الوضع، وكأنه من وضع بعض الخدثين وغيره من الجهلة، وضعه ليقيم به الحجة على
 منكري ذلك من ذوي الأهواء والمعتزلة، ولن تقوم الحجة على أحد بالكذب على رسول الله
ﷺ والافتراء على الله تعالى، والتكفير ليس بالأمر السهل، نعم من أنكر ما ثبت من الدين

233- وأخرج (ك) نعيم (1024) عن جعفر بن سيار الشامي

قال :

((يبلغ [من] رد المهدي المظالم، حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يردّه)) .

234- وأخرج (ك) أيضا (1050) عن سليمان بن عيسى قال :

((بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت، إلا قليلا منهم [ثم يموت المهدي] ³²²)) ³²³ .

235- و في (ك) ((الفردوس)) (6668) من حديث ابن عباس

مرفوعا :

((المهدي طاوس أهل الجنة)) ³²⁴ .

236- وأخرج (ك) الداني (686) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال

رسول الله ﷺ :

((لا تزال طائفة من أمتي تقاتل عن الحق، حتى ينزل عيسى بن

بالضرورة بعدما قامت الحجة عليه، فهو الكافر الذي يتحقق فيه حقيقة معنى (كفر)، وأما من أنكر شيئا لعدم ثبوته عنده، أو لشبهة من حيث المعنى، فهو ضال، وليس بكافر مرتد عن الدين، شأنه في ذلك شأن من ينكر أي حديث صحيح عند أهل العلم، والله أعلم. اهـ.

322- الزيادة من (الفتن).

323- في سنده يحيى بن سعيد العطار الحمصي، قال ابن عدي : هو بين الضعف وقال ابن حبان : يروي الموضوعات، ثم هو بلاغ عن مجهول .

324- وذكره أيضا الكنجي في (البيان)(ص80) معزواً للديلمى في (الفردوس) بلا إسناد، وقال محقق كتاب (الفردوس) : سكت عنه الحافظ في ((تسديد القوس)) .

مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس، ينزل على المهدي، فيقال له :
تقدم يا نبي الله فصل لنا، فيقول : إن هذه الأمة أمين بعضهم على بعض،
[لكرامتهم على الله عز وجل] ((325 .

237- وأخرج (ك) نعيم (405) عن خالد بن سمير قال :

((هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله من المختار إلى البصرة مع
وجوه أهل الكوفة، وكان فى زمانه أنه المهدي [فسمعه يوما وذكر
الفتنة، فقال : رحم الله عبد الله بن عمر أو أبا عبد الرحمن، والله إني
لأحسبه على عهد النبي ﷺ الذي عهد إليه لم يفتن بعده، ولم يتغير، والله
ما استفزته قريش فى فتنها الأولى، فقلت فى نفسي : إن هذا لزرى على
أبيه فى مقتله] ((326 .

325- الزيادة من (السنن)، الحديث أصله عند مسلم (156) ولم يصرح فيه (بالمهدي) و
إنما عنده (فيقول أميرهم).

326- الزيادة من (الفتن)، واقتصر الشيخ منه على ماله صلة بالكتاب، و إنما أوردته لنفاسته
مع ما نحن فيه من زمن (الفتن) والحن، نسأل الله العافية، والأثر أخرجه ابن سعد فى (طبقاته)
(5\162) مطولا عن خالد بن سمير قال : قدم الكذاب المختار بن أبي عبيد الكوفة فهرب منه
وجوه أهل الكوفة، فقدموا علينا هاهنا البصرة، وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال :
وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي، قال : فغشيهم ناس من الناس، وغشيته فيمن غشيه، فإذا
شيخ طويل السكوت قليل الكلام. طويل الحزن والكآبة، إلى أن قال يوما من الأيام : والله لأن
أكون أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا، وأعظم الخطر، فقال رجل
من القوم : يا أبا محمد ما الذي ترهب وأشد أن تكون فتنة؟ قال : أهرب الهرج، قال : وما
الهرج؟ قال : الذي كان أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون، القتل بين يدي الساعة، لا يستقر
الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذا، وإيم الله لئن كان هذا لوددت أنى على
رأس جبل لا أسمع لكم صوتا ولا ألبى لكم داعيا حتى يأتيني داعي ربي، قال : ثم سكت ثم
قال : يرحم الله عبد الله بن عمر أو أبا عبد الرحمن إما سماه وإما كناه، والله إني لأحسبه على
عهد رسول الله ﷺ الذي عهد إليه لم يفتن ولم يتغير، والله ما استفزته قريش فى فتنها الأولى،
فقلت فى نفسي : إن هذا ليزرى على أبيه فى مقتله

238- وأخرج (ك) نعيم (251) عن صباح قال :

((لا خلافة بعد حمل بني أمية حتى يخرج المهدي))³²⁷.

239- وأخرج (ك) نعيم (264) عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال :

((وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك، أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة، لأنه قتل مظلوما أصبتم اسمه، ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وسلام يعني صلاحا وعافية، ثم يكون أمير العُصَب، ستة منهم من ولد كعب بن لؤي، ورجل من قحطان، كلهم صالح، لا يرى مثله))³²⁸.

=

و الأثر أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (4\371) مختصرا، قال في (تهذيب التهذيب) (10\312) في ترجمة (موسى بن طلحة) : قال أبو حاتم : يقال إنه أفضل ولد طلحة بعد محمد كان يسمى في زمانه (المهدي)، ويقال إنه شهد الجمل مع أبيه . وأطلقه علي عليه السلام بعد أن أسر، مات سنة 103 هـ.

327- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن، و رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

328- أخرجه أيضا ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (65\409) والداني في (سننه) (515)، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (1\5) : كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك الإسرائيليات، ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتضاد، فإنها على ثلاثة أقسام، أحدها : ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح، والثاني : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه، والثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجاوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه إلى أمر ديني، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في هذا كثيرا، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك، كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلهم

=

240- وأخرج (ك) نعيم (270) عن عبد الله بن عمرو قال :

((يكون بعد الجبارين الجابر، يجبر الله به أمة محمد ﷺ ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت))³²⁹.

241- وأخرج (ك) نعيم (600) عن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ :

((إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج، حتى يموت السابع، ثم كذلك حتى يقوم المهدي))³³⁰.

242- وأخرج (ك) نعيم (599) عن محمد بن الحنفية قال :

((يملك بنو العباس حتى يأس الناس من الخير، ثم

وعدتهم وعصا موسى من أي الشجر كانت، وأسماء الطيور التي أحيها الله لإبراهيم، وتعين البعض الذي ضرب به القتل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى، ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه على المكلفين في دينهم ولا دنياهم، ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُمْ كَلْبَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (الكهف: 22) فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الأدب في هذا المقام، وتعليم ما ينبغي في مثل هذا، فإنه تعالى حكى عنهم ثلاثة أقوال ضعف القولين الأولين وسكت عن الثالث، فدل على صحته، إذ لو كان باطلا لرده كما ردهما، ثم أرشد على أن الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته، فقال في مثل هذا (قل ربي أعلم بعدتهم) فإنه ما يعلم ذلك إلا قليل من الناس، ممن أطلعه الله عليه، فلهذا قال (فلا تمار فيهم إلا مرءا ظاهرا) أي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته، ولا تسألهم عن ذلك فإنهم لا يعلمون من ذلك إلا رجم الغيب. اهـ.

329- في سنده ابن لهيعة وهو مدلس وقد عنعن .

330- في سنده انقطاع وجهالة بعض رواته، فعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

[يتشعب] ³³¹ أمرهم (في سنة خمس وتسعين)، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه، فإنه يكون في الناس شر طويل، ثم يزول ملكهم (سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين)، ويقوم المهدي (في سنة مائتين) ³³².

243- وأخرج (ك) نعيم (687) عن عبد السلام بن [مسلمة عن أبي قبيل] ³³³ قال :

((لا يزال الناس بخير في رخاء، ما لم ينتقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي)).

244- وأخرج (ك) نعيم (614) عن الحكم بن نافع [عن جراح عن أرطاة] قال :

((يقاتل السفلياني الترك، ثم يكون [استئصالهم] على يدي المهدي، وهو أول لواء يعقده المهدي، يبعثه إلى الترك)) ³³⁴.

245- وقال ابن سعد في ((الطبقات)) (1\355) أنا الواقدي قال : سمعت مالك بن أنس يقول :

((خرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة، فلما قتل محمد بن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي المدينة بعث إلى محمد بن عجلان، فأتي به فبكته وكلمه كلاما (شديدا)، وقال : خرجت مع الكذاب [وأمر به تقطع يده] فلم يتكلم محمد بن

331- في المطبوع (يتشعب) بالناء والمثبت من (الفتن)، .

332- وما بين الأقواس من ذكر السنين يوجد في المطبوع وحده، وليس هو في (الفتن) في نسخه الثلاث .

333- في المطبوع (مسلم) وسقط منه اسم (أبي قبيل) والتصويب من (الفتن)، .

334- في المطبوع (استئصاله) والمثبت من (الفتن) .

عجلان بكلمة، إلا أنه يحرك شفثيه بشيء لا يدرى ما هو يظن أنه يدعو قال : فقام من حضر جعفر بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم فقالوا : أصلح الله الأمير، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة و عابدها، وإنما شبه عليه وظن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية، فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه، فولى محمد بن عجلان منصرفاً لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله))³³⁵.

246- وأخرج (ك) نعيم (1613) عن كعب قال :

((يحاصر الدجال المؤمنين بيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد، حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتاً في الغلس، فيقولون : إن هذا لصوت رجل شعبان، قال : فينظرون فإذا بعيسى ابن مريم، قال : وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين المهدي، فيقول عيسى : تقدم فلك أقيمت الصلاة، فيصلي بهم [ذلك الرجل]

335- الأثر لا يوجد في (الطبقات الكبرى) المطبوعة، وإنما هو في القسم المتمم لها المطبوع في دار العلوم والحكم 1408 بتحقيق (زياد محمد منصور)، والزيادة في المتن منه، وأخرجه أيضاً أبو الفرج الأصفهاني بسنده في كتابه (مقاتل الطالبين)(1\289)، وذكر المزي في (تهذيب الكمال)(25\469\5338) : قال يحيى بن الحسن بن جعفر حدثني شيخ من قریش الغرماء أبا محمد وهو يوم حدثني ابن ثمانين سنة فيما أخبرني قال : كان جعفر بن سليمان العباسي إذ كان والياً على المدينة قد أراد أن يجلد محمد بن عجلان وكان محمد بن عجلان قد خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ف قيل له : أصلحك الله لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا ثم ظفرت به أكنت ضاربه ؟ قال : لا قيل له : فإن ابن عجلان أصلحك الله في أهل المدينة مثل الحسن في أهل البصرة فعفا عنه، وللقصة رواية أخرى ذكرها الذهبي (سير أعلام النبلاء)(6\319) : قال مصعب الزبيري : كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر، فقال : ما هذا ؟، قالوا : هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان، فلو عفوت عنه، وإنما غر وأخطأ في الرواية، ظن أنه المهدي فأطلقه وعفا عنه. اهـ.

تلك الصلاة [قال] : ثم يكون عيسى إماما بعده ((.

247- وأخرج أبو الحسين بن المنادي³³⁶ في كتاب

((الملاحم)) (...)) عن سالم بن أبي الجعد قال :

((يكون المهدي إحدى وعشرين سنة، أو اثنين وعشرين سنة، ثم يكون آخر من بعده، وهو دونه، وهو صالح، أربع عشرة سنة، ثم يكون آخر من بعده، وهو دونه، وهو صالح، تسع سنين))³³⁷.

248- وأخرج ابن عساكر (2\216) عن خالد بن معدان قال :

((يهزم السفلياني الجماعة مرتين، ثم يهلك، ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة، تسمى : حَرَسْتَا))³³⁸.

249- وأخرج ابن المنادي في ((الملاحم)) (...)) [عن

علي عليه السلام] قال :

((ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة، حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان، لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك

336- ابن المنادي هو الشيخ الحافظ المحدث المقرئ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي الحنبلي، مفيد العراق وصاحب الكتب، سمع جده وأبا داود ومنه أبو عمر بن حيويه، وكان صلب الدين شرس الأخلاق، ثقة من كبار القراء، له تصانيف كثيرة، مات في محرم سنة 336 هـ، وقد سمي بعضهم كتابه المذكور هنا بـ(المقتص على محدثي الأعوام لنبا ملاحم غابر الأيام) وهو مخطوط .

337- سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي الفقيه، أحد الثقات، روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وجابر وابن عباس وحديثه مخرج في الكتب الستة .

338- خالد بن معدان بن أبي كرب، أبو عبد الله الكلاعي الحمصي، الإمام شيخ أهل الشام، أدرك سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ من متقشفي العباد والمتجردين من الزهاد، وهو معدود في أئمة الفقه مات سنة 104 هـ .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت، وتسرع بعدله وبركته قلوب المؤمنين، و تتآلف إليه عصب العجم وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة، دون العشرة ثم يموت))³³⁹ .

250- قال ابن المنادي : وفي كتاب دانيال :

((أن السفينيين ثلاثة، وأن المهديين ثلاثة، فيخرج السفيناني الأول، فإذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدي الأول، ثم يخرج السفيناني الثاني، فيخرج عليه المهدي الثاني، ثم يخرج السفيناني الثالث، فيخرج عليه المهدي الثالث، فيصلح الله به كل ما أفسد قبله ويستنفذ الله به أهل الإيمان، ويحيي به السنة ويطفئ به نيران البدعة، ويكون الناس في زمانه أعزاء ظاهرين على من خالفهم، ويعيشون أطيب عيش، ويرسل الله السماء عليهم مدرارا، وتخرج الأرض زهرها ونباتها، فلا تدخر من نباتها شيئا، فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت))³⁴⁰ .

339- الأثر في المطبوع لم ينسب إلى قائل، وقد نسبته الشيخ أحمد الغماري في (الإبراز) لعلي عليه السلام .

340- قال القرطبي في (التذكرة)(ص603) قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية [الكلبي المتوفى سنة 663] : دانيال نبي من أنبياء بني إسرائيل، كلامه عبراني وهو على شريعة موسى وكان قبل عيسى ابن مريم بزمان، ومن أسند مثل هذا إلي نبي عن غير ثقة أو توقيف من نبينا ﷺ فقد سقطت عدالته، إلا أن يبين وضعه لنصح أمانته وقد ذكر في هذا الكتاب من الملاحم وما كان من الحوادث وسيكون، وجمع فيه التنافي والتناقض بين الضب والنون، وأغرب فيما أغرب في روايته عن ضرب من الهوس والجنون، وفيه من الموضوعات ما يكذب آخرها أولها، ويتعذر على المتأول لها تأويلها، وما يتعلق به جماعة الزنادقة من تكذيب الصادق المصدوق محمد ﷺ، أن في سنة ثلاثمائة يظهر الدجال من يهودية أصبهان، وقد طعننا في أوائل السبعمئة في هذا الزمان، وذلك شيء ما وقع ولا كان ومن الموضوع فيه والمصنوع، الحديث الطويل

251- ثم قال : ثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، ثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا شريك بن عبد الله، [عن] عمار بن عبد الله الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال :

((يكون المهدي إحدى وعشرين سنة، أو اثنتين وعشرين سنة، ثم يكون آخر من بعده وهو صالح أربع عشرة سنة، ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين)) .

252- وأخرج (ك) ابن منده في تاريخ أصبهان عن ابن عباس ؓ قال :

((المهدي شاب منا أهل البيت)) ³⁴¹.

=

الذي استفتح به كتابه، فهلا اتقى الله وخاف عقابه، وإن من افضح فضيحة في الدين نقل مثل هذه الإسرائيليات عن المتهودين، فإنه لا طريق فيما ذكر عن دانيال إلا عنهم، ولا رواية تؤخذ في ذلك إلا منهم، وقد روى البخاري (4485) في تفسير سورة البقرة عن أبي هريرة ؓ قال : كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ ((لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقلوا آمنا بالله وما أنزل إلينا)) وقد ذكر في كتاب الاعتصام (7363) أن ابن عباس ؓ قال : كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء؟ وكتابكم الذي أنزله الله على رسوله ﷺ أحدث شيء، تقرأونه محضاً لم يُشَبَّ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كلام الله وغيروه، وقد كتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا : هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا، والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم، قال ابن دحية رضي الله عنه : وكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه، وكفر واستكبر وفجر . انتهى كلامه النفيس رحمه الله، وكثير منه ينطبق على بعض الآثار في هذا الكتاب، مما لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ، ولا أحد من صحابته الكرام البررة ؓ، مما نقله رواه عن أهل الكتاب . وإن صح بذلك السند إلى قائله..

فصل

253- قال عبد الغافر الفارسي في ((مجمع الغرائب)) (...))، وابن الجوزي في ((غريب الحديث)) (...))، وابن الأثير في ((النهاية)) (2\325) في حديث علي عليه السلام :

((أنه ذكر المهدي من ولد الحسن عليه السلام فقال : إنه أزيل الفخدين))، والمراد انفراج فخديه وتباعد ما بينهما .

تنبيهات :

الأول : عقد أبو داود في ((سننه)) بابا في المهدي، وأورد في صدره .

254- حديث جابر بن سمرة عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة))، وفي رواية :
((لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، كلهم من قريش)).

فأشار بذلك إلى ما قاله العلماء أن المهدي أحد الاثنا عشر، فإنه لم يقع إلى الآن وجود اثني عشر اجتمعت الأمة على كل منهم³⁴².

342- ذكر الحافظ ابن كثير في (تفسيره) (2\33) عند قوله تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً...) (المائدة: 12) : قال الإمام أحمد (1398) حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : (كنا جلوساً ثم عبد الله بن مسعود عليه السلام وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله : ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق)

الثاني :

- 255- روى الدارقطني في ((الأفراد))³⁴³، وابن عساكر في ((تاريخه)) (53\414) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ يقول :
 ((المهدي من ولد العباس عمي))³⁴⁴.

قيلك ثم قال : نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل، هذا حديث غريب من هذا الوجه [قلت : وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف]، وأصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين [خ 7222م 1821] من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول :
 (لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي فسألت أي ماذا قال النبي ﷺ قال : كلهم من قريش) وهذا لفظ مسلم، ومعنى هذا الحديث بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم، ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم، بل وجد منهم أربعة على نسق، وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك، ثم الأئمة وبعض بني العباس، و لا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة، والظاهر أن منهم (المهدي) المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبي ﷺ، واسم أبيه اسم أبيه، فيملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت جورا وظلما، وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده، ثم ظهوره من سرداب سامرا، فإن ذلك ليس له حقيقة، ولا وجود بالكلية، بل هو من هوس العقول السخيفة، وتوهم الخيالات (الضعيفة)، وليس المراد هؤلاء الخلفاء الاثني عشر، الأئمة الاثني عشر، الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم، وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السلام وأن الله يقيم من صلبه اثني عشر عظيما، وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وجابر بن سمرة رضي الله عنه، وبعض الجهلة ممن أسلم من اليهود إذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم أنهم الأئمة الاثنا عشر، فيتشيع كثير منهم جهلا وسفها، لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي ﷺ). اهـ.

343- (211 ترتيب ابن طاهر).

344- وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (2\855\1431) وقال : حديث عثمان تفرد به محمد بن الوليد، قال ابن عدي : كان يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون، قال سمعت الحسن بن أبي معشر يقول هو كذاب . اهـ قال الألباني رحمه الله : موضوع، وذكر نحو من الكلام المتقدم في الوليد وزاد : وقال أبو عروبة : كذاب، وهذا

قال الدارقطنى : هذا حديث غريب [من حديث قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان، وهو غريب من حديث سليمان التيمي عن قتادة]، تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم [بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبى اسحق . انتهى]³⁴⁵.

الثالث :

256- روى ابن ماجه (4039) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

قال :

((لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إداراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم))³⁴⁶.

أعله المناوي فى (الفيض) نقلاً عن ابن الجوزي وبه تبين خطأ السيوطي فى إيراد هذا الحديث فى الجامع الصغير قال : ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لقوله ﷺ : (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) وقد تقدم برقم (7). اهـ (الضعيفة) (80) قال الشيخ أحمد فى (إبراز الوهم المكنون) (ص133) : قد جمع بأنه عباسي الأم، حسني الأب، وليس بذاك، والحديث لا يصح. اهـ وقال أخوه عبد الله فى كتابه (المهدي) (44) : هو ضعيف جداً. اهـ.

345- الزيادة فى كلام الدارقطنى من ترتيب ابن طاهر لأطراف (الغرائب للدراقطنى)، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر .

346- أخرجه أيضاً الحاكم فى (مستدركه) (4\441\8412)، والقضاعي فى (مسند الشهاب) (898)، وأبو نعيم فى (الحلية) (9\191) والدانى فى (سننه) (217 و409 و589) والخطيب فى (تاريخ بغداد) (1\103).

قال الألبانى رحمه الله : منكر، وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث، الأولى عننة الحسن البصري، فإنه كان يدلس، والثانية جهالة محمد بن خالد الجندي، فإنه مجهول كما قال الحافظ فى (التقريب) تبعاً لغيره، الثالثة : الاختلاف فى سنده.

(تنبيه) : وقوله فى هذا الحديث (ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) هذه الجملة منه صحيحة ثابتة عنه من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه مسلم وأحمد. اهـ بتصرف من

=

(السلسلة الضعيفة) (77) .

- وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (ص154) : هو باطل موضوع، محتلق مصنوع، لا أصل له من كلام النبي ﷺ، ولا من كلام أنس، ولا من كلام الحسن البصري . اهـ.

- وقال الحافظ البيهقي في كتابه (بيان من أخطأ على الشافعي) (ص296) : حديث في المهدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن عيسى بن يزيد إذنه ابنا يونس بن عبد الأعلى (ح) وأبنا أبو عبد الله حدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إدريس الشافعي ابنا محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ : (قال لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الناس إلا شحاً، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم).

هذا الحديث بهذا الإسناد مما أنكر على الشافعي، وقد أبنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري ثنا طغران بن الحسين حدثني محمد بن علي بن إسحاق المروزي بقرميسين ثنا عبيد الله بن محمد بن عيسى المروزي سمعت أحمد بن سنان يقول :

(كنت عند يحيى بن معين جالسا في مسجده، فدخل عليه صالح جزرة، وأقبل عليه يذاكره حتى ذكر الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال : (لا مهدي إلا عيسى) قال : بلغني عن الشافعي أنه رواه والشافعي عندنا ثقة .

- قال الشيخ : وهذا الحديث إن كان منكرا بهذا الإسناد، كان الحمل فيه على محمد بن خالد الجندي فإنه شيخ مجهول، لم يعرف بما تثبت به عدالته، ويوجب قبول خبره، وقد رواه غير الشافعي عنه كما رواه الشافعي، وهو فيما أبنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله بن يزداد الرازي المزكي ببخارى من كتابه ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المهري بمصر حدثني أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي ثنا صامت بن معاذ ثنا يحيى بن الموطأ ثنا محمد بن خالد الجندي فذكره بإسناده نحوه...

ويأسناده قال : قال صامت بن معاذ : (عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث، فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي ﷺ مثله...

فإن كانت الرواية عن محمد بن خالد صحيحة، وقد رواه مرة أخرى بخلافها كان هذا تخليطا من جهته بروايته مرة هكذا ومرة هكذا، إلا إن في صحتها عنه نظر فإنه عن محدث مجهول.

- قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب) : قال البيهقي فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي ﷺ وهو منقطع والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسنادا.

قلت (أي الحافظ) : وذكر الذهبي أنه وقف على جزء عتيق فيه عن يونس حدثت عن الشافعي

=

- قال القرطبي فى ((التذكرة)) (ص609) : (إسناده ضعيف)،
[الجندي هذا مجهول، واختلف عليه فى إسناده، [فتارة] يرويه عن
أبان بن صالح عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا، مع ضعف أبان، وتارة

=

وذكر ابن عبد البر فى ترجمة يزيد بن الهاد فى التمهيد (23\29) : أن محمد بن خالد الجندي
روى عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا (تعمل الرحال إلى أربعة
مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى، ومسجد الجندي).
قال أبو عمر : محمد بن خالد والمثنى متروكان، ولا يثبت هذا الحديث، وقال أبو الفتح
الأزدي فى الضعفاء وذكر محمدًا : وحديثه لا يتابع عليه، وإنما يحفظ عن الحسن مرسلًا رواه
جرير بن حازم عنه اهـ.

- (تتمة كلام الحافظ البيهقي فى (بيان الخطأ) (ص301) : وقد روى هذا الحديث دون قوله
(ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم) من أوجه منها :
ما أبنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي من كتابه
ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي
عن قتادة عن الحسن أن معاوية ؓ قال : (ذات يوم سمعت رسول الله ﷺ وأومى بيده إلى
ظهره : بعثني الله والساعة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن يزداد الناس إلا شحًا، ولن تقوم
الساعة إلا على شرار الناس).

أبنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني أبنا أبو صالح
حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن قال : (رأيت أبا
أمامة ؓ قام قال : فلقد قمت مقامي هذا، وما أنا بخطيب ولا أريد الخطبة، ولكن سمعت
رسول الله ﷺ يقول :

(لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الناس إلا شحًا، ولا تقوم
الساعة إلا على شرار خلقه) تابعه معن بن عيسى عن معاوية بن صالح. اهـ.

- (فائدة) : قال المزي فى (تهذيب الكمال) (25\149) : روى الحافظ أبو القاسم فى (تاريخ
دمشق) بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن رشد بن محمد بن علي بن عبيد الله
الواسطي قال : رأيت محمد بن إدريس الشافعي فى المنام، فسمعتة يقول : كذب عليّ يونس فى
حديث الجندي حديث الحسن عن أنس عن النبي ﷺ فى المهدي، قال الشافعي : ما هذا من
حديثي، ولا حدثت به كذب عليّ يونس. اهـ.

قال الحافظ ابن كثير فى (النهاية) (ص27) : يونس من الثقات، لا يطعن فيه بمجرد منام ..

يرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله بطوله، فهو منفرد به مجهول عن أبان وهو متروك عن الحسن منقطع [347 والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه .

- وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم [الآبري السجزي] 348 : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواياتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بمجيء المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال باب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه، في طول من قصته وأمره .

- قال القرطبي : ويحتمل أن يكون قوله عليه [الصلاة و] السلام : ((ولا مهدي إلا عيسى)) أي لا مهدياً كاملاً معصوماً إلا عيسى عليه السلام، قال : وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرفع التعارض .

- وقال ابن كثير 349 : هذا الحديث فيما يظهر ببادي الرأي مخالف

347- الزيادة من (التذكرة) أوردته لما فيه من الكلام على علة الحديث، وليس في المطبوع من (التذكرة) ما نقله الشيخ من قول القرطبي (إسناده ضعيف)، وأيضاً صحفت كلمة [فتارة] في عدة مطبوعات من (التذكرة) إلى (قتادة)، ولا يوجد في أي طريق من طرق الحديث راوٍ اسمه قتادة.

348- في المطبوع (السحري) بالحاء والصواب (السجزي) نسبة إلى سجستان على غير قياس ويقال أيضاً : سجستاني، وهو أبو الحسن محمد بن الحسين السجستاني الآبري نسبة إلى (آبر) قرية من قرى سجستان، محدث وفقيه شافعي، حدث عن السراج وابن خزيمة، وله كتاب كبير مصنف في مناقب الشافعي وأخباره اهـ، وله ترجمة في (الأنساب) للسمعاني (1\56) وكلامه هذا ذكره في كتابه (مناقب الشافعي) كما نقل ذلك عنه الحافظ في (التهذيب) (9\126\202)...

349- (النهاية) (ص27).

الأحاديث الواردة فى إثبات .

[أن ال] مهدي غير عيسى بن مريم عليه السلام، [أما قبل نزوله فظاهر والله أعلم، و أما بعده] فعند التأمل لا ينافيها، بل يكون المراد من ذلك أن [يكون] المهدي حق المهدي هو عيسى [ابن مريم عليه السلام]، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً أيضاً .

الرابع :

257 - أورد القرطبي فى ((التذكرة)) (ص 610) : أن المهدي يخرج من الغرب الأقصى فى قصة طويلة، ولا أصل لذلك ³⁵⁰

350- الخبر المذكور غريب جداً و لفظه : روى من حديث معاوية بن أبى سفيان فى حديث فى طول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (ستفتح بعدي جزيرة تسمى الأندلس، فتغلب عليهم أهل الكفر، فيأخذون من أموالهم وأكثر بلادهم ويسبون نساءهم وأولادهم، ويهتكون الأستار، ويخربون الديار، ويرجع أكثر البلاد فيافي وقفاراً وتنجلي أكثر الناس عن ديارهم وأموالهم فيأخذون الجزيرة، ولا تبقى إلا أقلها، ويكون فى المغرب الهرج والخوف، ويستولي عليهم الجوع والغلاء، وتكثر الفتنة، ويأكل الناس بعضهم بعضاً، فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصى، من أهل بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو المهدي القائم فى آخر الزمان، وهو أول أشراط الساعة).

قال القرطبي : كل ما وقع فى حديث معاوية هذا فقد شاهدنا بتلك البلاد وعائنا معظمه، إلا خروج المهدي . اهـ، قلت : ولم يذكر للحديث إسناداً حتى ينظر فيه، ولا من أخرجه من المحدثين، وقد قال الشيخ عبد الله الغماري فى كتابه (المهدي المنتظر) (ص 102) : ذكر القرطبي وابن العربي وجماعة أن المهدي يجيء من ناحية المغرب و يبايع بمكة، ولم نقف على ذلك فى شيء من كتب الحديث، إلا أنى وجدت فى بعض الآثار أن أهل المغرب يبعثون له أربعة آلاف رجل يدعونه إليهم بعد مبايعته. اهـ والله أعلم.

قلت : للحافظ السيوطي رحمه الله جواب عن سؤال ذكره فى كتابه (الخواوي للفتاوي) (2\6)، وهو كالمخلص لهذا الكتاب، فلذلك أحببت ذكره هنا حتى يكون كالحاتمة له، قال رحمه الله : مسألة : فى مجيء المهدي من الغرب، هل ورد فيه أثر يعتمد عليه ؟، وهل للقول بأنه موجود الآن بالمغرب صحة أو لا ؟، وهل مجيئه قبل نزول عيسى عليه السلام ؟ (ثم ذكر أسئلة أخرى تتعلق بنزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج) .

والله أعلم.

* فَرَضَ مِنْ تَحْقِيقِ الْكُنْهَاتِ وَالْشَّعَائِقِ عَلَيْهِ فِي تَوَاصُلِ الْجُمُعَةِ
بِأَسْرَعِ مَا يَسْرِعُ

الجواب على سبيل الاختصار : الأحاديث في المهدي مختلفة، وكذلك العلماء، ففي بعضها (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)، وأكثر الأحاديث على أنه غيره، وأنه من أهل البيت، ثم في بعضها أنه من ولد فاطمة، وفي بعضها أنه من ولد العباس و بعض العلماء حمله المهدي ثالث خلفاء بني العباس الذي تولى الخلافة في القرآن الثاني، والذي ترجح عندي من أكثر الأحاديث أنه غيره، وأنه خليفة يقوم في آخر الزمان، وأنه من ولد فاطمة، وقد ثبت في أحاديث أنه يخرج من قبل المشرق، وأنه يبايع له بمكة بين الركن والمقام، وأنه يدخل بيت المقدس، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وفي بعض الروايات بسند ضعيف أن الناس يقتتلون على الملك فينادي مناد من السماء :أميركم فلان فيبايعون له، ولم يقع شيء من ذلك إلى الآن، فبطل قول من قال :إنه موجود الآن بالمغرب، وفي الأحاديث أن عيسى عليه السلام ينزل في حياته فيسلم المهدي الأمر له وختم جوابه بقوله : هذا ما يتعلق بالأسئلة على وجه الاختصار، وسرد الأدلة في ذلك و الأحاديث تحتمل كراريس كثيرة . اهـ .

تعقب : قال السيوطي رحمه الله :الأحاديث في المهدي مختلفة، وكذلك العلماء، ففي بعضها : لا مهدي إلا عيسى ابن مريم كذا قال رحمه الله، والحق أنه لا اختلاف بين الأحاديث النبوية في ظهور المهدي، بل إنما هو حديث واحد ضعيف حكم عليه بعض العلماء بالوضع في مقابلة أحاديث كثيرة صحيحة وحسنة وأخرى ضعيفة، فأين الاختلاف المزعوم بين الأحاديث، و أما اختلاف العلماء فجمهورهم على ثبوت المهدي وخروجه في آخر الزمان، و إنما ذهب شريحة قليلة إلى إنكاره، أشهرهم المؤرخ (ابن خلدون) وقد تعقب كلامه كثير من العلماء بالرد، وللشيخ (أحمد بن الصديق الغماري) كتاب مفرد في تفنيد كلامه و نقضه، سماه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون) وهو مطبوع، ثم تبع (ابن خلدون) في إنكاره هذا خلف من أتباع المدرسة العقلية الذين ردوا عقائد كثيرة ثابتة في السنة النبوية لخلاف عقولهم الكاسدة و آرائهم الفاسدة، ولا عبرة بخلافهم مع صحة الأحاديث النبوية وتواترها بخروج (المهدي)، فإنه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل، وقد نص على تواترها جمهرة من العلماء المحققين، كما في (نظم المتناثر)(ص144) وقد ذكرنا كلامه في المقدمة، والله أعلم.

kawlhassan.blogspot.com

الضميمة الأولى

مبحث شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم

الجوزية رحمهما الله

• قال شيخ الإسلام وعلم الأعلام أبو العباس (أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني) رضي الله عنه في كتابه العظيم : ((منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة و القدرية)) (4\87) ³⁵¹.

فصل

• قال الرافضي ³⁵² : وولده مولانا المهدي محمد عليه السلام، روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، كنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي)).

فيقال قد ذكر محمد بن جرير الطبري، وعبد الباقي بن قانع وغيرهما من أهل العلم بالأنساب والتواريخ : أن الحسن بن علي العسكري لم

351- طبعة الدكتور رشاد سالم وفي طبعة دار الكتب العلمية الجديدة (2\187).

352- هو أبو منصور الحسن بن يوسف الحلبي المتوفى 736هـ وكتابه الذي رد عليه الشيخ رحمه الله اسمه ((منهاج الكرامة في الإمامة)) وهو مطبوع، وقد رد عليه أيضا الشيخ (زين الدين سريجا بن محمد الملطي) المتوفى سنة 788هـ بكتاب سماه ((سد الفتيق المظهر وصد الفسيق ابن المطهر))، وللرافضي أيضا كتاب آخر من فصيلة الأول، ولا يقل عنه ضلالا وخبثا، وطعنا في الصحابة وخيار الأمة، سماه : (نهج الحق وكشف الصدق) وقد رد عليه الشيخ القاضي الفضل بن روزهان الأشعري، وكتابه مطبوع .

يكن له نسل، ولا عقب، و الإمامية الذين يزعمون أنه كان له ولد، و يدعون أنه دخل السرداب بسامرا وهو صغير، منهم من قال : عمره سنتان، ومنهم من ثلاث، ومنهم من قال :خمس سنين، وهذا لو كان موجودا معلوما لكان الواجب في حكم الله الثابت بنص القرآن، والسنة، و الإجماع، أن يكون محضونا عند من يحضنه في بدنه، كأمه وأم أمه ونحوهما من أهل الحضانة، و أن يكون ماله عند من يحفظه، إما وصى أبيه إن كان له وصى، وإما غير الوصي إما قريب، وإما نائب لدى السلطان، فإنه يتيم لموت أبيه، والله تعالى يقول ﴿وَابْتَئُوا آلَ يَتَسَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا ۚ﴾ (النساء: 6) فهذا لا يجوز تسليم ماله إليه حتى يبلغ النكاح، ويؤنس منه الرشد، كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه، فكيف يكون من يستحق الحجر عليه في بدنه وماله إماما لجميع المسلمين، معصوما لا يكون أحد مؤمنا إلا بالإيمان به، ثم إن هذا باتفاق منهم سواء قدر وجوده، أو عدمه لا ينتفعون به، لا في دين، ولا في دنيا، ولا علم أحدا شيئا، ولا يعرف له صفة من صفات الخير، ولا الشر، فلم يحصل به شيء من مقاصد الإمامة، ولا مصالحها، لا الخاصة، ولا العامة، بل إن قدر وجوده فهو ضرر على أهل الأرض، بلا نفع أصلا، فإن المؤمنين به لم ينتفعوا به، ولا حصل لهم به لطف، ولا مصلحة، والمكذبون به يعذبون عندهم على تكذيبهم به، فهو شر محض، ولا خير فيه، وخلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم العادل.

وإذا قالوا : إن الناس بسبب ظلمهم احتجب عنهم، قيل أولا : كان الظلم موجودا في زمن آبائه ولم يحتجبوا.

قيل ثانيا : فالمؤمنون به طبقوا الأرض، فهلا اجتمع بهم في بعض الأوقات، أو أرسل إليهم رسولا يعلمهم شيئا من العلم والدين.

وقيل ثالثا : قد كان يمكنه أن يأوي إلى كثير من المواضع التي فيها شيعته كجبال الشام التي كان فيها الرافضة عاصية، وغير ذلك من المواضع العاصية.

وقيل رابعا : فإذا هو لا يمكنه أن يذكر شيئا من العلم والدين لأحد لأجل هذا الخوف، لم يكن في وجوده لطف ولا مصلحة، فكان هذا مناقضا لما أثبتوه بخلاف من أرسل من الأنبياء وكذب فإنه بلغ الرسالة وحصل لمن آمن من اللطف والمصلحة ما هو من نعم الله عليه، وهذا المنتظر لم يحصل به لطائفته إلا الانتظار لمن لا يأتي، ودوام الحسرة والألم، ومعاداة العالم، والدعاء الذي لا يستجيبه الله، لأنه لم يحصل شيء من هذا، ثم إن عمر واحد من المسلمين هذه المرة أمر يعرف كذبه بالعادة المطردة في أمة محمد، فلا يعرف أحد ولد في دين الإسلام وعاش مائة وعشرين سنة، فضلا عن هذا العمر، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال في آخر عمره ((أرأيتمكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد))³⁵³.

فمن كان في ذلك الوقت له سنة ونحوها لم يعيش أكثر من مائة سنة قطعا، وإذا كانت الأعمار في ذلك العصر لا تتجاوز هذا الحد، فما بعده من الأعصار أولى بذلك في العادة الغالبة العامة، فإن أعمار بني آدم في الغالب كلما تأخر الزمان قصرت ولم تطل، فإن نوحا عليه السلام لبث

في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، وآدم عليه السلام عاش ألف سنة كما ثبت ذلك في حديث صحيح رواه الترمذي وصححه³⁵⁴، فكان العمر في ذلك الزمان طويلا، ثم أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح³⁵⁵، واحتجاجهم بحياة الخضر احتجاج باطل على باطل، فمن الذي يسلم لهم بقاء الخضر، والذي عليه سائر العلماء المحققون أنه مات³⁵⁶، وبتقدير

354- الحديث في جامع الترمذي (3368) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه: رحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملائمتهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا: وعليك السلام، ثم رجع إلى ربه فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت؟ قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال: يا رب زده في عمره قال: ذاك الذي كتبت له، قال: أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال: أنت وذاك، قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال: فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي ألف سنة، قال: بلى، لكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، قل: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود)) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، قال الألباني رحمه الله: حسن صحيح (صحيح الترمذي (2683)).

355- هو ما أخرجه ابن ماجه (4226) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك)) قال الألباني: حسن صحيح (المشكاة و 5280 الصحيحة 757) وأخرجه الترمذي بنحوه (2338) ولفظه ((عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة)) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

356- لمزيد التحقيق في موضوع حياة الخضر عليك برسالة الحافظ ابن حجر رحمه في الموضوع، واسمها (النبا النضر في نبأ الخضر) وهي مطبوعة، وكذا ترجمته في كتاب ((الإصابة في معرفة الصحابة)) فإنه أطال جدًا في إيراد أخباره رحمه الله.

بقائه فليس هو من هذه الأمة.

ولهذا يوجد كثير من الكذابين من الجن والأنس ممن يدعى أنه الخضر، ويظن من رآه أنه الخضر، وفي ذلك من الحكايات الصحيحة التي نعرفها ما يطول وصفها هنا، وكذلك المنتظر محمد بن الحسن فإن عددا كثيرا من الناس يدّعي كل واحد منهم أنه محمد بن الحسن، منهم من يظهر ذلك لطائفة من الناس، ومنهم من يكتُم ذلك ولا يظهره إلا للواحد، أو الاثنين، وما من هؤلاء إلا من يظهر كذبه، كما يظهر كذب من يدعى أنه الخضر.

فصل

وقوله روى أن ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، فذلك هو المهدي)).

فيقال الجواب من وجوه :

أحدها: أنكم لا تحتجون بأحاديث أهل السنة، فمثل هذا الحديث لا يفيدكم، وإن قلتم هو حجة على أهل السنة، فنذكر كلامهم فيه، الثاني : أن هذا من أخبار الآحاد، فكيف يثبت به أصل الدين الذي لا يصح الإيمان إلا به، الثالث : أن لفظ الحديث حجة عليكم، لا لكم، فإن لفظه : ((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)).

فالمهدي الذي أخبر به النبي ﷺ اسمه محمد بن عبد الله، لا محمد بن

الحسن، وقد روى عن علي عليه السلام أنه قال : هو من ولد الحسن بن علي ³⁵⁷، لا من ولد الحسين بن علي.

وأحاديث المهدي معروفة رواها الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم كحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا)) ³⁵⁸.

الوجه الرابع : أن الحديث الذي ذكره وقوله ((اسمه كاسمي، وكنته كنيتي)) ولم يقل ((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي))، فلم يروه أحد من أهل العلم بالحديث في كتب الحديث المعروفة بهذا اللفظ، فهذا الرافضي لم يذكر الحديث بلفظه المعروف في كتب الحديث، مثل ((مسند أحمد))، و((سنن أبي داود))، و((الترمذي))، وغير ذلك من الكتب، وإنما ذكره بلفظ مكذوب، لم يروه أحد منهم.

وقوله إن ابن الجوزي رواه بإسناده، إن أراد العالم المشهور صاحب المصنفات الكثيرة (أبا الفرج) فهو كذب عليه، وإن أراد سبطه (يوسف بن قزاوغلي) ³⁵⁹ صاحب التاريخ المسمى ((بمرآة الزمان))،

357- أخرجه أبو داود (4290) وهو حديث ضعيف، وهو في (العرف الوردي) رقم (15).

358- هو في (العرف الوردي) رقم (10).

359- هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي ثم البغدادي الخنفي سبط الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، أسمعه جده منه ومن ابن كليب وجماعة، وقدم دمشق سنة بضع وستمئة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه، وله تفسير في تسعة وعشرين

وصاحب الكتاب المصنف في الإثنى عشر الذي سماه ((إعلام الخواص))³⁶⁰، فهذا الرجل يذكر في مصنفاته أنواعا من الغث والسمين، ويحتج في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة، وموضوعة، وكان يصنف بحسب مقاصد الناس، يصنف للشيعة ما يناسبهم ليعوضوه بذلك، ويصنف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينال أغراضه، فكانت طريقته الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أي مدينة، ولهذا يوجد في بعض كتبه ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم لأجل مداهنة من قصد بذلك من الشيعة، ويوجد في بعضها تعظيم الخلفاء الراشدين وغيرهم.

ولهذا لما كان الحديث المعروف عند السلف والخلف أن النبي ﷺ قال في المهدي :

=

مجلدا، وشرح الجامع الكبير، وكتاب ((مرآة الزمان)) وهو كتاب كاسمه وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة، ودرس وأفتى وكان في شبيبته حنبلياً، وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم إلى مذهب أبي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس، توفي سنة 654هـ قال الذهبي في الميزان (9478) في ترجمته روى عن جده و طائفة، و ألف كتاب مرآة الزمان فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله بل يجنف و يجازف، ثم إنه ترفض، وله مؤلف في ذلك نسال الله العافية. اهـ زاد الحافظ في اللسان (328\6) قال الشيخ محيي الدين السوسي: لما بلغ جدي موت سبط ابن الجوزي قال: لا رحمه الله كان رافضياً، قلت: كان بارعا في الوعظ مدرسا للحنفية. انتهى وقال في ترجمته: ولما ذكر أنه تحول حنفياً لأجل المعظم عيسى قال إنه كان يعظم الإمام أحمد و يتغالي فيه، وعندي أنه لم ينقل عن مذهبه إلا في الصورة الظاهرة. اهـ.

360- هو كتاب (تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة) طبع في دار الأضواء بيروت بإشراف بعض الرافضة، ثم طبع في دار الكتب العلمية 1426هـ بتحقيق (خالد عبد الغني محفوظ).

((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) صار يطمع كثير من الناس في أن يكون هو المهدي، حتى سمي (المنصور)³⁶¹ ابنه (محمدا)، ولقبه (بالمهدي) مواطأة لاسمه باسمه، واسم أبيه باسم أبيه، ولكن لم يكن هو الموعود به، و(أبو عبد الله محمد بن التومرت) الملقب (بالمهدي)³⁶² الذي ظهر بالمغرب، ولقب طائفته بالموحدين، وأحواله معروفة، كان يقول إنه المهدي المبشر به، وكان أصحابه يخطبون له على منابرهم، فيقولون في خطبتهم : الإمام المعصوم، المهدي المعلوم، الذي بشرت به في صريح وحيك، الذي اكتنفته بالنور الواضح، والعدل اللائح، الذي ملأ البرية قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، وهذا الملقب (بالمهدي) ظهر سنة بضع وخمسمائة، وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وكان ينتسب إلى

361- هو أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس المتوفى سنة هـ.

362- قال الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء)(19\553) : قال اليسع بن حزم : سمي ابن تومرت المرابطين بالمجسمين، وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه بما يجب له، مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه، إلى أن قال : فكفرهم ابن تومرت لجهلهم العرض والجوهر، وأن من لم يعرف ذلك لم يعرف المخلوق من الخالق، وبأن من لم يهاجر إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم، وذكر أن غضبه لله وقيامه حسبة، قال ابن خلكان : قبره بالجبل معظم مات كهلاً، وكان أسمر ربعة عظيم الهامة حديد النظر مهيباً، وآثاره تغني عن أخباره، قدم في الثرى وهامة في الثريا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء الحيا، أغفل المرابطون ربطه وحله، حتى دب ديب الفلق في الغسق، وكان قوته من غزل أخته رغيفا بزيت أو قليل سمن لم ينتقل عن ذلك حين الغرماء عليه الدنيا رأى أصحابه يوما وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه فأمر بإحراق جميعه وقال : من أراد الدنيا فهذا له عندي، ومن كان يبغي الآخرة فجزاؤه عند الله، ولم يفتتح شيئا من المدائن، وإنما قرر القواعد ومهد، وبغته الموت، وافتتح بعده البلاد عبد المؤمن، وبكل حال فالرجل من فحول العالم، رام أمرا فتم له وربط البربر بادعاء العصمة، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدم، قال الحافظ منصور بن العمادية في تاريخ الثغر : أملى علي نسبة فلان وفي ذلك نظر من حيث إن محمد بن الحسن لم يعقب. اهـ بتصرف.

أنه من ولد الحسن، لأنه كان أعلم بالحديث، فادعى أنه هو المبشر به، ولم يكن الأمر كذلك، ولا ملأ الأرض كلها قسطاً، ولا عدلاً، بل دخل في أمور منكرة، وفعل أموراً حسنة.

وقد ادعى قبله أنه المهدي (عبيد الله بن ميمون القداح)، ولكن لم يوافق في الاسم، ولا اسم الأب، وهذا ادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل، وأهل المعرفة بالنسب وغيرهم من علماء المسلمين يعلمون أنه كذب في دعوى نسبه، وأن أباه كان يهودياً ربيب مجوسى، فله نسبتان، نسبة إلى اليهود، ونسبة إلى المجوس، وهو وأهل بيته كانوا ملاحدة، وهم أئمة الإسماعيلية، الذين قال فيهم العلماء: إن ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر المحض.

وقد صنف العلماء كتباً في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، وبيان كذبهم في دعوى النسب، ودعوى الإسلام، وأنهم بريئون من النبي ﷺ نسباً وديناً، وكان هذا المتلقب بالمهدي عبيد الله بن ميمون قد ظهر سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وانتقل الأمر إلى ولده القائم، ثم ابنه المنصور، ثم ابنه المعز، الذي بنى القاهرة، ثم العزيز، ثم الحاكم، ثم الظاهر ابنه، ثم المستنصر ابنه، وطالت مدته، وفي زمنه كانت فتنة البساسيري، وخطب له ببغداد عاماً كاملاً، وابن الصباح الذي أحدث السكين للإسماعيلية، هو من أتباع هؤلاء، وانقرض ملك هؤلاء في الديار المصرية سنة ثمان وستين وخمسمائة، فملكوها أكثر من مائتي سنة، وأخبارهم عن العلماء مشهورة بالإلحاد³⁶³، والمحادة لله

363- قد رد عليهم كثير من علماء السنة والجماعة، بل من علماء الفرق الأخرى كالمعتزلة

ورسوله، والردة والنفاق.

والحديث الذي فيه ((لا مهدى إلا عيسى بن مريم))³⁶⁴ رواه ابن ماجه، وهو حديث ضعيف، رواه عن يونس، عن الشافعي، عن شيخ

=

والزيدية، فمن رد عليهم :

1- العلامة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلي بن الفراء المتوفى سنة 459هـ، له كتاب ((الرد على الباطنية))

2- الشيخ محمد بن مالك بن أبي الفضائل، له كتاب ((كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان عقائدهم)) طبع في مكتبة ابن سينا بالقاهرة 17406هـ بتحقيق (محمد عثمان الخشت).

3- والعلامة أبو حامد الغزالي الأشعري، له كتاب ((فضائح الباطنية))، طبع بالمكتب الثقافي بالقاهرة بتحقيق (نادي فرج درويش)

4- الشيخ العلامة أبو شامة بدر الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي المتوفى سنة 665هـ له كتاب ((كشف حال بني عبيد))

5- والشيخ محمد بن حنش اليمني المتوفى سنة 719هـ له كتاب ((القاطعة في الرد على الباطنية))، ذكره الشوكاني في ((البدر الطالع)) (2\277)

6- وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله له كتاب ((بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية)) المعروف ((بالسبعينية))، طبع في مكتبة العلوم والحكم بالمدينة 1408هـ بتحقيق (إبراهيم الدويش)

7- والإمام يحيى بن حمزة العلوي الزيدي المتوفى سنة 745هـ له مصنفات في الرد عليهم، طبع منها : ((الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام)) طبع في منشأة المعارف بالإسكندرية بتحقيق (فيصل بدير عيون)، وله أيضا ((مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار)) طبع في الدار اليمنية 1973 بتحقيق (محمد السيد الجلنيد)

8- و محمد بن الحسن الديلمي الزيدي المتوفى سنة، له كتاب ((بيان مذهب الباطنية وبطلانه))، وهو فصل من كتابه ((قواعد عقائد آل محمد))، طبع في النشريات الإسلامية للمستشرقين .

364- الحديث أخرجه ابن ماجه (4039) وقد تقدم تخريجه في ((العرف الوردی)) رقم (256).

مجهول من أهل اليمن، لا تقوم بإسناده حجة، وليس هو في ((مسنده))، بل مداره على يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه أنه قال : حدثت عن الشافعي، وفي ((الخلعيات)) وغيرها حدثنا يونس، عن الشافعي، لم يقل حدثنا الشافعي، ثم قال : عن حديث محمد بن خالد الجندي، وهذا تدليس يدل على توهينه، ومن الناس من يقول : إن الشافعي لم يروه . اهـ .
 • وقال رحمه الله أيضا في نفس الكتاب (ج : 8 ص : 254)³⁶⁵.

فصل

• وأما الحديث الذي رواه عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : ((يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا، وذلك هو المهدي)) .
 فالجواب : أن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة، رواها أبو داود، والترمذي، وأحمد، وغيرهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيره، كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه رجل مني، أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما))³⁶⁶.

ورواه الترمذي، وأبو داود من رواية أم سلمة، وأيضا فيه :

365- طبعة الدكتور رشاد سالم، وفي طبعة دار الكتب العلمية (4\327).

366- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (10).

((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة))³⁶⁷.

ورواه أبو داود من طريق أبي سعيد وفيه : ((يملك الأرض سبع سنين))³⁶⁸.

ورواه عن علي عليه السلام أنه نظر إلى الحسن وقال :

((إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض قسطاً))³⁶⁹.

وهذه الأحاديث غلط فيها طوائف، طائفة أنكروها، واحتجوا بحديث ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)).

وهذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي، وغيره عليه، وليس مما يعتمد عليه، ورواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعي، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن، يقال له : محمد بن خالد الجندي، وهو ممن لا يحتج به، وليس هذا في ((مسند الشافعي))، وقد قيل إن الشافعي لم يسمعه، وإن يونس لم يسمعه من الشافعي.

الثاني : أن الاثنى عشرية الذين ادعوا أن هذا هو مهديهم، مهديهم اسمه محمد بن الحسن، والمهدي المنعوت الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله، ولهذا حذفت طائفة ذكر الأب من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم

367- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (7).

368- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (5).

369- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (15).

حتى لا يناقض ما كذبت، وطائفة حرفته، فقالت : جده الحسين، وكنيته أبو عبد الله، فمعناه محمد بن أبي عبد الله، وجعلت الكنية اسما، وممن سلك هذا (ابن طلحة)³⁷⁰ في كتابه الذي سماه : ((غاية السؤل في مناقب الرسول))، ومن أدنى نظر يعرف أن هذا تحريف صريح، وكذب على رسول الله ﷺ، فهل يفهم أحد من قوله : ((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) إلا أن اسم أبيه عبد الله، وهل يدل هذا اللفظ على أن جده كنيته أبو عبد الله، ثم أي تمييز يحصل له بهذا، فكم من ولد الحسين من اسمه محمد، وكل هؤلاء يقال في أجدادهم محمد بن أبي عبد الله، كما قيل في هذا، وكيف يعدل من يريد البيان إلى من اسمه محمد بن الحسن، فيقول اسمه محمد بن عبد الله، ويعنى بذلك أن جده أبو عبد الله، وهذا كان تعريفه بأنه محمد بن الحسن، أو ابن أبي الحسن، لأن جده علي، كنيته أبو الحسن أحسن من هذا وأبين لمن يريد الهدى والبيان، وأيضا فإن المهدي المنعوت من ولد الحسن بن علي، لا من ولد الحسين، كما تقدم لفظ حديث علي عليه السلام.

الثالث : أن طوائف ادعى كل منهم أن المهدي المبشر به، مثل مهدي القرامطة الباطنية، الذي أقام دعوتهم بالمغرب، وهو من ولد

370- هو الكمال محمد بن طلحة بن محمد كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي الرحال مصنف كتاب ((العقد الفريد)) وأحد الصدور والرؤساء المعظمين، ولد سنة 582هـ وتفقه فبرع في الفقه والأصول والخلاف وترسل عن الملوك وساد وتقدم وحدث ببلاذ كثيرة وفي سنة 648هـ كتب تقليده بالوزارة فاعتذر وتنصل فلم يقبل منه فتولاها يومين ثم انسل خفية وترك الأموال والموجود ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهب، وقد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف والأوفاق، وأنه يستخرج أشياء من المغيبات، توفي في حلب سنة 653هـ، وكتابه المشار إليه طبع في إيران باسم ((مطالب السؤل)).

ميمون القداح، و ادعوا أن ميمونا هذا هو من ولد محمد بن إسماعيل، وإلى ذلك انتسب الإسماعيلية، وهم ملاحدة في الباطن، خارجون عن جميع الملل، أكفر من الغالية كالنصيرية، ومذهبهم مركب من مذهب المجوس، والصابئة، و الفلاسفة، مع إظهار التشيع، وجدهم رجل يهودي، كان ربيبا لرجل مجوسي، وقد كانت لهم دولة وأتباع، وقد صنف العلماء كتباً في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، مثل كتاب القاضي أبي بكر الباقلاني، والقاضي عبد الجبار الهمداني، وكتاب الغزالي، ونحوهم.

وممن ادعى أنه المهدي ابن التومرت، الذي خرج أيضاً بالمغرب، وسمى أصحابه الموحدين، وكان يقال له في خطبهم : الإمام المعصوم، والمهدي المعصوم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً)).

وهذا ادعى أنه من ولد الحسن، دون الحسين، فإنه لم يكن رافضياً، وكان له من الخبرة بالحديث ما ادعى به دعوى تطابق الحديث، وقد علم بالاضطرار أنه ليس هو الذي ذكره النبي ﷺ، مثل عدة آخرين ادعوا ذلك، منهم من قتل، ومنهم من ادعى ذلك فيه أصحابه، وهؤلاء كثيرون لا يحصي عددهم إلا الله، وربما حصل بأحدهم نفع لقوم، وإن حصل به ضرر لآخرين، كما حصل بمهدي المغرب انتفع به طوائف، وتضرر به طوائف، وكان فيه ما يحمد، وإن كان فيه ما يذم، وبكل حال فهو وأمثاله خير من مهدي الرافضة، الذي ليس له عين ولا أثر، ولا يعرف له حس ولا خبر، لم ينتفع به أحد لا في الدنيا ولا في الدين، بل حصل باعتقاد وجوده من الشر والفساد ما لا يحصيه إلا رب العباد.

وأعرف في زماننا غير واحد من المشايخ الذين فيهم زهد وعبادة،

يظن كل منهم أنه (المهدي)، وربما يخاطب أحدهم بذلك مرات متعددة، ويكون المخاطب له بذلك الشيطان، وهو يظن أنه خطاب من قبل الله، ويكون أحدهم اسمه أحمد بن إبراهيم، فيقال له محمد، وأحمد سواء، وإبراهيم الخليل هو جد رسول الله النبي ﷺ، وأبوك إبراهيم، فقد واطأ اسمك اسمه، واسم أبيك اسم أبيه، ومع هذا فهؤلاء مع ما وقع لهم من الجهل والغلط، كانوا خيرا من منتظر الرافضة، ويحصل بهم من النفع مالا يحصل بمنتظر الرافضة، ولم يحصل بهم من الضرر ما حصل بمنتظر الرافضة، بل ما حصل بمنتظر الرافضة من الضرر أكثر منه .

فصل

- قال الرافضي : الثاني : أنا قد بينا أنه يجب في كل زمان إمام معصوم، ولا معصوم غير هؤلاء إجماعا.
- والجواب من وجوه :
- أحدها : منع المقدمة الأولى كما تقدم.
- والثاني : منع طوائف لهم المقدمة الثانية.

الثالث : أن هذا المعصوم الذي يدعونه في وقت ما له مُدٌّ وَلِدٌ عندهم أكثر من أربعمئة وخمسين سنة، فإنه دخل السرداب عندهم سنة ستين ومائتين، وله خمس سنين عند بعضهم، وأقل من ذلك عند آخرين، ولم يظهر عنه شيء مما يفعله أقل الناس تأثيرا، مما يفعله آحاد الولاة والقضاة والعلماء، فضلا عما يفعله الإمام المعصوم، فأبي منفعة للوجود في مثل هذا، لو كان موجودا، فكيف إذا كان معدوما، والذين آمنوا بهذا المعصوم أي لطف، وأي منفعة حصلت لهم به نفسه في دينهم أو دنياهم،

وهل هذا إلا أفسد مما يدعيه كثير من العامة، في القطب، والغوث، ونحو ذلك من أسماء يعظمون مسماها، ويدعون في مسماها ما هو أعظم من رتبة النبوة، من غير تعيين لشخص معين، يمكن أن ينتفع به الانتفاع المذكور في مسمى هذه الأسماء، وكما يدعى كثير منهم حياة الخضر، مع أنهم لم يستفيدوا بهذه الدعوى منفعة لا في دينهم ولا في دنياهم، وإنما غاية من يدعى ذلك أن يدعى جريان بعض ما يقدره الله على أيدي مثل هؤلاء، وهذا مع أنه لا حاجة لهم به فلا حاجة بهم إلى معرفته، ولم ينتفعوا بذلك لو كان حقاً فكيف إذا كان ما يدعونه باطل، ومن هؤلاء من يتمثل له الجني في صورة، ويقول : أنا الخضر، ويكون كاذباً، وكذلك الذين يذكرون رجال الغيب ورؤيتهم إما رأوا الجن، وهم رجال غائبون، وقد يظنون أنهم إنس، وهذا قد بيناه في مواضع تطول حكايتها، مما تواتر عندنا، وهذا الذي تدعيه الرافضة إما مفقود عندهم، وإما معدوم عند العقلاء، وعلى التقديرين فلا منفعة لأحد به، لا في دين، ولا في دنيا، فمن علق به دينه بالمجهولات التي لا يعلم ثبوتها كان ضالاً في دينه، لأن ما علق به دينه لم يعلم صحته، ولم يحصل له به منفعة، فهل يفعل مثل هذا إلا جاهل، لكن الذين يعتقدون حياة الخضر لا يقولون : إنه يجب على الناس طاعته، مع أن الخضر كان حياً موجوداً. اهـ.

الضميمة الثانية

مبحث من كتاب ((المنار المنيف)) لشيخ

الإسلام العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله

وقال تلميذه شيخ الإسلام الحافظ العلامة شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف)) (ص 129).

فصل

• وسئلت عن حديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم))، فكيف يأتلف هذا مع أحاديث المهدي وخروجه؟ وما وجه الجمع بينهما؟ وهل في (المهدي) حديث أم لا؟.

• فأما حديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)) فرواه ابن ماجه في ((سننه)) عن يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، وهو مما تفرد به محمد بن خالد.

قال (أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري) ³⁷¹ في كتاب ((مناقب الشافعي)) : محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة، من أهل العلم والنقل، وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر

المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يؤم الأرض عدلاً، وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه.

وقال البيهقي: تفرد به محمد بن خالد هذا، وقد قال الحاكم أبو عبد الله: هو مجهول، وقد اختلف عليه في إسناده، فروي عنه عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلاً عن النبي ﷺ.

قال: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن عن النبي ﷺ، وهو منقطع، والأحاديث على خروج المهدي أصح إسناداً.

قلت: كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً مني، أو من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً))³⁷²، رواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن صحيح، قال: وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة، ثم روى حديث أبي هريرة وقال: حسن صحيح. انتهى.

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وثوبان، وأنس بن مالك، وجابر، وابن عباس، وغيرهم.

وفي سنن أبي داود عن علي عليه السلام: ((أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى

باسم نبيكم، ويشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض عدلاً ((373 .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)) 374 .

رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عمران بن داود العمي القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وروى الترمذي نحوه من وجه آخر عن أبي الصديق الناجي عنه.

وروى أبو داود من حديث صالح بن أبي مریم أبي الخليل الضبعي، عن صاحب له، عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: ((يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام، و عصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون، وفي رواية: فيلبث تسع سنين)) 375 .

373- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (15).

374- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (5).

375- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (16).

ورواه الإمام أحمد باللفظين، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة نحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي في ((مسنده)) من حديث قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، وربما قال : صالح، عن مجاهد، عن أم سلمة، والحديث حسن، ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح.

وقال ابن ماجة في ((سننه)) : حدثنا حرملة بن يحيى المصري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالا حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج ناس من أهل المشرق، فيوطؤون للمهدي يعني سلطانه))³⁷⁶.

وذكر أبو نعيم في كتاب (المهدي) من حديث حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنى : أبا عبد الله))³⁷⁷.

ولكن في إسناده العباس بن بكار، لا يحتج بحديثه، قد تقدم هذا المتن من حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وهما صحيحان.

وقد قالت أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ : ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة))³⁷⁸.

رواه أبو داود، وابن ماجة، وفي إسناده زياد بن بيان، وثقه ابن حبان،

376- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (24).

377- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (53).

378- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (7).

وقال ابن معين : ليس به بأس، وقال البخاري : في إسناده حديثه نظر.

وقال أبو نعيم : حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه، حدثنا همام بن أحمد بن أيوب، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سويد بن إبراهيم، عن محمود بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لبيعثن الله من عترتي رجلا أفرق الشيا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا، يفيض المال في زمنه فيضا)) ³⁷⁹.

ولكن طالوت وشيخه ضعيفان، والحديث ذكرناه للشواهد.

وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني في ((مسنده)) : حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يفتحها)) ³⁸⁰.

يحيى بن عبد الحميد وثقه ابن معين وغيره، وتكلم فيه أحمد.

وقال أبو نعيم : حدثنا أبو الفرج الأصبهاني، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه)) ³⁸¹.

وهذا إسناده لا تقوم به حجة، ولكن في ((صحيح ابن حبان)) من

379- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (52).

380- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (62).

381- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (64).

حديث عطية بن عامر نحوه.

وقال الحارث بن أبي أسامة في ((مسنده))، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال، صل بنا، فيقول : لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة))³⁸².

وهذا إسناد جيد.

وقال الطبراني : حدثنا محمد بن زكريا [الغلابي]³⁸³، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن زياد، عن الأعمش، عن زر بن حبیش، عن حذيفة رضي الله عنه قال :

((خطبنا النبي ﷺ ذكر ما هو كائن، ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلا من ولدي، اسمه اسمي)) ولكن هذا إسناد ضعيف³⁸⁴.

وهذه الأحاديث أربعة أقسام : صحاح، وحسان، وغرائب، وموضوعة.

وقد اختلف الناس في (المهدي) على أربعة أقوال :

أحدها : أنه المسيح ابن مريم، وهو المهدي على الحقيقة، واحتج

382- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (65).

383- في المطبوع (الهاللي) والتصويب من (البيان) الكنجي (ص90 رقم35) وقد أورد الحديث من طريق أبي نعيم عن محمد بن زكرياء.

384- الحديث أخرجه أبو نعيم في أربعينه (6) و الكنجي من طريقه، وفي سنده محمد بن زكرياء الغلابي والعباس بن بكار قال الدارقطني في الأول : يضع الحديث وفي الثاني : كذاب .

أصحاب هذا بحديث محمد بن خالد الجندي المتقدم، وقد بينا حاله، وأنه لا يصح، ولو صح لم يكن فيه حجة، لأن عيسى أعظم مهدي بين يدي رسول الله ﷺ وبين الساعة، وقد دلت السنة الصحيحة عن النبي ﷺ على نزوله على المنارة البيضاء، شرقي دمشق، وحكمه بكتاب الله، وقتله اليهود والنصارى، ووضعه الجزية، وإهلاك أهل الملل في زمانه، فيصح أن يقال: لا مهدي في الحقيقة سواه، وإن كان غيره مهدياً، كما يقال: لا علم إلا ما نفع، ولا مال إلا ما وقى وجه صاحبه، وكما يصح أن يقال: إنما المهدي عيسى ابن مريم، يعني المهدي الكامل المعصوم.

● القول الثاني: أنه المهدي الذي ولي من بني العباس، وقد انتهى زمانه، واحتج أصحاب هذا القول، بما رواه أحمد في ((مسنده)) : حدثنا وكيع، عن شريك، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

((إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإنه فيها خليفة الله المهدي)) ³⁸⁵.

وعلي بن زيد قد روى له مسلم متابعة، ولكن هو ضعيف، وله مناكير تفرد بها، فلا يحتج بما ينفرد به.

وروى ابن ماجة من حديث الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحوه، وتابعه عبد العزيز بن المختار، عن خالد.

وفي ((سنن ابن ماجة)) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ((بينما

نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه، وتغير لونه، فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟، قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بلاء وتشريداً و تطريداً، حتى يأتي قوم من أهل المشرق، ومعهم رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج))³⁸⁶.

وفي إسناد يـزيد بن أبي زياد، وهو سيئ الحفظ، اختلط في آخر عمره، وكان يقلد الفلوس، وهذا و الذي قبله لو صح لم يكن فيه دليل على أن المهدي الذي تولى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، بل هو مهدي من جملة المهديين، وعمر بن عبد العزيز كان مهدياً، بل هو أولى باسم المهدي منه، وقد قال رسول الله ﷺ :

((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي))³⁸⁷،

وقد ذهب الإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه وغيره إلى أن عمر بن عبد العزيز منهم، ولا ريب أنه كان راشداً مهدياً، ولكن ليس (بالمهدي) الذي يخرج في آخر الزمان، فالمهدي في جانب الخير والرشد كالرجال في جانب الشر و الضلال، وكما أن بين يدي الدجال الأكبر صاحب الخوارق دجالين كذابين، فكذلك بين يدي المهدي الأكبر مهديون

386- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(22).

387- حديث صحيح أخرجه أبو داود (4607) والترمذي (2676) وابن ماجه (42) من حديث العرياض بن سارية ((صحيح الجامع))(4369) .

راشدون .

● القول الثالث : أنه رجل من أهل بيت النبي ﷺ، من ولد الحسن بن علي، يخرج في آخر الزمان، وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، وأكثر الأحاديث على هذا تدل، وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف، وهو أن الحسن رضي الله تعالى عنه ترك الخلافة لله، فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق، المتضمن للعدل الذي يملأ الأرض، وهذه سنة الله في عباده، أنه من ترك لأجله شيئاً أعطاه الله أو أعطى ذريته أفضل منه، وهذا بخلاف الحسين ﷺ فإنه حرص عليها، وقاتل عليها فلم يظفر بها، والله أعلم .

وقد روى أبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي، وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس))³⁸⁸.

وروى أيضاً من حديث أبي أمامة ﷺ قال : ((خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال، وقال : فتنفي المدينة الحث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟، فقال : هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم المهدي، رجل صالح))³⁸⁹.

وروى أيضاً من حديث عبد الله بن عباس ﷺ قال : قال

388- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (42) .

389- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (71) .

رسول الله ﷺ: ((لن تهلك أمة أنا في أولها، و عيسى ابن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها))³⁹⁰.

وهذه الأحاديث وإن كان في إسنادهما بعض الضعف والغرابة، فهي مما يقوي بعضها بعضاً، ويشد بعضها ببعض، فهذه أقوال أهل السنة.

● وأما الرافضة الإمامية فلهم قول رابع : وهو أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر، من ولد الحسين بن علي، لا من ولد الحسن، الحاضر في الأمصار، الغائب عن الأبصار، الذي يورث العصا، ويختم الفضا، دخل سرداب سامراء طفلاً صغيراً من أكثر من خمس مئة سنة، فلم تره بعد ذلك عين، ولم يحس فيه بخبر، ولا أثر، وهم ينتظرونه كل يوم، يقفون بالخیل على باب السرداب، ويصيحون به أن يخرج إليهم، اخرج يا مولانا، اخرج يا مولانا، ثم يرجعون بالخبية والحرمان، فهذا دأبهم ودأبه، ولقد أحسن من قال :

ما آن للسرداب أن يلد الذي *** كلمتموه بجهلكم ما آنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم *** ثلثتم العناء والغيلانا

ولقد أصبح هؤلاء عارا على بني آدم، وضحكة يسخر منها كل عاقل.

● أما مهدي المغاربة محمد بن تومرت، فإنه رجل كذاب، ظالم متغلب بالباطل، ملك بالظلم و التغلب والتحيل، فقتل النفوس، وأباح حريم المسلمين، وسبى ذراريهم، وأخذ أموالهم، وكان شراً على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير، وكان يودع بطن الأرض في القبور جماعة من

أصحابه أحياء يأمرهم أن يقولوا للناس إنه المهدي الذي بشر به النبي ﷺ، ثم يردم عليهم ليلاً، لئلا يكذبوه بعد ذلك، وسمى أصحابه الجهمية الموحدين، نفاة صفات الرب وكلامه وعلوه على خلقه، واستوائه على عرشه، و رؤية المؤمنين له بالأبصار يوم القيامة، واستباح قتل من خالفهم من أهل العلم والإيمان، وتسمى بالمهدي المعصوم.

• ثم خرج المهدي الملحد عبيد الله بن ميمون القداح، وكان جده يهودياً من بيت مجوسي، فانتسب بالكذب والزور إلى أهل البيت، وادعى أنه المهدي الذي بشر به النبي ﷺ، وملك وتغلب و استفحل أمره، إلى أن استولت ذريته الملاحدة المنافقون الذين كانوا أعظم الناس عداوة لله ولرسوله على بلاد المغرب، ومصر، والحجاز، والشام، واشتدت غربة الإسلام ومحنته ومصيبته بهم، وكانوا يدعون الإلهية، ويدعون أن للشرعية باطنا يخالف ظاهرها، وهم ملوك القرامطة، الباطنية أعداء الدين فتستروا بالرفض والانتساب كذبا إلى أهل البيت، ودانوا بدين أهل الإلحاد وروجوه، ولم يزل أمرهم ظاهراً إلى أن أنقذ الله الأمة منهم، ونصر الإسلام بصلاح الدين يوسف بن أيوب، فاستنقذ الملة الإسلامية منهم، وأبادهم، وعادت مصر دار إسلام بعد أن كانت دار نفاق وإلحاد في زمنهم.

• والمقصود أن هؤلاء هم مهدي، وأتباع ابن تومرت لهم مهدي، والرافضة الاثني عشرية لهم مهدي، فكل هذه الفرق تدعي في مهديها الظلوم الغشوم، والمستحيل المعدوم، أنه الإمام المعصوم و المهدي المعلوم الذي بشر به النبي ﷺ، وأخبر بخروجه، وهي تنتظره كما تنتظر اليهود القائم الذي يخرج في آخر الزمان، فتعلو به كلماتهم، ويقوم به دينهم، وينصرون به على جميع الأمم، والنصارى تنتظر المسيح يأتي قبل

يوم القيامة، فيقيم دين النصرانية، ويبطل سائر الأديان، وفي عقيدتهم نزع المسيح الذي هو إله حق، من إله حق، من جوهر أبيه، الذي نزل طامينا، إلى أن قالوا : وهو مستعد للمجيء قبل يوم القيامة.

● فالملل الثلاث تنتظر إماما قائما، يقوم في آخر الزمان، ومنتظر اليهود الدجال، الذي يتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفا، وفي ((المسند)) مرفوعا عن النبي ﷺ : ((أكثر أتباع الدجال اليهود والنساء)) والنصارى تنتظر المسيح عيسى ابن مريم، ولا ريب في نزوله، ولكن إذا نزل كسر الصليب، وقتل الخنزير، وأباد الملل كلها سوى ملة الإسلام، وهذا معنى الحديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله وسلم

على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

مدة ذكر الذاكرين، وسهو الغافلين

والحمد لله رب

العالمين

تم

مع تحيات إخوتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

الضميمة الثالثة

ثبت الكتب المصنفة في موضوع (المهدي

المنتظر) وأحواله وأخباره

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : فهذا ثبت في ذكر أسماء الكتب والمصنفات التي ألفها أهل السنة والجماعة، ومن انتسب إليهم في موضوع ((المهدي الفاطمي المنتظر))، وقد رتبها على حسب وفیات أصحابها والله الموفق :

1- ((الأحاديث الواردة في المهدي)) للحافظ (أبي بكر بن أبي خيثمة النسائي)، المتوفى سنة 279 هـ، قال السهيلي في ((الروض الأنف)) (280\1) : الأحاديث الواردة في أمر المهدي، وقد جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة فأكثر. اهـ .

2- كتاب ((ذكر المهدي ونعوته و حقيقة مخرجه وثبوته))، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة 430 هـ، وذكر (ابن طائوس) الشيعي الرافضي المتوفى سنة 664 هـ في كتابه ((الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)) (ص179) أنه في نحو ست وعشرين ورقة، ثم سرد في (ص183) أبوابه وعناوينه وهي كالتالي : روى في أوله (49) حديثاً تتضمن البشارة بالمهدي وانه من ولد فاطمة وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه لا بد من ظهوره، ثم ذكر المهدي ونعوته وخروجه وثبوته، وروى فيه (42) حديثاً، ثم إعلام النبي ﷺ أن المهدي سيد من سادات الجنة، وروى فيه (3) أحاديث، ثم ذكر جيشه وصورته، وطول مدته وأيامه، وروى فيه (11) حديثاً، ثم... بالعدل وفي وبالمال سخي يحثوه حثوا ولا يعده عدداً وروى فيه (9) أحاديث، ثم البيان عن الروايات الدالة على خروج المهدي وظهوره وروى فيه (4) أحاديث، ثم البيان في أن توطئة أمر المهدي وخلافته وجيشه من قبل المشرق وروى فيه حديثين .

ثم ذكر القرية التي يكون منها خروج المهدي وروى فيه حديثين، ثم ذكر بيان أن من تكرمة الله لهذه الأمة أن عيسى ابن مريم ﷺ يصلي خلف المهدي وروى فيه (8) أحاديث، ذكر ما ينزل الله عز وجل من الخسف و النكال على الجيش الذين يرمون الحرم تكرمة للمهدي وروى فيه (5) أحاديث، ثم ذكر المهدي وأنه من ولد الحسين وذكر كنيته وموته حين يبعث وذكر فيه (9) أحاديث، ثم ذكر فتح المهدي المدينة الرومية ورد ما سبي من بني إسرائيل إلى بيت المقدس وروى فيه (5) أحاديث، ثم ما يكون في زمان المهدي من الخصب والأمن والعدل وروى فيه (7) أحاديث، فجملة الأحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوتها المختصة بهذا المعنى المقدم ذكرها (156) حديثاً. اهـ.

وقد أكثر من النقل عنه مع إيراد أسانيده الشيخ المحدث الكنجي في كتابه ((البيان في أخبار صاحب الزمان))، وسماه: ((مناقب المهدي)).

3- ((الأربعون حديثاً في المهدي)) للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، وهو الذي لخصه الحافظ السيوطي في كتابه ((العرف الورد في أخبار المهدي))، وذكر الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن الإربلي الشيعي في كتابه ((كشف الغمة في معرفة الأئمة)) (3\267) : أنه وقع له أربعون حديثاً جمعها الحافظ أحمد بن عبد الله رحمه الله في أمر المهدي، ثم أوردتها محذوفة الأسانيد.

4- ((جزء في المهدي)) للحافظ أبي الحسين بن المنادي الحنبلي المتوفى سنة 336 هـ، ذكره الحافظ (ابن حجر) في (فتح الباري) (عند شرح الحديث رقم: 5944).

5- ((قصيدة في المهدي)) ويليها فصل في مولده، ونسبه، ومسكنه، وما يكون من أمره، للشيخ محمد بن علي بن العربي الطائي، شيخ أهل الوحدة المطلقة، وهي مطبوعة في أول ((ديوانه)).

6- ((البيان في أخبار صاحب الزمان)) للشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى مقتولاً على الرض سنة 658 هـ، وهو ذو نزعة

شيعية، وذلك يظهر من تسمية كتابه، ((فصاحب الزمان)) مما تسمي به الشيعة الرافضة مهديهم المنتظر، وقد صنّفه للصاحب تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني، وهو كتاب يروي فيه الأحاديث بأسانيده، طبع في مطبعة النعمان بالنجف 1960 بتحقيق محمد مهدي الخرسان، ثم في شركة الكتبي بيروت 1993 بتحقيق الشيخ محمد هادي الأميني .

7- ((عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر)) لبدر الدين يوسف بن يحيى الشافعي المشهور بالزكي أو ابن الزكي المتوفى سنة 685 هـ، وهو مطبوع في مكتبة الخانجي بتحقيق عبدالفتاح الحلو ثم مصورا بدار الكتب العلمية .

8- ((كتاب في أخبار المهدي)) للشيخ بدر الدين الحسن بن محمد القرشي المطليبي النابلسي الحنبلي المتوفى سنة 772 هـ، قال الحافظ ابن حجر في ((الدرر الكامنة)) ((2\143\1556)) : رأيت بخطه كتابا جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه. اهـ.

9- ((جزء في ذكر المهدي)) للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ، ذكره في كتابه ((النهاية في الفتن والملاحم)) (ص26) فقال : أفردت في ذكر (المهدي) جزءا على حدة. اهـ.

10- ((فصل في أمر الفاطمي وما يذهب الناس إليه في شأنه)) للمؤرخ عبدالرحمن بن خلدون المتوفى سنة 808 هـ، وهو فصل كبير في الكلام على أحاديث (المهدي) وهو من فصول مقدمة تاريخه ((العبر وديوان المبتدأ والخبر))، وذهب فيه إلى إنكار خروجه، قال صاحب ((عون المعبود)) ((6\243)) : قد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث (المهدي) كلها فلم يصب بل أخطأ. اهـ وقد رد عليه ردًا بليغا الشيخ أحمد بن الصديق الغماري في كتاب سماه : ((إبراز الوهم المكنون)) يأتي ذكره.

11- ((تأليف يتعلق بالمهدي)) للحافظ أبي زرعة العراقي المتوفى سنة 826 هـ، ذكره ابن فهد الفاسي في كتابه ((ذيل التقييد)) ((1\335)).

12- ((العرف الوردي في أخبار المهدي)) للحافظ جلال الدين السيوطي،

وقد طبع ضمن ((الحاوي للفتاوي))، وهو كتابنا المحقق هذا.

13- ((تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان)) للشيخ أحمد بن

سليمان الرومي الحنفي المشهور بابن كمال باشا المتوفى سنة 940 هـ.

14- ((القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)) للفقير ابن حجر

الهيثمي الشافعي المكي المتوفى سنة 973 هـ واختصره حفيده رضي الدين بن

عبدالرحمن بن أحمد الهيثمي المتوفى سنة 1014 هـ.

وله أيضا فتوى طويلة في نحو (6) صفحات من القطع الكبير، وهي ضمن

كتابه ((الفتاوى الحديثية)) (ص37)، رد فيها على طائفة المتمهدين الجونفوري،

الذي ظهر بالهند سنة 905 هـ.

15- ((تلخيص البيان في أخبار مهدي الزمان)) للشيخ العلامة علي بن

حسام المتقي الهندي صاحب كتاب ((كنز العمال)) المتوفى سنة 975 هـ، طبع

بدار التبليغ الإسلامي بقم بإيران 1981.

16- ((البرهان في علامات مهدي آخر الزمان)) له أيضا، طبع في دار

الصحابة وبمنشورات شركة الرضوان بطهران 1979 بتحقيق: علي أكبر الغفاري،

وفي دار الغد الجديد المنصورة 1424 هـ بتحقيق أحمد علي سليمان.

17- وله ((رسالة)) فارسية في المهدي مرتبة على أربعة أبواب ذكره

صاحب كشف الظنون (1\894).

18- ((الرد على من حكم وقضى بأن المهدي الموعود جاء ومضى))

للشيخ العلامة علي بن سلطان القاري الحنفي المتوفى 1014 هـ.

19- و((المشرب الورد في مذهب المهدي)) للقاري أيضا، طبع في

مطبعة محمد شاهين سنة 1278 هـ وقد نقل منها الشيخ محمد بن عبد الرسول

البرزنجي في كتابه ((الإشاعة لأشراط الساعة)) فصلا طويلا، وقد ألفها القاري

ردًا على بعض الحنفية الذين زعموا أن (المهدي) سيقلد مذهب أبي حنيفة.

20- ((مرآة الفكر في المهدي المنتظر)).

21- و((فرائد الفكر في المهدي المنتظر)) كلاهما للشيخ العلامة

مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المتوفى سنة 1033 هـ.

22- ((تنبيه الوسنان إلى أخبار مهدي آخر الزمان)) لأحمد النوبي المتوفى

سنة 1037 هـ.

23- ((جواب عن سؤال في المهدي)) للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير

الصنعاني اليماني المتوفى سنة 1182 هـ، طبع في مكتبة دار القدس باليمن 1993

بتحقيق مجاهد بن حسن المطحني، قال الأمير في آخره : انتهى ما أردنا من جمع

الأحاديث القاضية بخروج المهدي، وأنه من آل محمد ﷺ، وأنه لم يأت تعيين زمنه

إلا أنه تقدم أنه قبل خروج الدجال . اهـ.

24- ((العرف الوردي في دلائل المهدي)) للشيخ وجيه الدين أبي الفضل

عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس الحضرمي اليمني نزيل مصر 1192 هـ.

25- ((التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح)) للعلامة

محمد بن علي الشوكاني اليماني المتوفى سنة 1250 هـ.

26- ((الدر المنضود في ذكر المهدي الموعود)) للعلامة صديق حسن

خان القنوجي الهندي المتوفى سنة 1307 هـ، وهو مخطوط.

27- ((القطر الشهدي في أوصاف المهدي)) لشهاب الدين أحمد بن

أحمد الحلواني المصري المتوفى سنة 1308 هـ وهي ((منظومة)) لامية .

28- ((العطر الوردي)) وهو شرح على المنظومة السابقة طبع في بولاق

سنة 1308 هـ.

29- ((عقود الدرر في شأن المهدي المنتظر)) لبعضهم، مخطوط بمكتبة

الحرم .

30- ((الهداية الندية للأمة المحمدية في فضل الذات المهدية)) للشيخ

مصطفى البكري .

31- ((تأليف في المهدي)) للشيخ أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي

الحسيني المغربي، ذكره الشيخ الكتاني في ((نظم المتناثر)) (ص144)، والشيخ

عبدالله بن الصديق الغماري في مقدمة كتابه ((المهدي المنتظر)) (ص7).

- 32- ((إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون)) أو ((المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي)) للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي المتوفى سنة 1380هـ، طبع في مطبعة الترقى بدمشق 1347، وقد تعقب فيه كلام المؤرخ ابن خلدون الذي ضعف فيه أحاديث (المهدي) .
- 33- ((الجواب المقنع المحرر في الرد على من طغى وتجر بدعوى أنه عيسى أو المهدي المنتظر)) للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المتوفى سنة 1363 هـ، طبع في دار الشروق 1981.
- 34- ((تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال)) لرشيد الرشيد، طبع في مطبعة البلاغة بحلب 1389هـ.
- 35- ((المهدي المنتظر)) للشيخ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي، وقد طبع في دار الطباعة الحديثة بالمغرب.
- 36- ((تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر)) لمحمد بن عبدالعزيز بن مانع النجدي ذكره الشيخ العباد في رده.
- 37- ((الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي)) .
- 38- و((عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر)) كلاهما للشيخ عبد الحسـن بن حمد العباد، طبعاً بمطابع الرشيد بالمدينة المنورة 1402 هـ، وطبع الأول أيضاً في مكتبة السنة مصر 1416هـ.
- 39- ((الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر)).
- 40- و((إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدجال ونزول المسيح آخر الزمان)) طبع في مكتبة المعارف بالرياض 1985 وهو رد على مقال لعبد الكريم الخطيب، وكلاهما للشيخ حمود بن عبد الله التويجري المتوفى رحمه الله سنة 1413هـ.
- 41- ((مختصر الأخبار المشاعة في أشراط الساعة وأخبار المهدي)) للشيخ عبد الله بن سليمان المشعل، طبع بمطابع الرياض بالسعودية 1985.

- 42- ((سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر)) لحامد محمود محمد
ليمود طبع بمطبعة المدني بالقاهرة.
- 43- ((القول الفصل في المهدي المنتظر)) لعبد الله حجاج، طبع في دار
العلوم للطباعة والنشر بالقاهرة.
- 44- ((المهدي المنتظر)) لإبراهيم مشوخي طبع بمكتبة المنار بالأردن
1983.
- 45- ((المهدي حقيقة لا خرافة)) لمحمد بن احمد بن إسماعيل المقدم، طبع
بدار الإيمان 1400، ثم هذبه وزاد فيه وسماه : ((المهدي وفقه أشراط الساعة))،
طبع في الدار العالمية الإسكندرية 1424هـ وهو كتاب قيم نفيس.
- 46- ((المهدي المنتظر بين الحقيقة والخرافة)) لعبد القادر أحمد عطا، طبع
في دار العلوم للطباعة بالقاهرة 1400.
- 47- ((المهدي المنتظر في الميزان)) لعبد المعطي عبد المقصود، طبع في
دار نشر الثقافة بالإسكندرية .
- 48- ((حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر)) لصلاح الدين عبد الحميد
الهادي، طبع في مكتبة تاج بداير طنطا.
- 49- ((المهدي وأشراط الساعة)) للشيخ محمد علي الصابوني، طبع في
السعودية، بشركة الشهاب بالجزائر 1990 .
- 50- ((من هو المهدي المنتظر؟)) لمحمد نور مربو بنجر المكي، طبع في
مجلس إحياء كتب التراث الإسلامي بالقاهرة 1993.
- 51- ((الأحاديث الواردة في شأن المهدي في ميزان الجرح والتعديل))
للشيخ عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، وهي رسالة ماجستير، طبعت في دار
ابن حزم 1999 في جزئين، الأول : سماه : ((المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث
والآثار الصحيحة وأقوال العلماء و آراء الفرق المختلفة))، والثاني : سماه :
((الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة))، وهو أجمع وأشمل ما
صنف في موضوع (المهدي) إلى الآن.

- 52- ((ثلاثة ينتظرهم العالم : الدجال والمسيح والمهدي)) لعبد اللطيف عاشور، طبع بدار القرآن بالقاهرة والساعي بالرياض 1986.
- 53- ((حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر من الكتاب والسنة)) لصالح الدين عبد الحميد هادي، طبع بمطبعة تاج طنطا بمصر 1980.
- 54- ((المهدي المنتظر ومن ينتظرونه)) لعبد الكريم الخطيب، طبع في دار الفكر العربي 1980 وهو ممن ينكر خروجه وقد رد عليه الشيخ التويجري .
- 55- ((المهدي المنتظر بين العقيدة الدينية والمضمون السياسي)) لمحمد فريد حجاب، طبع بالمؤسسة الوطنية بالجزائر 1984.
- 56- ((المهدي في الإسلام منذ أقدم العصور إلى اليوم)) لسعد محمد حسن طبع بالقاهرة 1953.
- 57- ((المهدي والمهدوية)) طبع بدار المعارف بالقاهرة 1951.
- 58- ((المهدي والمهدوية نظرة في تاريخ العرب السياسي)) طبع بمطبعة العاني ببغداد 1957.
- 59- ((عمر أمة الإسلام، وقرب ظهور المهدي عليه السلام))، تأليف أمين محمد جمال الدين، طبع سنة 1996، طبع في المكتبة التوفيقية مصر 1417هـ، وفيه تكهنات وتخربات بغير علم، وقد رد عليه الدكتور عبد الحميد هنداوي في كتاب ((الإفحام لمن زعم انقضاء عمر أمة الإسلام).

ثبت

الكتب التي ألفها الشيعة الرافضة في موضوع

(المهدي المنتظر)

1- ((كشف المخفي في مناقب المهدي)) للشيخ يحيى بن الحسن بن البطريق الشيعي المتوفى سنة 600هـ، قال المجلسي في كتابه ((بحار الأنوار)) (47\105) روى فيه مئة وعشرة أحاديث من طرق رجال الأربعة المذاهب...فمنها من ((صحيح البخاري)) ثلاثة أحاديث. ومنها من ((صحيح مسلم)) أحد عشر حديثاً، ومنها من ((الجمع بين الصحيحين)) للحميدي حديثان، ومن ((الجمع بين الصحاح)) الستة لرزين بن معاوية العبدري أحد عشر حديثاً، ومنها من كتاب ((فضائل الصحابة)) مما أخرجه الشيخ الحافظ عبدالعزيز العكبري من ((مسند أحمد بن حنبل)) سبعة أحاديث، ومنها من ((تفسير الثعلبي)) خمسة أحاديث، ومنها من ((غريب الحديث)) لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث، ومنها من كتاب ((الفردوس)) لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث، ومنها من كتاب ((مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام)) تأليف الحافظ أبي الحسن علي الدارقطني ستة أحاديث، ومنها من كتاب الحافظ أيضاً من ((مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)) ثلاثة أحاديث، ومن كتاب ((المبتدأ)) للكسائي حديثان، يشتملان أيضاً على ذكر المهدي عليه السلام، وذكر خروج السفيناني والدجال، ومنها من كتاب ((المصاييح)) لأبي الحسين بن مسعود الفراء خمسة أحاديث، ومنها من كتاب ((الملاحم)) لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثاً، ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطيق ثلاثة أحاديث، ومنها من كتاب ((الرعاية لآمل الرواية)) لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث،

ومنها ((خبر سطوح)) رواية الحميدي أيضا، ومنها من كتاب ((الاستيعاب))
لأبي عمر يوسف بن عبد البر النميري حديثان . اهـ.

2- ((بشارة الأنام بظهور المهدي عليه السلام)) لمصطفى الكاظمي، طبع
ببغداد 1912.

3- ((البرهان على وجود صاحب الزمان)) لحسن الأمين العاملي، طبع
بمكتبة نينوى الحديثة بطهران 1979.

4- ((البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان)) تأليف أبي الفتح
الكراجكي المتوفى سنة 449هـ .

5- ((الجوابات في خروج المهدي)) للشيخ المفيد المتوفى سنة 413هـ،
طبع في المؤتمر العالمي للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان المشهور بالمفيد
1993.

6- ((كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار)) لميرزا حسين النوري
الطبرسي المتوفى سنة 1320هـ طبع بمطبعة الخيام 1980، وهو رد على القصيدة
البغدادية التي تضمنت إنكار (المهدي).

7- ((المحجة فيما نزل في القائم الحجة)) لهاشم البحراني، طبع في مؤسسة
الوفاء بيروت بتحقيق : محمد منير الميلاني، وهو كتاب أورد فيه بزعمه ما نزل من
الآيات القرآنية في (المهدي المنتظر).

8- ((تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي)) له أيضا، طبع بمؤسسة
المعارف الإسلامية 1991، وهو في ذكر من اجتمع بمهديهم المنتظر الغائب في
السرداب زعموا!!؟.

9- ((الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر)) لرضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة 664هـ، طبع في مؤسسة الأعلمي
للتراث 1987.

10- ((مطلع الأنوار في ذكر الإمام الغائب عن الأبصار)) لحمد باقر فقيه
إيماني، طبع بفاطمية نور مشهد إيران 1992.

- 11- ((حصائل الفكر في أحوال المهدي المنتظر)) لمحمد صالح بن سيد البحراني، طبع بمكتبة الحياة بيروت .
- 12- ((مختصر كشف الريبة في أخبار خروج الحجة)) لإبراهيم الكاشاني، طبع بالمطبعة العثمانية 1912 .
- 13- ((منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر)) للطف الله الصافي، و طبع بمنشورات مكتب الصدر طهران.
- 14- ((المختصر في الإمام المنتظر)) لمحمد رضا الحسيني طبع بمؤسسة مدين بقم إيران 1995.
- 15- ((إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب)) لعلي بن زين الحائري، طبع بمؤسسة الأعلمي بيروت 1977 في مجلدين وبدار الأضواء 1989.
- 16- ((البرهان على صحة طول عمر الإمام)) لمحمد الكراجكي الطرابلسي، طبع بدار الدخائر بقم.
- 17- ((معجم أحاديث المهدي)) وهو في خمسة أجزاء، من تأليف و نشر مؤسسة المعارف الإسلامية بقم 4991.
- 18- ((موسوعة أحاديث المهدي)) نشر مكتبة أمير المؤمنين بأصفهان 1981 .
- 19- ((أحاديث المهدي من مسند احمد بن حنبل)) لمحمد جواد الحسيني، طبع بمؤسسة النشر الإسلامي 1989.
- 20- ((المهدي المنتظر والعقل)) لمحمد جواد مغنية، طبع بدار العلم للملايين .
- 21- ((المهدي المنتظر بين التصور والتصديق)) لمحمد حسن آل ياسين، طبع بدار الحيلة بيروت 1978.
- 22- ((المهدي المنتظر)) لمرتضى القزويني، طبع بمكتبة النهضة الإسلامية بالنجف 1966.
- 23- ((المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه)) لعبد الرضا الشهرستاني،

- طبع بمطبعة خراسان بمشهد إيران 1978.
- 24- ((المهدي الموعود)) لعبد الحسين دستغيب، طبع بدار التعارف بيروت 1990 ترجمة: سيد أحمد قبانجي .
- 25- ((المهدي في أحاديث المسلمين حقيقة ثابتة)) لمحمد رضا الجلالی، نشر سنة 1977.
- 26- ((المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية)) لنجم الدين جعفر بن محمد العسكري، طبع بمؤسسة الزهراء بيروت 1977.
- 27- ((المصلح المنتظر)) لجواد جعفر الخليلي، طبع بدار الأضواء - بيروت 1989.
- 28- ((المصلح المنتظر)) لمحمد رضا شمس الدين العاملي، طبع بالمطبعة العلمية بالنجف 1956.
- 29- ((العقيدة بالمهدية)) للطف الله الكلبايكاني، طبع بوزارة الإرشاد طهران 1981.
- 30- ((شمس المغرب)) لمحمد رضا الحكيمي، طبع بالدار الإسلامية بيروت 1998.
- 31- ((الإمام المنتظر أمل المعصومين)) لمحمد رضا الحكيمي، طبع بمؤسسة الأعلمي 1995.
- 32- ((شرعة التسمية حول حرمة تسمية صاحب الأمر)) لمحمد باقر ميرداماد، طبع بمهدية ميرداماد بأصفهان 1989، وهو بحث حول جواز تسمية المهدي باسمه المجرد .
- 33- ((حياة الإمام المهدي)) لباقر شريف القرشي، طبع بمطبعة الأمير 1996.
- 34- ((حوار عن الإمام المهدي)) لناصر الحائري، طبع بمنشورات سيد الشهداء بقم 1985.
- 35- ((تذكرة المهدي)) لعلاء الدين المدرس، طبع بطهران 1992.

- 36- ((بشارة الإسلام في علامات المهدي)) لمصطفى الكاظمي، طبع
بمؤسسة البعثة طهران 1990.
- 37- ((الإمام المهدي من المهد إلى الظهور)) محمد كاظم القزويني، طبع
بمؤسسة الوفاء بيروت 1985.
- 38- ((الإمام المهدي قدوة وأسوة)) محمد تقى المدارسى، طبع بالمركز
الثقافى الإسلامى بطهران 1985.
- 39- ((الإمام المهدي)) لعلي محمد علي الدخيل، طبع في مطبعة الآداب
بالنجف 1965 و بدار المرتضى بيروت 1983.
- 40- ((الإمام المنتظر و ظهوره)) لجواد حسين الحسينى الشاهروردى، طبع
بمكتبة الإرشاد الكويت 1985.
- 41- ((الإمام المنتظر)) محمد كاظم القزويني، طبع بدار الطليعة بالكويت.
- 42- ((الإمام الثانى عشر)) محمد سعيد الموسوى الهندي، طبع بالنجف
1973 بتحقيق الميلاى .
- 43- ((إلى مشيخة الأزهر)) لعبد الله السبتي، طبع في دار الحديث بغداد
1955 وهو رد على كتاب ((المهدوية في الإسلام)) لسعد محمد حسن .
- 44- ((الأمة و قائدها المنتظر)) محمد الحيدري، طبع بمؤسسة الإمام
المهدي 1983.
- 45- ((دولة المهدي)) لباسم الهاشمي، طبع بدار الحق بيروت 1994.
- 46- ((منقذ البشرية)) لإبراهيم الأميني، طبع بدار الهادي بيروت 1992 .
- 47- ((المهدي والمسيح قراءة في الإنجيل)) لباسم الهاشمي، طبع في دار
الحجة البيضاء بيروت 1414 .
- 48- ((بحث حول المهدي)) محمد باقر الصدر، طبع بتحقيق عبد الجبار
شرارة.
- 49- ((تطبيق المعايير على ما اختلف و تعارض من أحاديث المهدي بكتب
الفريقين)) لثامر هاشم حبيب العميدي، طبع بقم بإيران 1416 هـ .

50- ((الإمام المهدي)) لعلي الميلاني الحسيني، طبع بمركز الأبحاث العقائدية بإيران.

51- ((الإمام المهدي بين التواتر وحساب الاحتمال)) لمحمد باقر الإيرواني، طبع بمركز الأبحاث العقائدية بإيران.

52- ((الأربعون حديثاً فيمن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً)) لهادي النجفي، طبع بدار الدخائر بقم إيران 1991 .

53- ((الموعود الذي ينتظره العالم)) تأليف علي الدواني.

54- ((المهدي موعود الأمم)) تأليف محمد تقي شريعتي.

55- ((المنتظر على ضوء حقائق العامة)) تأليف محمد حسين الأديب.

56- ((ثورة المهدي في ضوء فلسفة التاريخ)) تأليف الشيخ مرتضى المطهري .

57- ((المصلح المنتظر في أحاديث الأديان)) تأليف محمد أمين زين الدين العاملي .

58- ((قائم آل محمد وفلسفة غيبته)) تأليف الحاج ميرزا خليل الكمراهي.

59- ((المهدي في أحاديث الرسول بطرق أهل السنة)) لجعفر الحسيني.

60- ((الروض الفسيح في بيان الفوارق بين المهدي والمسيح)) في تأليف الشيخ محمد باقر الإلهي القمي.

فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة الواردة في

الكتاب

أبشركم بالمهدي رجل من قريش...أبو سعيد 50.

أبشري يا فاطمة المهدي...الحسين 82.

إذا خرجت السودان...حذيفة 136.

إذا رأيتم الرايات السود قد...ثوبان 17، 71، 182.

إذا مات الخامس من أهل بيتي..ابن عباس 145.

اسم المهدي اسمي...أبو سعيد 106 .

اسمه اسمي...أبو الطفيل 136.

إن ابني هذا سيد كما سماه النبي...علي 52، 177.

أن رسول الله ذكر بلاء يلقاه أهل..الحسن 106.

أن رسول الله كان نائما في...أم سلمة 59.

إن في أمتي المهدي، يخرج...أبو سعيد 55.

إن من أمرائكم أميرا يحثو المال...أبو سعيد 60.

إنا أهل بيت اختار الله لنا...ابن مسعود 18.

إنه يخرج من المدينة...قتادة 116.

بل منا، بنا يختم الله...علي 62.

بينما نحن عند رسول الله...ابن مسعود 17.

تأوي إليه أمته كما تأوي...أبو سعيد 120.

تجى الرايات السود من قبل...ثوبان 72.

تخرج من خراسان رايات سود...أبو هريرة 85.

تخرج من المشرق رايات...ابن المسيب 91.

تكون وقعة بالزوراء...حذيفة 133، 136.

- تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم.. أبو سعيد 69.
- حببتي فاطمة ما الذي... علي الهلالي 83.
- خطبنا رسول الله وذكر الدجال... أبو أمامة 76، 184.
- ستفتح بعدي جزيرة.. معاوية 257.
- ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب.. طلحة 61.
- سيخرج من صلب هذا حي يملأ... ابن عمر 64.
- سيكون بعدي خلفاء و... جابر الصديفي 73.
- سيكون بينكم وبين الروم أربع... أبو أمامة 79.
- سيكون في أمتي خليفة يحثو المال... جابر 60.
- سيكون في رمضان صوت... شهر 139.
- سيكون من أهل بيتي رجل.. جابر الصديفي 127.
- في ذي القعدة تجاذب القبائل... ابن عمرو 80.
- في المحرم ينادي مناد من السماء... شهر 113.
- قد أفلحت أمة أنا أولها... حذيفة 138.
- كان رسول الله جالسا في نفر... ابن عمر 64.
- كيف أنت يا عوف إذا افتقرت... عوف 84.
- لتملأن الأرض جوراً وظلماً... قرة المزني 59.
- لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً... أبو سعيد 70.
- لن تهلك أمة أنا أولها... ابن عباس 74، 185.
- لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة... أبو هريرة 72.
- لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة... ابن مسعود 52، 72.
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم... أبو هريرة 19-62.
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم... ابن مسعود 10.
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد... حذيفة 53.
- لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث... علي 52.

- ليبعثن الله من عترتي رجلا... ابن عوف 69، 180.
 ما القحطاني بدون .. جابر الصدفي 127.
 ملك الأرض أربعة مؤمنان ... ابن عباس 222.
 من قبل جيش يجيء من قبل ... أم سلمة 60.
 من كذب بالدجال فقد كفر ... جابر 33، 141.
 منا الذي يصلي عيسى... أبو سعيد 74، 180.
 المهدي رجل من ولدي... حذيفة 81.
 المهدي رجل من ولدي، لونه... حذيفة 81.
 المهدي طاووس أهل الجنة.. ابن عباس 142.
 المهدي من عترتي... أم سلمة 49 .
 المهدي من ولد العباس عمي .. عثمان 152.
 المهدي من ولدك... الحسين 82.
 المهدي منا أهل البيت يصلحه... علي 48 .
 المهدي منا أهل البيت رجل من... أبو سعيد 49 .
 المهدي مني أجلى الجبهة أقنى... أبو سعيد 48، 178.
 المهدي يصلحه الله تعالى في... علي 121.
 المهدي يواطىء اسمه اسمي... 105.
 نحن ولد عبد المطلب سادة أهل... انس 49.
 هم يومئذ قليل، وجلهم بيت ... أبو أمامة 77، 184.
 هو رجل من عترتي يقاتل... عائشة 107.
 والذي بعثني بالحق إن منهما... الهلالي 83.
 ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة... حذيفة 71.
 لا بل منا، يختم الله... علي 35.
 لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله.. ابن مسعود 52.
 لا تذهب الدنيا حتى يملك... ابن مسعود 51.

- لا تزال طائفة من أمتي تقاتل... جابر 142.
- لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم. أبو هريرة 67.
- لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض. أبو سعيد 69.
- لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون... جابر بن سمرة 151.
- لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا... أنس 153.
- يأتي ناس من قبل المشرق... أم حبيبة 65.
- يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي.. أبو سعيد 178.
- يباع لرجل بين الركن والمقام... أم سلمة 63.
- يخرج رجل من أمتي يقول... أبو سعيد 66.
- يخرج رجل من أهل بيتي عند.. أبو سعيد 73.
- يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ.. ابن مسعود 70.
- يخرج رجل من وراء النهر، يقال له... علي 17.
- يخرج رجل يقال له السفيناني... أبو هريرة 75.
- يخرج في آخر الزمان خليفة... أبو سعيد 75.
- يخرج المهدي في أمتي، يبعثه... أبو سعيد 69.
- يخرج المهدي من قرية... ابن عمرو 82.
- يخرج المهدي من المدينة إلى مكة... قتادة 171.
- يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة... ابن عمرو 61.
- يخرج المهدي وعلى رأسه ملك... ابن عمر 61.
- يخرج ناس من المشرق فيوطئون... ابن جزء 57.
- يخلين الروم على وال من عترتي.. أبو هريرة 85.
- يسير ملك المغرب إلى ملك... أم سلمة 63.
- يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم... ثوبان 57.
- يكون اختلاف عند موت خليفة... أم سلمة 53، 178.
- يكون عند انقطاع من الزمان... أبو سعيد 71.

- يكون في آخر الزمان ... أبو سعيد وجابر 68.
- يكون في آخر أمتي خليفة... أبو سعيد 68.
- يكون في آخر الزمان عند ... أبو سعيد 45.
- يكون في آخر الزمان فتنة تحصل ... علي 65.
- يكون في أمتي المهدي ان طال... أبو سعيد 132.
- يكون في أمتي المهدي إن... أبو هريرة 67.
- يكون في أمتي المهدي، إن قصر... أبو سعيد 68.
- يكون في أمتي المهدي، إن قصر.. أبو سعيد 55.
- يلي رجل من أهل بيتي... ابن مسعود 54 .
- ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء... أبو سعيد 76.
- ينزل عيسى ابن مريم فيقول .. أبو سعيد 181.

فهرس أطراف الآثار الواردة في الكتاب

- اجتماع الناس على المهدي...أبو قبيل 89.
إذا التقى السفياي والمهدي...الزهري 114.
إذا انقطعت التجارات...ابن مسعود 100.
إذا بعث السفياي إلى المهدي...علي 102.
إذا بلغ السفياي الكوفة وقتل...عمار 92.
إذا خرجت خيل السفياي...علي 93.
إذا خسف بالجيش بالبلاء...عبدالله بن عمرو 79.
إذا دارت رحى بني العباس...كعب 92.
إذا سمع العائد الذي...محمد بن علي 101.
إذا قتل النفس الزكية، وأخوه...عمار 114.
إذا كان المهدي زيد المحسن...طاوس 120، 133.
إذا كان الناس بمنى...أرطاة 115.
إذا ملك رجل الشام وآخر مصر..كعب 90.
إذا هزمت الرايات السود...علي 116.
إذا نادى مناد من السماء إن الحق. علي 89.
اسم المهدي محمد...كعب 106.
أما خزيهم في الدنيا فانه إذا قام...السدي 47 .
إن أماره ذلك اليوم أن كفا...اسماء 114.
إن السفيايين ثلاثة، وإن...دانيال 149.
إن لمهدينا آيتين لم تكونا...محمد بن علي 78.
أن المهدي و السفياي و..الوليد بن مسلم 101.
أن المهدي لا يخرج حتى..رجل من الصحابة 77.
إننا نرجو ما يرجو الناس...محمد بن علي 135.
إنما سمي المهدي لأنه يهدي...كعب 111.

- إنما سمي المهدي لأنه يهدي... ابن شوذب 223.
- إنه أزيل الفخدين... علي 151.
- أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز... مطر 117.
- أنه ذكر فتنة تكون، فقال... ابن سيرين 118.
- أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال... علي 177.
- إني أجد المهدي مكتوبا في أسفار... كعب 111.
- أول لواء يعقده المهدي يبعثه... أرطاة 121.
- بعد الجبابرة الجابر... ابن عمرو 127.
- بقاء المهدي أربعون سنة... دينار 124.
- بلغني أن المهدي يعيش أربعين... أرطاة 131.
- بلغني أن المهدي يمكث... سليمان 129.
- بلغني أنه على يدي المهدي... سليمان 142.
- بلغني أنه قبل خروج المهدي... شريك 140.
- تخرج رايات سود تقاتل السفيناني... علي 92.
- تخرج راية سوداء لبني... ابن الحنفية 87.
- تكون بالمدينة وقعة، تغرق... أبو هريرة 97.
- تكون فتن، ثم تكون جماعة... علي 112.
- تكون فتنة، كان أولها... ابن المسيب 112.
- تكون فتنة بعدها فتنة، الأولى... أبو الجلد 78.
- تكون فرقة واختلاف... سعيد 114.
- تنزل الرايات السود التي... أبو جعفر 92.
- ثلاثة أمراء يتوالون، تفتح... ابن عمر 128.
- ثم يظهر المهدي بمكة... أبو جعفر 99.
- حياة المهدي ثلاثون سنة... ضمرة 123.
- خرج محمد بن عجلان مع محمد... مالك بن أنس 146.

- سمعنا أنه سيخرج منكم .. محمد بن علي 135.
- علامة خروج المهدي إذا خسف .. ابن عمرو 89.
- علامة خروج المهدي ألوية تُقْبِل... كعب 99.
- علامة المهدي إذا انساب عليكم... عمار 89.
- علامة المهدي أن يكون شديدا... طاوس 112 .
- الفتن أربع فتنة، السراء... علي 86.
- فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى.... حذيفة 138.
- فليس في الأرض رومي يدخله اليوم.. السدي 47 .
- في راية المهدي مكتوب ... نوف البكالي 111.
- في المحرم ينادي مناد من السماء... شهر 113 .
- قادة المهدي خير الناس ... كعب 117 .
- قبح الله الحماقة كأنه أنكر... ابن عمر 123.
- قد كان مهديا، وليس به، إن .. طاوس 132-133.
- قلت لطاوس : عمر ... ابن ميسرة 132، 133 .
- قيل يوما عند حذيفة : قد .. حذيفة 135.
- كلا يا بني و لكن بعدها فتنة.. ام المغيرة 113.
- كما يقول الرجل الصالح ... ابن الحنفية 123.
- لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب .. حذيفة 135.
- لما قام سليمان فأظهر... حكيم 132.
- ليخرجن رجل من ولدي عند... علي 148.
- لينادين باسم رجل من ... أبوامامة 62.
- ما المهدي إلا من قریش، وما ... كعب 123.
- مع المهدي راية رسول الله... ابن شريك 111.
- من ولد فاطمة... قتادة 106.
- المهدي ابن ستين سنة ... أرطاة 105.

- المهدي خاشع لله، كخشوع...كعب 104.
- مهدي الخير يخرج بعد السفيناني....كعب 120.
- المهدي رجل أزج أبلج أعين...رستم 104.
- المهدي رجل منا، من ولد فاطمة...علي 123.
- المهدي شاب منا أهل ..ابن عباس 106-150.
- المهدي على لوائه شعيب...عمار 90.
- المهدي الذي ينزل عليه ...ابن عمرو 122 .
- المهدي من هذه الأمة، وهو ...ابن سيرين 77.
- المهدي من ولد العباس...كعب 152.
- المهدي من ولد فاطمة...الزهري 122.
- المهدي منا، يدفعها إلى ...ابن عباس 107.
- المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت... علي 104 .
- المهدي يبعث بقتال الروم، يعطي...كعب 110.
- المهديون ثلاثة، مهدي الخيررجل 120.
- هرب موسى بن طلحة ...خالد بن سمير 143.
- هم الروم، كانوا ظاهروا ...السدي 47.
- هو فتى من قريش آدم ضرب...علي 105.
- هو مهدي وليس به، إنه لم ...ابراهيم 133.
- وجدت في بعض الكتب يوم ..ابن عمرو 144.
- وددت أني لا أموت حتى أدرك...طاوس 121.
- ودع عمر بن الخطاب البيت....طاوس 121.
- ووليكم الجابر خير أمة محمد...81 .
- ويحا للطالقان فان لله كنوزا...علي 140.
- لا تمضي الأيام والليالي حتى...ابن عباس 132.
- لا خلافة بعد حمل بني أمية...صباح 144.

- لا يخرج السفياي حتى... أبو جعفر 103 .
- لا يخرج المهدي حتى .. علي بن عبد الله 78.
- لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم... علي 88.
- لا يخرج المهدي حتى يقتل .. ابن سيرين 103 .
- لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ... علي 88.
- لا يخرج المهدي حتى لا ... ابن شوذب 112.
- لا يخرج المهدي حتى يقوم.... أبو صادق 110.
- لا يخرج المهدي حتى يكفر ... مطر 103.
- لا يزال الناس بخير في رخاء.. أبو قبيل 146.
- لا يفلت منهم أحد إلا بشير ... أبو قبيل 98.
- لا يكون بعد المهدي أحد ... أبو قبيل 128.
- يا أهل الكوفة، أنتم أسعد .. ابن عمرو 86 .
- يا معشر اليمن تقولون إن ... ابن عمرو 127.
- يباع المهدي بين الركن .. أبو هريرة 116.
- يباع المهدي سبعة رجال ... ابن مسعود 108.
- يبث السفياي جنوده في ... أبو جعفر 93.
- يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون ... علي 96.
- يبعث السفياي جيشا... أبو قبيل 97.
- يبعث السفياي خيله وجنوده... ضمرة 94.
- يبعث صاحب المدينة إلى ... ابن عباس 97.
- يبعث الله تعالى المهدي بعد .. ابن عباس 115.
- يبقى المهدي أربعين عاما... أرطاة 123.
- يبلغ من رد المهدي... جعفر بن سيار 142.
- يتمنى في زمن المهدي الصغير... صباح 122.
- يجاء إلى المهدي وهو في بيته ... حذيفة 136.

- يحاصر الدجال المؤمنين بيت... كعب 147.
- يخرج الناس معا، ويعرفون معا... ابن عمرو 115.
- يخرج بالري رجل ربعة أسمر... الحسن 88.
- يخرج رجل قبل المهدي من أهل... علي 95.
- يخرج رجل من ولد حسن، .. ابن عمرو 79.
- يخرج السفيناني والمهدي... أبو هريرة 99.
- يخرج شاب من بني هاشم... أبو جعفر 90.
- يخرج على لواء المهدي... سفينان الكلبي 90.
- يخرج المهدي من مكة بعد... الزهري 107.
- يخرج المهدي وهو... عبدالله بن الحارث 104.
- يدخل السفيناني الكوفة، فيسيبها... أرطاة 86.
- يدخل الصخري الكوفة، ثم.. أرطاة 108.
- يزعمون أني المهدي، وإني... أبو جعفر 133.
- يطلع نجم من المشرق قبل... كعب 139.
- يعيش المهدي أربع عشرة سنة... الزهري 124.
- يفرج الله الفتن برجل منا... علي 103.
- يقاتل أهل اليمن قتالا شديدا... كعب 124.
- يقاتل السفيناني الترك، ثم يكون... أرطاة 146.
- يقوم المهدي سنة مائتين. أبو جعفر 99.
- يكون بأفريقية أميرا اثنا عشر... أبو قبيل 91.
- يكون بعد الجبارين الجابر... ابن عمرو 145.
- يكون بعد المهدي خليفة من كعب 130.
- يكون بين المهدي وبين الروم... أرطاة 130.
- يكون خليفة بالشام يغزو... ذو قربات 96.
- يكون في هذه الأمة خليفة.. ابن سيرين 118.

- يكون المهدي إحدى و... سالم 148-150.
- يلي المهدي أمر الناس ثلاثين.. علي 124.
- يمكث المهدي فيكم تسعا... صباح 122.
- يملك بنو العباس حتى... ابن الحنفية 145.
- يملك رجل من بني هاشم،... أبو قبيل 112.
- يملك المهدي سبع سنين وشهرين.. رستم 123.
- يموت المهدي موتاً، ثم... الزهري 124.
- يموت المهدي موتاً، ثم يلي... كعب 124.
- ينادي مناد من السماء :... أبو قبيل 113.
- ينزل المهدي بيت المقدس.... أرطاة 128.
- يهزم السفياي الجماعة مرتين... خالد 148.

فهرس الأعلام الواردة في الكتاب

- إبراهيم بن ميسرة، 10، 132، 133
أبو أمامة، 203، 204
أبو الجلد، 78
أبو الحسن الحربي، 78
أبو الحسن محمد بن الحسين، 156
أبو الطفيل، 202
أبو بكر الكلاباذي، 141
أبو بكر المقرئ، 82
أبو جعفر، 10، 12، 17، 75، 78، 99، 133، 155، 167، 180،
208، 211، 212
أبو داود، 4، 48، 49، 51، 52، 53، 54، 151، 165، 170،
171، 177، 178، 179
أبو سعيد، 27، 88، 113، 154، 202، 203، 204، 205، 206
أبو صادق، 211
أبو عمرو الداني، 5
أبو عوانة، 76
أبو قبيل، 89، 207، 211، 212، 213
أبو نعيم، 4، 5، 47، 49، 50، 51، 56، 61، 63، 68، 69، 70،
71، 72، 73، 74، 79، 82، 105، 133، 134، 139، 144،
150، 179، 180، 181، 184
أبو هريرة، 133، 202، 203، 205، 206، 208، 211، 212

- أبو يعلى، 46، 53، 67، 68، 169، 179
- أحمد بن حنبل، 135، 196، 198
- أرطاة، 86، 87، 105، 108، 115، 121، 123، 128، 130،
131، 146، 207، 208، 209، 211، 212، 213
- أسماء بنت عميس، 114
- أم حبيبة، 65، 205
- أم سلمة، 4، 49، 53، 54، 59، 63، 64، 170، 178، 179،
202، 204، 205
- أم شريك، 77، 184
- أنس بن مالك، 49، 103، 154، 156، 176
- ابن أبي شيبة، 51، 53، 55، 56، 62، 75، 77، 78، 106، 120،
131، 132، 134
- ابن الأثير، 20، 100
- ابن الجوزي، 16، 67، 81، 118، 134، 140، 152، 160، 164،
165، 166
- ابن المنادى، 148، 149
- ابن جرير، 47، 81
- ابن سعد، 9، 10، 14، 85، 86، 143، 146
- ابن شوذب، 111، 112، 118، 135، 208، 211
- ابن كثير، 24، 26، 27، 50، 56، 57، 58، 144، 151، 155،
156، 190
- ابن ماجه، 4، 5، 17، 48، 49، 50، 55، 56، 57، 58، 72، 73،
76، 77، 85، 153، 163، 169، 171، 176، 179، 182

- ابن منده، 150
 الباوردي، 50
 البزار، 4، 6، 59، 60
 الترمذي، 4، 6، 51، 54، 55، 58، 67، 73، 119، 163، 165،
 170، 178
 الحارث [بن] حراث، 54
 الحارث بن أبي أسامة، 59
 الحاكم، 27، 48، 49، 56، 57، 59، 66، 69، 71، 75، 76،
 115، 153، 168، 177
 الحسن البصري، 104، 135، 147، 153، 154
 الحسن بن سفيان، 72
 الحسين بن علي، 14، 78، 155، 165، 185
 الخطيب، 4، 27، 62، 81، 85، 96، 131، 193، 195
 الدارقطني، 4، 78، 84، 118، 152، 153، 181، 196
 الروياني، 4، 80، 81
 الزهري، 82، 107، 110، 114، 122، 124، 207، 210،
 212، 213
 السدي، 207، 209، 210
 الطبراني، 4، 5، 6، 51، 52، 57، 59، 61، 62، 63، 64، 65،
 66، 67، 70، 73، 80، 82، 84، 105، 119، 139، 181
 القرطبي، 134، 149، 155، 156، 157
 الكلاباذي، 140
 المحاملي، 10، 133

- المستورد بن خيلان، 80
 ام المغيرة، 209
 كعب الأحبار، 90
 ابن أعثم الكوفي، 140
 ابن أعثم، 140
 ابن الجوزي، 165
 ابن المنادي، 148، 189
 ابن جرير، 160
 ابن سعد، 48، 58، 79، 81، 89، 94، 104، 107، 114، 122،
 131، 132، 144، 154
 ابن شوذب، 135
 ابن كثير، 9، 81
 ابن ماجه، 77
 تمام، 58، 79
 ثوبان، 4، 17، 56، 57، 71، 72، 87، 148، 182، 202، 205
 جابر الصدفي، 127، 203
 جابر بن سمره، 151، 152
 جابر بن عبد الله، 4
 جعفر بن سليمان، 13، 14، 146، 147
 جعفر بن سيار الشامي، 142
 حذيفة، 70، 71، 80، 81، 202، 203، 204، 209، 211
 خالد بن سمير، 9، 143، 210
 خالد بن معدان، 148

- دانيال، 149، 207
 دينار بن دينار، 124
 ذو قربات، 212
 راشد بن سعد، 94
 رستم، 104، 123، 210، 213
 زيد بن علي، 82
 سالم بن أبي الجعد، 86
 سعيد بن المسيب، 10، 91، 112، 113، 114، 153
 سفيان الكلبي، 90، 212
 سليمان بن عيسى، 129، 142
 شريح بن عبيد، 94
 شريك، 3، 17، 32، 111، 140، 150، 182، 208، 209
 شعيب بن صالح، 87، 88، 90، 92، 93، 94، 95، 116، 136
 شهر بن حوشب، 80، 113، 139
 صباح، 122، 144، 210، 211، 213
 صلة بن زفر، 135
 ضمرة بن حبيب، 94، 123
 طاوس، 112، 120، 121، 142، 188، 197، 207، 209،
 210
 عائشة، 107، 204
 عاصم بن عمرو البجلي، 62
 عباس بن عبد المطلب، 78
 عبد الغافر الفارسي، 151

- عبد الله بن عمر، 64، 143
عبدالرحمن بن عوف، 69
عبدالله بن الحارث، 57، 212
عبدالله بن عباس، 74
عبدالله بن عمرو، 15، 79، 86، 207
عبدالله بن مسعود، 153
عثمان بن عفان، 152
علي الهلالي، 83، 203
علي بن أبي طالب، 8، 140
عمار بن ياسر، 89، 92، 114
عمر بن الخطاب، 121، 210
عمر بن شبة، 79
عمرو بن شعيب، 80، 155
عوف بن مالك، 84
فاطمة، 49، 57، 82، 83، 84، 103، 106، 122، 123، 153،
156، 157، 158، 171، 179، 188، 196، 202، 203،
209، 210
قتادة، 63، 104، 106، 116، 117، 136، 153، 155، 156،
178، 179، 202، 205، 209
قيس بن جابر، 73، 127، 131
طاوس، 10، 132، 133، 209
مالك بن أنس، 146
بجاهد، 77، 134، 179، 192

- محمد ابن الحنفية، 145
- محمد بن حمير، 104، 123
- محمد بن سيرين، 103، 118
- محمد بن عبد الله بن حسن، 14، 146، 147
- محمد بن عجلان، 14، 146، 147، 208
- محمد بن علي، 6، 8، 10، 11، 14، 18، 78، 88، 99، 101،
133، 135، 140، 141، 154، 189، 192، 207، 209
- مسلم، 4، 17، 32، 38، 44، 48، 58، 60، 63، 69، 74، 86،
88، 89، 90، 92، 93، 96، 101، 102، 103، 104، 106،
107، 110، 114، 117، 119، 120، 123، 127، 128،
140، 143، 144، 146، 152، 153، 182، 196، 207
- مطر الوراق، 103، 111
- مكحول، 62
- منصور، 14، 21، 43، 54، 87، 129، 144، 147، 160، 167
- موسى بن طلحة، 9، 10، 129، 143، 144، 210
- نعيم بن حماد، 10، 43، 55، 62، 63، 66، 77، 78، 79، 80،
86، 87، 88، 89، 90، 131
- نوف البكالي، 111، 209
- الدارقطني، 51، 73
- الزهري، 78
- السدي، 47
- الطبراني، 4، 49، 51، 53، 57، 77
- راشد بن سعد، 94

شريڪ، 140

طلحة بن عبید اللہ، 5

عائشة، 114

عبد الله بن الحارث بن جزء، 4

عبدالله بن شريك، 111

عمار بن یاسر، 4

عمر بن شبة، 79

قرة بن إياس المزني، 4

71، 58، 55، 52، 48، نعيم بن حماد،

[illegible]

* وَالنَّاسُ ظُرْفَانِ، وَوَلَدُ لَيْلٍ عَلِيٌّ، تَزَوَّجَ ابْنُ أَبِي نَعْلٍ (السُّنْدُاقِي) حَقًّا (الْبَيْتِ) حَبْنَةً، وَقَدْ فَرَّخَتْ مَعَهُ فَرَاثِيَةً *

* وَتَقْبِضُهُ وَأَمْرًا رَبِّهِ ۖ
فَإِنَّمَا أَهْلُكُمْ مُخْرَجُونَ ۚ

16 مَن يَصْرِفْ ۖ
1426 - مَن يَصْرِفْ ۖ فَصَحَابَةُ النَّبِيِّ *

[illegible]

* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ *
* طَبِيبًا *
* طَبِيبًا *

*

*

武

مع تحيات إخوتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlal hadeeth.com

خزائن القنارات العريين

khizan a.co.nr

مدرسة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خراتة المذهب الملكي

malikiaa.blogspot.com

معتقدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhasan.blogspot.com

فهرس المحتويات

المقدمة	3
فصل في ذكر من ادعى المهديّة أو ادعى له عبر التاريخ الإسلامي	8
التعريف بالكتاب المحقق	42
ترجمة الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله	44
العرف الوردي في أخبار المهدي	47
الضميمة الأولى مبحث شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمهما الله	160
فصل	160
فصل	164
فصل	170
فصل	174
الضميمة الثانية مبحث من كتاب ((المنار المنيف)) لشيخ الإسلام العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله	176
فصل	176
الضميمة الثالثة ثبت الكتب المصنفة في موضوع (المهدي المنتظر) وأحواله وأخباره	188
ثبت الكتب التي ألفها الشيعة الرافضة في موضوع (المهدي المنتظر)	196
فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة الواردة في الكتاب	202
فهرس أطراف الآثار الواردة في الكتاب	207
فهرس الأعلام الواردة في الكتاب	214
فهرس المحتويات	223

AL - ^cARF AL-WARDI
FĪ AḤBĀR AL - MAHDĪ
(the expected Al-Mahdi)

by
Jalāl-Al-Dīn Al-Sayūṭi

Edited by
Abū ya^clā Al-Bayḍāwi

العرفان البوذي في أجناس المهدى



دار الكتب العلمية

Mohamad Ali Baydoun Publications

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

هاتف: +961 5 804 810 / 11 / 12

فاكس: +961 5 804 813

ص ب 9424 - بيروت - لبنان

رياض الصالح - بيروت 1107 2290

<http://www.al-ilmiyah.com>

info@al-ilmiyah.com

e-mail:sales@al-ilmiyah.com

ISSN 2-7451-5038-3



9 782745 150387

9 0030 >

DESIGNED & PRINTED BY: DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH